بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أمدرمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات النحوية واللغوية

النواسخ الحرفية في شعر جرير

" دراسة نحوية وصفية دلالية "

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية-

تخصص النحو والصرف

إعداد الطالب:

محمد جاسم محمد راضي

اشراف الدكتور

عباس السر محمد علي

الآيـــة

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل الآية (١٠٣)

الإهـــداء

إلى/ لسان يصدح بالدعاء.......أبي.

إلى/ قلب يتدفق حناناً........أمي.

إلى/ من شددت بهم أزري..... أخوتي.

إليهم جميعا أهدي ثمرة بحثي وأسأل الله القبول

شكر وتقدير

حقاً علينا قبل كل شيء شكر الله عز وجل،فأحمد الله وأشكره شكراً يـوافي نعمه ويكافئ مزيده ولولاه لما تسنى لي كمال هذا المشوار وهو أحق من يشـكر بيده الأمر كله تبارك وتعالى القائل{وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ }إبراهيم٧ .فأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور عباس السـر الذي قبل الإشراف على بحثي الذي تحمل صابرا طول المدة التي انقضـت فـي انجازه فقد تابع معي البحث وابدي نصائحه و إرشاداته القيمة بروح طيبة وقلـب رحب واسع فجزاه الله عني كل خير ولا أنسى أن اشكر أستاذي الكبيـر الأسـتاذ الدكتور محمد غالب عبد الرحمن وراق عميد كلية اللغة العربية الذي كان بمثابـة الأب النصوح والذي ساعدني كثيراً لإتمام هذا البحث فجزاه الله خيراً وأطـال الله في عمره ونفع به وأشكر كل من ساعدني في إتمام هذا البحث أسال الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم بعيداً عن الرياء والفخر أن يوفقني على ما فيـه الصواب والرشاد وان يجنبني الزلل في القول والعمل إنه سميع الدعاء.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وصــلى الله علــى ســيد البشرية ومعلمها وقائدها وخير من نطق بالعربية محمد بن عبد الله عليه الصــلاة والسلام.

وبعد..قال ابن عباس(الشعر ديوان العرب،فإذا خفي علينــا الحــرف مــن القران الذي انزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا ذلك منه)[1]

ومن هذا المنطلق، برزت أهمية الشعر عند العرب، فقد ارتبط العلم به ومعرفتــه بفهم كتاب الله، فكان الوازع الديني الركيزة التي وجهت العلماء نحوه،فشمروا عن سواعد قوية، وهمم عالية لا تعرف الملل و الكلال ،لجمعه من مواطنه وتقصــيه ودراسته، وتحليله واستنباط سنن العرب منه،ثم جعله ميدان التقعيد،إدراكا منهم لما يمثله الشعر من دور كبير من ضبط اللغة ،وإحكام قواعدها بعد كتاب الله وســنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولكنهم لم يفتحوا الباب على مصراعيه في هذا المجال فقد حــددوا لــذلك حدوداً زمنيةً وحدوداً مكانية،حتى استقام لهــم هــذا المــنهج ورســخت أقــدامهم فيه،فأصبحوا يستشهدون بالشعر في كل قواعدهم.

وبناء على هذه الأهمية للشعر في اللغة اخترت(النواسخ الحرفية في ديوان جرير) دراسة نحوية وصفية دلالية، لأن مثل هذه الدراسات يقرب فهم الشــعر العربي ،ويرسخ القاعدة النحوية ويمكنها في الأذهــان ويجعلهــا أشــد وضــوحا والأسهل فهماً،وقد اعتمدت على نص ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب٢٤٥هــ بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه، طبعة دار المعارف،القاهرة،١٩٦٩،وذلــك لأن النص الوارد فيها موثوق فيه وقد ذيله المحقق باستدراكين هما:

١.قصائد من كتاب نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة لم ترد في نص الــديوان وقد رمز لها(نق).

٢.مقطوعات لجرير في كتب الأدب واللغة والبلدان والتاريخ وقد رمز لهابــ(مق).

---

[1] .الإتقان في علوم القرآن،جلال الدين السيوطي، دار مكتبة هلال،بيروت-لبنان،د.ت،ج١ ص١١٩.

أسباب اختيار الموضوع:

١. الاهتمام بالقواعد النحوية وتطبيقها بالشعر العربي باعتبار التراث العربي الذي يحكي عن حياة العرب القدماء ومكمن القاعدة النحوية والصرفية بعد القرآن والسنة.

٢. إن شعر جرير بحر زاخر بالقضايا النحوية واللغوية والأدبية وشعره ميدان واسع يرتاده الباحثون لذلك أحببت أن أكون من رواده فاخترت النواسخ الحرفية في شعره.

٣. الإحاطة بالنواسخ الحرفية ومراعاة عملها في الجملة الاسمية الداخلة عليها.

٤. المشاركة في علاج وتذليل بعض الصعوبات التي يواجهها الدارسون في استخلاص القاعدة النحوية من النصوص الأدبية.

أهمية البحث:

تتسم أهمية البحث في القضايا النحوية بأهمية خاصة وذلك نابع من أهمية النحو في ذاته باعتباره العلم الذي يعصم اللسان عن اللحن بوضع القوانين التي تضبطه وتصونه من الأخطاء.

منهج البحث:

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي في دراسته حيث يتتبع النواسخ الحرفية في شعر جرير ومدى مطابقتها للقواعد النحوية.

أهم المراجع:

للمراجع أهمية كبيرة تسهم في إيجاد مادة البحث وترتيبها واتساقها مع دراسة الباحث وقد تناولت فيها شعر جرير بغرض التعرف على مدى مطابقته للقواعد النحوية المتمثلة في النواسخ التي أوردها النحويون. أهم هذه المراجع: المفصل لابن يعيش والجني الداني في حروف المعاني للمرادي ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب و النواسخ الفعلية والحرفية ، لأحمد سليمان ياقوت،و النواسخ في كلام العرب لأحمد سليمان ياقوت لابن هشام الأنصاري والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني والشعر والشعراء لابن قتيبة، وتاريخ الأدب العربي للدكتور عمر فروخ.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع وهو النواسخ الحرفية فقد عثرت على عدة دراسات لنيل درجة الماجستير منها ما يتعلق بالنواسخ الحرفية منها النواسخ الحرفية: دراسة تطبيقية في الربع الأول من القران الكريم، سمية عبد الرحيم، والنواسخ الحرفية في العشر الأخير من القران الكريم، احمد بابكر حسن، والنواسخ الحرفية في الثلث الأول من صحيح البخاري دراسة نحوية وصفية تحليلية، منى الحاج محمد الحاج، وهذه كلها في جامعة أم درمان الإسلامية، وكذلك الجملة الخبرية في ديوان جرير،عبد الجليل العاني ، وهي رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

خطة البحث:

قد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى فصول ومباحث وتمهيد عن معنى النسخ والحرف في اللغة والاصطلاح.

هيكل البحث:

الفصل الأول: جرير حياته وشعره

وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: حياته

المبحث الثاني: شعره

الفصل الثاني: الحروف المشبهات بـ « ليس ».

وينقسم إلى تمهيد و مبحثين:

التمهيد:النسخ والحرف في اللغة والاصطلاح.

المبحث الأول: ما النافية.

المبحث الثاني: « إنّ » و« لا » و« لات المشبهات بـ ليس »

الفصل الثالث: إن وأخواتها:

وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: معانيها وعملها.

المبحث الثاني: أحكامها.

المبحث الثالث: أحوال همزة « إنّ » و « أنّ ».

الفصل الرابع: لا النافية للجنس

وينقسم إلى ثلاثة مباحث

المبحث الأول: حقيقية لا النافية للجنس وعملها.

المبحث الثاني: أحوال وخبر لا النافية للجنس.

المبحث الثالث: تكرار (لا) مع العطف.

وكما حوى هذا البحث جدولاً إحصائياً للحروف الناسخة في ديوان جرير ، ثم خاتمة تحوي أهم النتائج والتوصيات ثم ألحقت به فهارس الآيات والأشعار ثم قائمة المصادر والمراجع ثم قائمة المحتويات.

الفصل الأول

جرير حياته وشعره

المبحث الأول:

حياته

المبحث الثاني:

شعره

المبحث الأول

حياته

نسبه وكنيته ولقبه:

جرير بن عطية بن ألخطفي والخَطَفي لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمه بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ويكنى جرير أبا حزرة ولقب جده بالخطفي لقوله:

يَرْفَعْنَ للَيَّل إذا ما أسْدَفَا ... أعناقَ جِنّانٍ وهاماً رُجَّفا
وعَنَقاً بعد الكَلال خَيْطَفَا

ويروى خَطَفَى[1]

وأم جرير أم قيس بنت معيد بن عمير بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع وأم عطية النوار بنت يزيد بن عبد العزى بن مسعود بن حارثة بن عوف بن كليب،[2] واسمها حقة بنت معيد الكلبية.[3]

مولده :

لا يوجد تاريخ محدد لولادة جرير ولكنه توفي عام١١٤ هـ فقدره بعض الباحثين سنة ٣٣هـ في ظل حكم عثمان بن عفان،[4]،وقدره بعضهم حوالي سنة ٣٠ للهجرة[5]،وولد جرير لسبعة أشهر، وكان الفرزدق يعيره بقوله: أنت ابن صغرى لم تتم شهورها وسمي جريراً، وذلك أن أمه رأت في المنام، وهي حامل كأنها ولدت حبلا من شعر أسود، فلما سقط منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه، ويقع في عنق هذا فخنقه، حتى فعل برجال كثيرين، فأُولت الرؤيا فقيل

١ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ج٨ ص٥

٢ المصدر السابق ج٨، ص٦

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام وبطرس البستاني ،ص٣٦٠

٤ جرير حياته ونتاجه،محمد باقر عبد الغني ص ٢٦,٢٧

٥ ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص١١٦

لها: إنك تلدين غلاما شاعراً ذا شرٍ وشكيمة وبلاءً على الناس فلما ولدتـــه ســـمته جريراً والجرير هو الحبل.[1]

أُسرته :

تعود أُسرة جرير إلى جده حذيفة بن بدر والذي يكنى بالخطفي وكان موسراً حيث يقدم العون لأبنائه المحتاجين هذا إلى جانب كونه يملك موهبـــة شـــعرية ٤ومما يروى من شعره قوله:

عجبت لإِزراء العيً بنفسه　　وصمت الذي كان بالقول أعلما
وللصمت سترٌ للعيِّ وإنما　　صحيفة لبُّ المرء أن يتكلما[2]

وكانت له معرفة واسعة بأنساب العرب، وتزوج الخطفة من النوار بنت يزيد أمرآة من كليب ورزق منها ثلاثة أبناء وهم عطية وعطا وحزام وأن عطـــا رزق بولـــد يدعى أبو الزحف والذي تميز في نظم الرجز.[3]

وكان عطية أبو جريرٍ مضعوفاً، وأم جرير أم قيس بنت معبد، مـــن بنـــي كليب بن يربوع، وكان له ثلاثة إخوة: عمرو، وأبو الورد، وحكيما[4]، وكان يكنـــى أبا حزرة، وكان له عشرةٌ من الولد، فيهم ثمانيةٌ ذكور، منهم بلال بن جرير، وكان أفضلهم وأشعرهم، ويكنى أبا زافرٍ. ورأى في المنام أنه قطعت له أربع أصابع من أصابعه، فقاتل بني ضبة فقتلوا له أربعة بنين، ولبلال عقبٌ، منهم عمارة بن عقيل بن بلال[5]، وهو من الشعراء المشهورين في العصر العباسي، وعنه أخـــذ الـــرواة شعر جده وأكثر أخباره.[6]

---

١ تجريد الأغاني،ابن واصل الحموي القسم الأول ج٣ ص٩٢٢، وانظر الشعر والشعراء،ابن قتيبة ج١ ص٦٦٤
٢ تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي،شوقي ضيف ص٢٧٦
٣ جرير حياته ونتاجه،محمد باقر عبد الغني ص،٢٧.
٤ جرير حياته ونتاجه،محمد باقر عبد الغني ص،٢٧.
٥ الشعر والشعراء،ابن قتيبة ج١ ص ٤٦٤
٦ تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي شوقي ضيف ص ٢٧٦

نشأته:

نشا جرير في قرية حَجر إحدى قرى اليمامة في الجنوب الشرقي من نجد[1] ،وقضى صباه وشبابه يرعى غنم أبيه في وادي مروت [2] ،فجرير إن لم يكن نشأ في بيت مجدٍ فقد نشأ في بيت شعر فقد ظهرت موهبته الشعرية مبكرة فقد كان جده شاعر وإن من أوائل ما نظمه أبياتاً عاتبه بها وكان جده ينحل أبناءه وأحفاده من ماله فاستحله جرير فأعطاه بعض ماله ثم رجع فيه وقيل بل أعطاه قليلا فاستزاده فلم يزده فتسخطه ونظم فيه طائفة من الأبيات يعاتبه بها وقد وصلها بعد ذلك بسنوات بأبيات نظمها في الفرزدق وغسان السليطي وفيها يقول معاتبا جده:

وَإِنّي لَمَغرورٌ أُعَلَّلُ بِالمُنى لَيالِيَ أَرجو أَنَّ مالَكَ مالِيا

وَإِنّي لَعَفٌّ الفَقرِ مُشتَرَكُ الغِنى سَريعٌ إِذا لَم أَرضَ داري اِحتِمالِيا

ويقال انه وفد على يزيد بن معاوية وهو خليفة فانشده هذه الأبيات فقال له : كذبت أنها لجرير، فقال له: أنا جرير ومن قوله فيها :

وليسَ لسيفي في العظامِ بقيَّةٌ وَلَلسَّيفُ أشوَى وقعةً مِن لِسانيا[3]

صفاته وتدينه:

كان جرير متعففا لا يتعهر ،ولا يشرب الخمر، ولا يشهد مجالس القيان وكان شديد التعصب للإسلام،كثير الظهور بالدين وتجد أثر ذلك بادياً من شعره. [4]

عصره وثقافته:

١- لمحة على العصر الأموي(٤١- ١٣٢)(٦٦١-٧٥٠)

بدا العصر الأموي من سنة إحدى وأربعين هـ إلى سنة مائة واثنتين وثلاثين هـ عندما نادى معاوية بن أبي سفيان والي الشام آنذاك خليفة على الشام

---

١ جرير حياته وشعره، جميل سلطان، ص ١٥

٢ ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ص

٣ تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي شوقي ضيف ص ٣٦٠

٤ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام،بطرس البستاني ص٣٦٢

وحكم عشرين سنة من سنة إحدى وأربعين هـــ إلى سنة ستين هـــ (٦٦١-٦٨٠م) ثبت الملك في إثنائها لبني أُمية وجعل الخلافة وراثية في نسله ولم تكـــن الحجـــاز والعراق ومصر وما وراءها تابعة له وكان له منافسون أقوياء أمثال عبد الله بن الزبير الذي يبسط نفوذه على الحجاز كله، وعلى جانب من العراق أيضا ولكـــن معاوية استطاع أن يستولي على مصر بشيءٍ من اليسر وأن يستولي على بعـــض العراق وقام ببعض الفتوح في المشرق والمغرب، وخلف معاوية ابنه يزيد، ولـــم يكن في الدهاء السياسي كأبيه، فكانت في أيامه مأساة كـــربلاء(١٠ المحـــرم=١-١٠-٦٨٠م) ومقتل الحسين بن علي ثم كانت في أيامه وقعة الحرة، وغزو المدينة في ذي الحجة من سنة ٦٣هـ(أب- اغسطس٦٨٢م) فكثر أعداء الأمويين في العراق وفي الحجاز وكان عبد الله بن الزبير قد استبد بحكم الحجاز، وجاء بعد يزيد ابنـــه معاوية، وكان شاباً ضعيفاً عليلاً فتوفي وشيكا وتغلب مروان بن الحكم شيخ بنـــي أمية آنذاك على الطامعين بدهائه، وبالوعود واضطر أن يقاتل عبد الله بن الزبيـــر وجيشه ومعظمه من القيسية ومن أهل الحجاز في مرج راهط على مقربـــة مـــن دمشق فكانت الغلبة لمروان فعادت الخلافة لبني أمية ولكن في فرع جديـــد ســـمي بالفرع المرواني نسبة إلى مروان بن الحكم.،وعاش مروان بن الحكم في الخلافـــة عشرة أشهر ثم خلفه ابنه عبد الملك فبقي في الخلافة ٢١ سنة، من سنة ٦٥ إلـــى سنة ٨٦ ه(٦٨٥-٧٠٥)، فاستطاع قائده الحجاج بن يوسف الثقفي أن يتغلب على عبد الله بن الزبير وأن يقتله ثم يأخذ البيعة لعبد الملك من أهل الحجاز كلهم ،كمـــا استطاع الحجاج أن يبسط نفوذ الأمويين على العراق ويثبـــت فيـــه ملكهـــم،وقـــام الحجاج ببعث الجيوش إلى المشرق ووسع الفتوح في الهند وخراسان وبلاد الترك وفي السند، وكذلك اتسعت فتوح العرب في المغرب(لبيا وتونس وما وراءهما).

وبعد عبد الملك جاء ابنه الوليد، فحكم عشر سنوات تم مـن خلالهـا فـتح المغرب، ثم فتح الأندلس وفي أيامه اتسع العمران، وعمت الحضارة، وكان بنـو أمية قد خطوا لأنفسهم سياسة قومية عصبية عربية فساء ذلك إلى الموالي (وهـم المسلمون من غير العرب، من الفرس والترك الذين كـانوا أكثـر السـكان فـي الإمبراطورية الأموية) وكذلك أساءوا إلى أل علي بن أبي طالب وتتبعوهم بالقتـل خوفا من أن ينزعوا منهم الخلافة وأجتمع الموالي حول أل علي وقـاموا بـدعوة سرية للثورة على الحكم الأموي ودعوا إلى الرضا من أل محمد واتخـذوا العلـم الأسود والثياب السود شعاراً لهم مخالفة لبني أمية الذين كانوا يلبسـون البيـاض شعاراً لهم) واستطاع هؤلاء أن يقاتلوا الأمويين ويعلنوا الدعوة فسـقطت الخلافـة الأموية في المشرق سنة ١٣٢ه(٧٥٠م) [١]

٢.بيئات الشعر في العصر الأموي

تعددت بيئات الشعر في بني أمية، وعرفت كل بيئة منهـا بطـابع خـاص يميزها عن غيرها

أولا:الحجاز والشام:

هناك خصائص مشتركة بين هاتين البيئتين، فقد كانـت الحجـاز بمـدنها الثلاث المشهورة مكة والمدينة والطائف مركزاً تجارياً نشطاً الأمر الذي أهلها أن تكون على تماس مستمر مع الحضارات الأخرى منذ العصـر الجـاهلي[٢]، فقـد اتصلت بالحضارة الرومانية والإغريقية والفارسية منذ العصـر الجـاهلي وكـان الكثير من الحجازيين في ذلك العهد يؤمون الحيرة ويحتكـون بـالفرس، وكـان للفتوحات الإسلامية، وما خلفه من أموال وإدخال العناصـر الأجنبيـة المتمثلـة

---

١ تاريخ الأدب العربي د عمر فروخ ج١ ص ٣٥١

٢ في الأدب العربي القديم،محمد صالح الشنطي ص٣٥٩، ٣٦٠.

بالرقيق سارعت في إدخال التحضر والى الثراء الواسع الذي أدى إلى ألوان من الترف والمتعة وانتشار الغناء على أيدي الرقيق الذي تأثر بالحان الروم والفرس ،من أمثال ابن سريج، وابن مسجح وطويس وسلامة القس مما أدى إلى ظهور نظرية خاصة في الغناء على أيدي الموالي حتى أصبحت بيئة الحجاز مترفة رقيقة في إحساسها وشعورها،وأدى ذلك إلى انحسار ألوان من الشعر الذي كان سائدا في الجاهلية مثل الهجاء وكذلك المديح، وشاع شعر الغزل فظهر شعراء الغزل:عمر بن أبي ربيعة والعرجي وابن قيس الرقيات في مكة والأحوص في المدينة، وطوعت أشعارهم لمستلزمات الغناء. [١]

أما بالنسبة للشام فلا يقاس الشعر لهذا العصر إلى ما انبث منه في خراسان والعراق والحجاز وذلك أن قبائل الشام كانت قبائل يمنية وهي لا تبلغ في الشعر والشاعرية ما تبلغه القبائل المضرية، وأيضا إن كثيرا من قبائل قيس نزل الشام مع الفتوح ووفود الشعراء الذين كانوا يفدون على الأمويين يمدحونهم من الحجاز ونجد والعراق والجزيرة مثل ابن قيس الرقيات ونصيب والأحوص وكثير من الحجاز وجرير والفرزدق والأخطل من العراق وغيرهم واشتهرت الأسرة الأموية في الشام بنظم الشعر من بعض أفرادها مثل يزيد بن معاوية وابن أخته يزيد بن عبد الملك وابنه الوليد على أن هذه الأسرة هي نفسها طارئة على الشام فالشعر في الشام طارئٌ فلولا وفود القبائل المضرية ما ظهر ولا استطار [٢].

---

١ في الأدب العربي القديم ص٣٦٦

٢ تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي شوقي ضيف ص١٦٥,١٦٦.

ثانيا: نجد والعراق :

تشابهت هاتان البيئتان في العصر الأموي من حيث كثرة الشعراء. وطبيعة الصلة بالحضارات الأخرى.

لقد حافظت القبائل النجدية التي عاشت في الصحراء على كثير من الصفات البدوية التي ورثتها من العصر الجاهلي [1]، ودفع شظف العيش في هذه البيئة البدوية الأكثرين من شعرائها الوفود على الخلفاء في دمشق والولاة في مكة والمدينة والكوفة والبصرة يطلبون نوالهم،وإنَّ نشاط الشعر في هذه البيئة البدوية كان أقل مما عليه في الجاهلية بسبب إماتة الإسلام لفكرة الأخذ بالثأر التي سعرت الشعر، والشعراء قديما، وكثرة الذين هاجرو في الفتوح شرقا وغربا كل ذلك أدى إلى ضعف الشعر في مجال الهجاء، والفخر ولكنه قوي في مجال الغزل إذ تكاثر شعراؤه كثرةً مفرطةً.

وتكاثرت قصصهم الغرامية وخاصة في بني عذره وبني عامر منهم جميل وعروة بن حزام وقيس بن ذريح ومجنون ليلى وغزل هولاء النجديين من أروع صور الغزل العربي لما أشاعوا فيه من نبل وسمو وطهارة [2]، وشبيه بهذا المناخ الذي ساد في نجد من الصراع بين القبائل ساد في العراق في العصرالأموي إذ تربى عرب الحيرة على القتال إلى جانب الفرس ضد الروم فكانت الحيرة على صلة بالحضارة المسيحية واليهودية من خلال الأسواق التجارية إذ تحولت كثيرٌ من القبائل النجدية إلى الحيرة لذا فإن تأثير الحضارتين البيزنطية والفارسية كان واضحاً لدى سكان الحيرة الوافدين من نجد وكان للسريان دور في تغذية المنطقة بالمترجمات الإغريقية، وخضع عرب العراق للتأثيرات الفارسية والرومانية ولما انتشر الإسلام خرجت قبائل كثيرة من نجد إلى العراق وتأثرت بهذه المؤثرات

---

١ في الأدب العربي القديم ،محمد صالح الشنطي ص٣٦٧.

٢ تاريخ الأدب العربي ،العصر الإسلامي شوقي ضيف ص ١٤٩

وكان لدخول الكثير من نصارى العراق في الإسلام اثرٌ كبيرٌ في تغذيـــة الثقافـــة العربية بنشاط عقلي هائل فكانت الكوفة والبصرة مركزين مهمـــين مـــن مراكـــز الحركة الفكرية المدارس الكلامية وخاصة المعتزلة وكان العراق يشهد بالإضـــافة إلى الحوارات العقلية حوارات سياسية تنتهي إلى فتنٍ داميةٍ فكانوا في صراع دائم مع الأمويين يؤازرون كل من يتمرد عليهم وكان لنشاط الخوارج والشيعة آثـــاره البارزة في ظهور الشعر السياسي وقد نشب الصـــراع عنيفـــا بـــين العـــدنانيين والقحطانيين وقام توزيع الأحياء في البصرة والكوفة على أساس قبلي الأمر الـــذي ساعد على تأجيج نار الفتنة فتغنى الشعراء بمآثر القبائل التي ينتمون إليها وظهور شعر النقائض الذي برز فيه جرير والفرزدق والأخطل.

وكثر الشعراء في هذه البيئة كثرةً ملحوظةً، وكاد الشعر فيها أن يطغى علـــى مـــا عداه في العصر الأموي ويرجع بعض الباحثين ذلك إلى كثرة القبائل العدنانية التي عرفت بالشعر منذ الجاهلية[1].

بيئات الشعر الأخرى:

وهي بيئات كان اهتمامها بالشعر الأموي هامشياً مثل اليمن ومصر وبـــلاد المغرب والأندلس،أما اليمن فكان حاجز اللغة سبباً في تهمـــيش دور الشـــعر إذ ظلت اللغة الجنوبية سائدةً في البلاد بعد نزوح معظم القبائل إلى الشـــمال وكانـــت مختلفة إلى حدٍ كبيرٍ عن اللغة العربية الشمالية فلم يخلص أهل اليمن إلى العربيـــة الفصحى نتيجة لتأثرهم بالقرآن إلا بعد أجيال ولهذا كان الشعر فـــي هـــذه البيئـــة غريباً.

١ في الأدب العربي القديم ،محمد صالح الشنطي ص ٣٦٧,٣٦٨.

أما مصر فكانت واقعةً تحت سلطان الثقافة الإغريقية والرومانية ،فكانت السريانية لغة اللاهوت المسيحي لدى الأقباط، أما اليونانية فكانت لغة الفلسفة والعلم وكانت أغلب القبائل التي هاجرت إلى مصر يمنية قحطانية فلم ينبغ فيها شعراء ومعظم الشعراء كانوا وافدين إليها بسبب وجود عبد العزيز بن مروان واليا على مصر وكان كثير العطاء وممن وفد عليه كثير ونصيب وابن قيس الرقيات وأيمن بن خريم وعبد الله التغلبي وجميل بثينة ،وفي المغرب العربي انتشر البربر وسيطر عليها الفينيقيون ثم الرومان وحاولوا أن ينشروا لغتهم وكان سكانه من القبائل اليمنية فظلت بمنأى عن الحركة الشعرية وبالتالي لم ينبغ فيها شعراء ولم يفد إليها إلا القليل منهم وقد كان المناخ الثقافي والحضاري يتألف من عناصر إغريقية وفينيقية ورومانية.

وأما الأندلس فلم يكن التفاعل الثقافي قد أخذ مداه إذ لم يكن دخول القوات الفاتحة قد مضى عليها سوى عهد يسير لهذا لا توجد حركة شعرية تذكر في العهد الأموي في هذا الإقليم[1].

المؤثرات العامة في الشعر الأموي:

.أولا:المؤثرات الروحية والنفسية:

كان لانتشار الإسلام وتغلغله في العقول والقلوب أثر ملموس في تشكل قيم جديدة وروح جديدة شاعت في الشعر ونهضت به، فكان لقرب عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ووجود عدد من صحابته الكرام الذين انصرفوا عن حطام الدنيا الزائل كحذيفة بن اليمان وأبي الدرداء وغيرهم تأثير قوي في نشوء الزهد وانتشاره إلى مختلف أقاليم الدولة الأموية خصوصاً العراق وقد انتشر الوعاظ في

١ في الأدب العربي القديم،محمد صالح الشنطي ص٣٦٨,٣٦٩

كافة الأرجاء ولم تقف ظاهرة الزهد عند الرجال بل كانت عند النساء أيضا كمعاذة القيسية ورابعة العدوية وغيرهما.

فكان لهذا المناخ الروحي أثره في نفسيات الشعراء في العصر الأموي، فلا تكاد تجد ديواناَ من دواوين الشعر الأموي خاليا منها حتى أولئك الــذين عرفــوا بالهجاء المقذع[1]

ثانيا: المؤثرات العقلية والفكرية:

لقد ظهرت في العصر الأموي مدارس فقهية، وكان للأخــذ بالقيــاس فــي الفتوى أثرٌ كبيرٌ في بروز بعض الاختلافات في مسائل متعددة وكان مدعاة للحوار وتقليب الأمر على وجوهه مما روض العقل على التوليد والاستنباط والاحتجــاج ولم يكن الشعراء بعيدين عن هذه البيئة الفكرية فكان الفرزدق يلزم حلقة الحســن البصري وجرير يلزم حلقة محمد بن سيرين مما أدى إلى ظهور علم الكلام وفرق المرجئة والقدرية والجبرية وما كان بينهما من جدل ومناظرات إضافة إلى ذلــك وجدت طائفة من الأدباء المعلمين لتعليم الصبية غريب اللغة وتدوين الشواذ

و الشوارد مثل الطرماح والكميت ورؤبة بن العجاج.

وكان من آثار هذه المؤثرات العقلية والفكرية أن ظهــرت فنــون شــعرية جديدة تقوم على التوليد والمناظرات والمحاجات مثل فن النقــائض فضــلاً عــن المشاركة الفعلية في حلقات الجدل والحوار حول العديد من القضايا التــي كانــت موضوع خلاف وقد قال زيد بن جندب يصور لنا المناخ الفكــري فــي العصــر الأموي:

ما كانَ أَغنى رِجالاً ضَلَّ سَعيُهُمُ   عَنِ الجِدالِ وَأَغناهُم عَنِ الخُطَبِ

---

١ في الأدب العربي القديم ص ٣٧٠.

كُنّا أُناساً عَلى دينٍ فَفَرَّقنا　　　قَرعُ الكَلامِ وَخَلطِ الجِدِّ بِاللَعبِ[1]

ثالثا : المؤثرات السياسية:

اشتدت الخلافات بين الفرق الإسلامية في العصر الأمـوي وكـان الشـام الإقليم الوحيد الذي دان بالطاعة والتسليم للأمويين فكانت أحزاب المعارضة تتمثل في ثلاث فرق:الزبيريين والخوارج والشيعة وكان لكل طائفة من هؤلاء شعراؤها الذين يتبنون مواقفها ويدافعون عنها فكان ابن قيس الرقيات شاعر الزبيريين الذين يطالبون بان تكون الخلافة في أبناء الصحابة (رضوان الله عليهم)، أما الخـوارج فسموا بذلك لخروجهم على علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكانوا يـرون أن الخلافة حق مشاع بين المسلمين يتولاها أفضلهم.

أما الشيعة فقد رأوا أن الخلافة من حقوق البيت النبوي وان أئمتهم يمتازون بخصائص روحية فهم معصومون وقد دخلت في التشيع أفكار غالية صاحبها عبد الله بن سبأ اليهودي وهو أول من قال برجعة علي وان لم يمت ، وقد ثاروا علـى بني أمية واتجهوا إلى الدعوة السرية ومن شعرائهم كثير بن عبد الرحمن والكميت بن زيد ألأسدي وقد ألف ديوان الهاشميات، أما الأمويون فشعراؤهم كثيـر مـنهم عدي بن الرقاع والحارثة بن بدر والعدي بن فرح العجلي وغيرهم.[2]

رابعا:المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية:

ظهرت في العصر الأموي شرائح جديدة اجتماعية تتمثل في الارستقراطية العربية والعامة الذين يمثلون الطبقة المتوسطة والموالي الـذين كـانوا يعـاملون معاملة خاصة وقد كان للحياة الرخية المترفة أثرها في شيوع الغناء وأصبح الشعر

---

١ في الأدب العربي القديم ص٣٧٠ ،٣٧١.

٢ في الأدب العربي القديم ص٣٧٢,٣٧١.

يولف ليغنى وخصوصاً في بيئة الحجاز والشام وأدى ذلك إلى ظهور بعض الخصائص الأسلوبية فشاعت الزحافات والأوزان الخفيفة في الشعر تلبية لحاجات الغناء. أما في بقية الأقاليم وخصوصاً في البوادي فكانوا يعانون من شظف العيش حيث شاع الغزل العفيف وكذلك ظهرت العصبية القبلية من جديد فكانت هذه القبائل تلتف حول شعرائِها وهم يتهاجون في سوق المربد وسوق كناسة ومن هنا ظهر شعر النقائض[١].

وكان من نتائج الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ظهور حركة الصعلكة والشعراء الصعاليك هم الذين يسيرون في الصحراء على وجوههم، و يتخذون النهب وسلب الطريق سيرتهم ودأبهم،من أمثال تأبط شرا والشنفرى وغيرهم ، ومنهم من يبقى في قبيلته لفضل فيه مثل عروة بن الورد ،و قد نالهم ونال قبائلهم ظلم اقتصادي فالتحق بعضهم بالأحزاب الثائرة وكون العصابات للانقضاض على الدولة ورجالها خصوصا، فكان هناك صعاليك فقراء وصعاليك مجرمون فارون من وجه العدالة وصعاليك سياسيون وأدى ذلك إلى ظهور لون من الشعر يصف حياة السجون وحراسها وعقابها وأدوات التعذيب وفيه الحنين إلى الاستقرار والتشوق إلى الأهل والأبناء، وظهر شعر التوبة والاعتذار والاستغفار[٢].

وقد كان لتطور الحياة الاقتصادية اثر في انتشار القيم المادية والإعلاء من شأن المال والسعي إليه إضافة إلى ذلك تصنيف المجتمع إلى طبقات، وقد انعكس ذلك على الشعر إذ شاع المديح للاجواد والخلفاء والقواد والولاة الذين كانوا يغدقون المال على الشعراء، فالاقتصاد مرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية.[٣]

١ الأدب العربي القديم ، محمد صالح الشنطي ص ٢٧٢.
٢ تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي،شوقي ضيف ص٦٧.
٣ الأدب العربي القديم، محمد صالح الشنطي ص٣٧٣,٣٧٤ .

خامساً: المؤثرات الثقافية:

إنَّ روافد الثقافة العربية في العصر الأموي تعود إلى ثلاثة روافد مهمة:الرافد الجاهلي والرافد الإسلامي والرافد الأجنبي ،فأما الرافد الجاهلي فيتمثل في الشعر والأيام ومعرفة أنساب القبائل وتقاليد الجاهلية[1]، وقد أقبل العرب على الرافد ينهلون منه وظهر من بينهم علماء كثيرون في معرفة الشعر وروايته ومعرفة أنساب العرب وأخبار الجاهلية و أيامها مثل عبيد بن شرية رواية الأخبار اليمنية ودغفل بن حنظلة النسابة وغيرهم كثيرون.

وأما الرافد الإسلامي فيتمثل في القرآن الكريم وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وغزواته وقد تشعب إلى شعبتين: شعبة تاريخية: تعنى بتاريخ الإسلام مثل ما نجد عند أبان بن عثمان بن عفان وعروة بن الزبير في اهتمامهما بمغازى الرسول(صلى الله عليه وسلم) وشعبة دينية: تعنى بقراءات القران وبالحديث النبوي وما يتصل بهما من تشريع واشتهر من بينهم بمكة تلاميذ ابن عباس وعلى رأسهم عطاء وعكرمة وغيرهم.

وأما الرافد الأجنبي فجاء نتيجةً لمخالطة العرب للأمم الأجنبية وتحصيل ما عندها من معارف تطبيقية نافعة، ولم يقف العرب في تأثرهم بالأجانب في المعارف التطبيقية النافعة، فقد تحولوا إلى المعارف النظرية يدرسونها كالثقافة الهلينية التي هي مزيج من الثقافة اليونانية وثقافات شرقية دينية وغير دينية[2]،

وكذلك اهتم العرب بترجمة الكتب إلى العربية وكل ذلك أثر على العقل العربي نجد آثار ذلك في ازدهار العلوم الإسلامية الخالصة مثل علوم الفقه والتفسير والحديث وكذلك في كثرة المناظرات التي نشبت بين الآراء المختلفة في السياسة

---

١ تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي ص١٩٩.

٢ تاريخ الأدب العربي ، العصر الإسلامي ص ٢٠٠ .

والدين وبالتالي كان له آثار بعيدة في أشعار الشعراء إذ كانوا مندمجين في الفرق السياسية والعقائدية وما نشب بينها من مجادلات.[1]

رحلاته واتصاله بخلفاء بني أمية:

كان أول خليفة اتصل به جرير هو يزيد بن معاوية وفد إليه من اليمامة إلى الشام رفض دخوله عليه وكان يزيد قد أُنشد أبياتاً لأبيه هي من نظم جرير يعاتب بها جده الخطفي بعد أن نحله عطية ثم رجع في عطيته فقال للحاجب قل له أنا القائل:

وَإِنّي لَعَفٌّ الفَقرِ مُشتَرَكُ الغِنى سَريعٌ إِذا لَم أَرضَ داري اِحتِمالِيا

جَريءُ الجَنانِ لا أُهالُ مِنَ الرَدى إِذا ما جَعَلتُ السَيفَ قَبضَ بَنَانِيَا

وَلَيسَ لِسَيفي في العِظامِ بَقِيَّةٌ وَلِلسَيفِ أَشوى وَقعَةً مِن لِسانِيا

فدخل الحاجب فقال له هذه الأبيات فأذِن له في الدخول فانشده واخذ جائزة وكان أول جائزة يأخذها من خليفة [2]، وبعدها رجع إلى اليمامة ولما اشتد النزاع بين بني أمية وبين عبد الله بن الزبير وقف جرير مع القيسيين من أنصار ابن الزبير يهاجي اليمانيين من أنصار بني أمية وبعدها انحدر جرير إلى البصرة أثناء ولاية بشر بن مروان على الكوفة(٧١هـ-٧٤هـ) فاتصل بالحكم بن أيوب، ابن عم الحجاج وزوج ابنته وعامله على البصرة أواخر عام ٧٤هـ فوجهه الحكم إلى الحجاج فأرسله الحجاج إلى عبد الملك وكان عبد الملك لا يستمع إلى شعراء القيسيين ولكن توصية الحجاج بجرير أقنعت عبد الملك أن يستمع إليه فنال جرير حظوة عند عبد الملك وظل أثيراًعند الوليد بن عبد الملك، ولكنه هجر البلاط الأموي أيام سيلمان بن

---

١ تاريخ الأدب العربي،العصر الإسلامي،شوقي ضيف ص٢٠١,٢٠٢,٢٠٣,٢٠٧ .

٢ تجريد الأغاني، القسم الأول،ابن واصل الحموي ج٩١٧,٩١٨,٣ .

عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وذلك لأن جريراً قد حض الوليد عن صرف الخلافة عن أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد ثم أن عمر بن عبد العزيز كان لا يجيز الشعراء وبعد ذلك عاد جرير فمدح يزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك.[١]

وفاته:

توفي جرير في إحدى قرى اليمامة سنة١١٠هـ/٧٢٨م [٢]، وقد بلغ من العمر نيفا وثمانين سنة [٣]وقيل بعد وفاة الفرزدق بستة أشهر سنة ١١٤هـ

وقد صدق حدس جرير بموته عندما جاءه خبر موت الفرزدق فقال:

مَاتَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَمَا جَدَّعْتُهُ   لَيْتَ الفَرَزْدقَ كان عاشَ قَلِيلاَ

ثم سكت ساعة فدمعت عيناه فقال له القوم سبحان الله أتبكي على الفرزدق فقال والله ما ابكي إلا على نفسي أما والله إن بقائي خلافه لقليل إنه قل ما كان مثلنا رجلان يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمد ما بينهما قريبا ثم انشأ يقول:

فُجِعنا بحمَّالِ الدِّيات ابنِ غالبٍ   وحامي تميمٍ كلِّها والبَراجِمِ
بكيناكَ حِدْثَانَ الفِراق وإنَّما   بكَيناك شجْواً للأمور العظائم
فلا حَمَلَت بعدَ ابنِ ليلى مَهيرَةٌ   ولا شُدَّ أنساعُ المطيِّ الرَّواسِمِ [٤]

وقد رثاه ابنه بلال في رائيته التي يقول فيها:

إني رأيــتُ جَريــراً يــَوم فَارقنَا   أبكى رَبيعةَ، وأختلتْ له مضرُ
باتَ المحامي عن الأحسَابِ قَد عَلِمُوا   والمحرزَ السبقَ لما أعظم الخطرُ[٤]

١ تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ ص٦٦٤,٦٦٥ .
٢ تاريخ الأدب العربي ،لبر وكلمان ج١ص٢١٨ .
٣ الشعر والشعراء ،ابن قتيبةج١ ص٤٦٤ .
٤ الأغاني،أبي فرج الاصفهاني ج٢١ ص٣٩١ .

المبحث الثاني

شـــــعــره

ولد جرير مطبوعا على الشعر ونشا في بيئة كان لها أثر في نبوغـــه فـــي الشعر فكان جريرٌ عربيٌ ذا عصبية قبلية سريع الغضب لكرامة قومه سريع النفرة لحرمة قبيلته فليلجأ إلى لسانه إذا غضب إذا ما التجأ غيره إلى السيف تزاد هــذه النفسية المبنية على التعصب للقبيلة بذكاء حاد، وبديهة حاضرة وخـــاطر متوقــد ورقة إحساس،فالعصبية عند جرير هي سر نجاحه في الهجاء ورقة إحساسه هـــي سر خلود غزله ومراثيه. [1]

النسيب عند جرير:

يعد جرير أقوى وأطبع شاعر غزل في زمن بني أمية فهو في غزله ســـهل العبارة و رقيق الألفاظ، بارع في انتقائها سلس الطبع ينحدر شعره إلـــى الـــنفس انحدارا [2]، حتى لتحسبه أحد المتيمين الذين نشئوا في الباديـــة وعرفــوا بغــزلهم العفيف فقد كان غزله عفيفا صادقا ولم يكن من المتيَّمين فقد أُعطيَ مـــن الرقـــة وبراعة الفن ما جعله يتفوق على صاحبيه في الغزل ومن قوله في الغزل:

إِنَّ الَّذينَ غَدَوا بِلُبِّكَ غادَروا وَشَلاً بِعَينِكَ ما يَزالُ مَعينا

غَيَّضنَ مِن عَبَراتِهِنَّ وَقُلنَ لي ماذا لَقيتَ مِنَ الهَوى وَلَقينا؟"[3]

١ جرير حياته وشعره ،جميل سلطان ص١٢٧ ،١٢٨، انظر أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ،بطرس البستاني ص٣٧٠ .

٢ .جرير حياته وشعره،جميل سلطان ص١٤١ .

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ص٣٧٦ ،انظر ديوان جرير،بشرح ابن حبيب،ص٣٨٦.

وقوله :

طَرَقَتكَ صائِدَةُ القُلوبِ ولَيسَ ذا وَقتَ الزِيارَةِ فَارجِعي بِسَلامِ[1]

وهذا البيت أول من ارجع الحبيب الزائر ليلاً خوفاً من الريبة.

و قوله:

إِنَّ العُيونَ الَّتي في طَرفِها حَوَرٌ قَتَلنَنا ثُمَّ لَم يُحيينَ قَتلانا

يَصرَعنَ ذا اللُبَّ حَتّى لا حِراكَ بِهِ وَهُنَّ أَضعَفُ خَلقِ اللَهِ أَركانا

وهذان البيتان هما اغزل شعر قالته العرب[2]

الفخر عند جرير:

كان جرير شديد الافتخار ببني تميم، يباهي بهم الشعراء ويعدد أيامهم ومفاخرهم وكان إذا هاجى الفرزدق افتخر عليه بقومه بني كليب من يربوع وذكر أيامهم وعيره بالأيام التي خذلت بها بنو دارم وأخواله بنو ضبة[3]، على الرغم إنهما ينتميان إلى أصلٍ واحد وهو بنو تميم والفروع مختلفة فكانت قبيلة الفرزدق أشرف وأنبل من قبيلة جرير فكان يفتخر بمضر الجد الأعلى لتميم عندما يهاجي الأخطل النصراني وفي مضر النبوة والخلافة وإن تغلب وهي قبيلة الأخطل حرمت المكارم، فيقول:

إِنَّ الَّذي حَرَمَ المَكارِمَ تَغلِباً جَعَلَ النُبُوَّةَ وَالخِلافَةَ فينا

مُضَرٌ أَبي وَأَبو المُلوكِ فَهَل لَكُم يا خُزرَ تَغلِبَ مِن أَبٍ كَأَبينا

---

١ ديوا ن جرير،بشرح ابن حبيب،ص٩٩٠.

٢ جرير حياته وشعره، جميل سلطان ص١٤٤ ، ديوان جرير بشرح ابن حبيب،ص١٦٢،

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام،بطرس البستاني ص٣٤٧ .

هذا اِبنُ عَمّي في دِمَشقَ خَليفَةً   لَو شِئتُ ساقَكُمُ إِلَيَّ قَطينا[1]

استطاع جرير أن يفخر بنفسه وبقومه بني تميم وألا يكون دون سواه في هذا الفخر وان يقيم لبني تميم أعظم بيت فخر وهو قوله:

إِذا غَضِبَت عَلَيكَ بَنو تَميمٍ   حَسِبتَ الناسَ كُلُّهُمُ غِضابا [2]

المدح عند جرير:

كان جرير يناصر ابن الزبير بشعره ويهاجي أعداءه فلما اتصل بعبد الملك ابن مروان بشفاعة الحجاج فكان يعلم سخط الأمويين على قومه بمناصرتهم ابن الزبير فكان يمدحه ويلح في الاعتذار ويعرض بابن الزبير وأخيه مصعب وإنكار حق الخلافة لعبد الله وإثباتها لبني أمية[3] ، وكان يمدحهم بأفضل الصفات ويخصهم بأشرف المزايا وقال لهم أعظم بيتٍ في المديح طلعت عليه الشمس:

أَلَستُم خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايا   وَأَندى العالَمينَ بُطونَ راحِ[4]

ولا تظهر عصبية جرير في مدائحه وإذا مدح أطال في ذكر صفات الممدوح وقد يتخذ مديحه وسيلةً للنيل من خصمه وهو لا يفخر في أثناء مديحه بعكس الفرزدق وأعظم مدائح جرير في بني أمية والحجاج وفيها مسحة دينية تفسرها نفس جرير المؤمنة، لو لا الحاجة إلى المال لما حط جرير رحله في ساحات الأمراء والخلفاء يمدحهم فيجزلوا له العطاء. [5]

---

١ الديوان،ص٣٨٧,٣٨٨

٢ جرير حياته وشعره،جميل سلطان ص١٤٩,١٥٠ ،انظر الديوان ص٨٢٣..

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام،بطرس البستاني ص٣٧٤ .

٤ الديوان ص٨٩.

٥ جرير حياته وشعره ص١٥٢,١٥٣,١٥٤ .

الهجاء عند جرير:

كان جرير إذا هجا أفحش وأفجر القول اشد من الفرزدق الذي عرف بفسقه وفجوره بعكس جرير الذي عرف بعفته وتدينه وذلك أن الناس في ذلك العهد لم يكونوا يتحرجون من رواية الشعر ونظمه وإن خبثت ألفاظه، فهجو جرير كهجو الفرزدق في فجوره وفساده ولكن أُسلوبه يختلف عنه وذلك أن جريراً يتتبع مثالب عدوه واحدة واحدة فيعلنها ثم يبالغ في تقبيحها وإذا أعياه وجودها يصطنع العيوب في عدوه فهو قادر على اختلاق العيوب فتراه ينشر أخباراً مخزية لا مصدر لها. [١]

وكان جرير أذا هجا الفرزدق عيره بالقين وهو الحداد وكان صعصعة جد الفرزدق قيون وكانت العرب تعد أصحاب الصناعات ليسوا من كرام الناس وكان يشهر بأخته الجعثن و وينشر عنها أخبارا شائنة ويندد ببني مجاشع وأنهم خانوا الزبير بن العوام عندما استنجد بهم يوم الجمل وكان جرير يتهم الفرزدق بالنصرانية لصداقته للأخطل:

وَقَد لَحِقَ الفَرَزدَقُ بِالنَصارى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لِيَنصُرَهُم وَلَيسَ بِهِ اِنتِصارُ

وَيَسجُدُ لِلصَليبِ مَعَ النَصارى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَفلَجَ سَهمُنا فَلَنا الخِيارُ [٢]

وكان يتتبع زلاته ليندد به ويعيره بها، فينعته بأقبح النعوت ويلذعه بأحر الشتائم. [٣]

وكان إذا هجا الأخطل يتبع نفس الأسلوب الذي هجا به الفرزدق فيستقصي معايب قومه في الجاهلية والإسلام وتذكيره بأيام العرب التي غلبوا فيها ويمدح بكرا لقتلها كليبا ويتوصل إلى أن التغلبي غنيمة ولو على ظهر جواده وأما التغلبية فلهوانها

---

١ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ص٣٧١ .

٢ الديوان ص١٣٥

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني ص٣٧٢,٣٧٣ .

مهرها فلسين، وقد عير جرير الأخطل بدينه النصرانية وشربهم الخمر وأكلهم الخنزير وكان يصغر اسمه تحقيرا فليلقبه بالأخيطل أو دوبل[1] ، أو ذو الصليب وكان يمدح قيس عيلان لأيامها المشرفة على تغلب.[2]

الرثاء عند جرير:

تمتاز مراثي جرير بأنها تحمل الرقة والعاطفة خاصة إذا كان الميت من أهله فترى في شعره حزناً وكآبةً تترك في نفس القارئ لشعره أثرا بليغا كأن القوافي تساعد الشاعر على بكائه ،وجرير ينظر إلى المرأة بغير العين التي يراها بها الفرزدق فنراه يتوله على موت زوجته أم حرزة ويريد أن يزورها لولا الحياء يمنعه من ذلك حبه لها:

لَولا الحَياءُ لَعادَني اِستِعبارُ وَلَزُرتُ قَبرَكِ وَالحَبيبُ يُزارُ[3]

ولَّهتِ قَلبي إِذ عَلَتني كَبرَةٌ وَذَوُو التَمائِمِ مِن بَنيكِ صِغارُ

ولَقَد أَراكِ كُسيتِ أَجمَلَ مَنظَرٍ وَمَعَ الجَمالِ سَكينَةٌ وَوَقارُ

صَلّى المَلائِكَةُ الَّذينَ تُخُيِّروا وَالصالِحونَ عَلَيكِ وَالأَبرارُ[4]

---

١ هو المذكر من الخنازير .

٢ جرير حياته وشعره ص ١٣٣,١٣٤ .

٣ أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ص٣٧٦,٣٧٧ ،انظر الديوان،ص٨٦٢.

٤ تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي شوقي ضيف ص٢٨٦.انظر الديوان،ص٨٦٢,٨٦٣,٨٦٤

جرير بين شعراء النقائض:

أولا:النقائض:

هي القصائد التي يرد بها شاعر على شاعر بادره بالهجاء فينقض معانيه المعنى تلو الأخر فيقلب فخره هجاء ويفخر بنفسه وبقومه على نفس الوزن والقافية ،ومن سمات النقائض أن تكون طويلة ويخرج أصحابها عن الذوق الرفيع والآداب العامة بذكر العيوب الخُلُقية والنفسية، وتأتي النقائض في سياق المدح أو الرثاء فتكون القصيدة قد أعدت لهذين الغرضين ولكن الشاعر يضمنها هجاء وفخرا يستثير بها خصمه فيرد بنقيضة أخرى. [1]

ثانيا:نشأة النقائض:

كانت النقائض في العصر الأموي استمراراً للهجاء القبلي في الجاهلية وكان يبعثها عادة خلاف بين قبيلتين أو أسرتين فينتصر الشاعر لقومه أو لأحلاف قومه فيرد عليه شاعر من هؤلاء فيعود الأول إلى الرد عليه ثم يلتحم الهجاء ويستطير ، ولقد أذكت هذه النزعة في الشعراء قيام الأحزاب وتقرب هؤلاء الشعراء إلى الخلفاء والأمراء وهجاء خصومهم تكسباً للمال[2]،ومما أثَّر في نشأة النقائض وتطورها الثقافة الفكرية واللغوية التي ازدهرت في البصرة بنشوء علم الكلام والمنطق والفلسفة مما أدى إلى التخريج والتوليد ونقض الأفكار والتعامل معها بحذق ودربة لم تكن مألوفة في العصر الجاهلي، [3]

---

١ في الأدب العربي القديم،محمد صالح الشنطي ص٤٠٠ .

٢ تاريخ الأدب العربي عمر فروخ ص٣٦٣ .

٣ في الأدب العربي القديم ص٤٠٢ .

ثالثاً:.شعراء النقائض:

إن عدد شعراء النقائض كثير وظلوا يتهاجون فيما بينهم فاشتهر من بينهم ثلاثة أو أربعة هم جرير والفرزدق والأخطل وقد دخل بين جرير والفرزدق في أخر هجائهم وهو دونهما في الشعر[١]،والرابع هو الراعي النميري وكان له دوره في تشكيل فن النقائض والبعيث المجاشعي وغيرهم من شعراء النقائض.[٢]

رابعا: المفاضلة بين شعراء النقائض:

انحصرت المفاضلة بين جرير والفرزدق و الأخطل وإنهم أشعر طبقة الإسلاميين حتى جعلهم ابن سلام في الطبقة الأولى في الإسلاميين ولم يجمعوا على أن احدهم أفضل ولكن لكل واحد منهم طبقة تفضله عن الجماعة[٣]،ونورد بعض أقوال العلماء فيهم:

جاء رجل إلى يونس فقال له من أشعر الثلاثة قال له الأخطل قلنا من الثلاثة قال: أي ثلاثة ذكروا فهو أشعرهم قلنا عمن تروي هذا قال عن عيسى بن عمر وابن أبي إسحاق الحضرمي وأبي عمرو بن العلاء وميمون الأقرن وعنبسة الفيل.

وكان المفضل الضبي يفضل الفرزدق على جرير[٤]،وسئل بشار العقيلي عن الثلاثة فقال لم يكن الأخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت وأفرطت فيه فقلت جرير والفرزدق قال كان جرير يحسن ضروبا في الشعر لا يحسنها الفرزدق وفضل جريرا عليه.[٥]

---

١ الأغاني ج٨ ص٦ .

٢ في الأدب العربي القديم ص٤٠٢ .

٣ الأغاني ج٨ ص٢٩٣ .

٤ الأغاني ج١٠ ص٢٨٧ .

٥ طبقات فحول الشعراءج٢ ص٣٧٤.

وذكر ابن سلام أن أهل البادية بشعر جرير أعجب، وسئل إعرابي عنهم فقال بيوت الشعر أربعة فخر ومديح ونسيب وهجاء وفي كلها غلب جرير في الفخر في قوله:

إذا غضبَتْ عليك بنو تميمٍ رأيتَ النَّاسَ كلَّهمُ غِضابا

وفي المد ح قوله:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا وأَندَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ

وفي الهجاء قوله:

فغُضَّ الطَّرْفَ إنك من نُمَيرٍ فلا كَعْباً بلغتَ ولا كِلابا

وفي النسيب:

إنّ العيونَ التي في طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْننا ثم لم يُحيينَ قتلانَا [1]

وكان أبو عمرو الشيباني يشبه جريرا بالأعشى، والفرزدق بزهير،والأخطل بالنابغة، وقال ابن دأب:الفرزدق أشعر عامة، وجرير أشعر خاصة.

قال أبو عبيدة:(يحتج من قدم جريراً بأن جريراً كان أكثر هؤلاء الثلاثة فنون شعر وأسهلهم ألفاظا، وأقلهم تكلفاً، وأرقهم نسباً،وكان ديناً عفيفاً). [2]

وحكى حماد الراوية قال : أتيت الفرزدق، ثم قال لي: هل أتيت الكلب ، جريرا قلت: نعم فقال: أنا أشعر أم هو؟ فقلت: أنت في بعض الأمر وهو في بعض الأمر،فقال لم تناصحني فقلت هو أشعر إذا أرخى من خناقه، وأنت إذا رجوت أو خفت.فقال: وهل الشعر إلا في الخوف أو الرجاء. [3]

---

١ طبقات فحول الشعراء ،ابن سلام ،ج ٢ ص٣٧٩-٣٣٠.

٢ تجريد الأغاني ،ابن واصل الحموي قسم الأول ج٣ ص٩١٦ .

٣ المصدر السابق القسم الأول ج٣ ص ٩١٨

قال أبو عمرو: سئل الأخطل: أيكم اشعر؟ قال: أنا أمدحهم للملوك وأنعتهم للخمر والحمر،يعني النساء،وأما جرير فانسبنا وأشبهنا، وأما الفرزدق فأفخرنا.[1]

ومر الراعي النميري يوما براكب ينشد:

وَعاوٍ عَوَى من غيرِ شيءٍ رمَيتُه   بقافيةٍ أَنفاذُهَا تَقْطُر الدَّمَا
خــروج بأَفـوَاهِ الرِّجالِ كأَنَّها   قَرَى هُنْدُوانّيٍ إذا هُزَّ صَمَّما

فاتبع الراعي سأله لمن هذان البيتان قال لجرير، قال لو اجتمع على هــذا جميع الجن والإنس ما اغنوا فيه شيئا ثم قال لمن حضر ويحكم أأُلام أن يغلبني مثل هذا.[2]

خامسا:.ما قاله شعراء النقائض عن أنفسهم:

كان جرير يقول: النصراني انعتنا للخمر والحمر وامدحنا للملوك وأنا مدينة الشعراء.

و حكى عكرمة بن جرير قال:

قلت لأبي من اشعر الناس؟قال: أتريد الجاهلية أم الإسلام، قال: قلت: خبرني عن الجاهلية، قال:شاعر الجاهلية زهير.قلت: فالإسلام؟ قال: نبعة الشعر الفرزدق. قلت فالأخطل؟قال: يجيد صفة الملوك ويصيب نعت الخمر. قلت فما تركت لنفسك؟ قال دعني فاني نحرت الشعر نحراً[3].

.

١ .الشعر والشعراء ص٤٦٧
٢الأغاني ج٢٤ ص١٧٥ .
٣ تجريد الأغاني القسم الأول ج٣ ص٩١٦

وسئل جريرٌ أي الثلاثة اشعر، فقال أما الفرزدق فيتكلف مني مـــالا يطيقـــه وأمـــا الأخطل فأشدنا اجتراء وأرمانا للغرض وأما أنا فمدينة الشعر[1].

سادسا.آثار جرير:

كان جرير ينشد قصائده وشعره في الأسواق والمجالس العامة مثل ســـوق المربد وكناسة الكوفة والناس يحلقون حوله ويسمعون شعره ويحفظونه ومن رواة شعر جرير أبناؤه منهم الزبداء أو والربداء وروى عنها ابناها أيوب ومسحل ومن أولاد جرير نوح وعكرمة وحجناء وأم غيلان ومن أحفاد جرير عقيل وفهـــد ابنـــا بلال، وأبو صخر المغيرة بن حجناء بن نوح بن جرير وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير وهو أهم رواية روى عنه شعر جده وأخباره ومن العلماء الذين اهتموا بشعر جرير وتدوينه أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وأبو عبيـــدة المعمـــر ابـــن المثنى وأبو عمرو الشيباني وغيرهم من العلماء.[2]

طبع ديوان جرير في القاهرة سنة ١٣١٣هـ وأما تهاجيه مع الفرزدق فهي موجودة في كتاب النقائض طبعة بيفان(١٩٠٥-١٩٠٩) وأما تهاجيه مع الأخطل مجموعة في كتبخانة عمومية رقم٥٤٧١ في الإستانة[3]

---

١ .الأغاني ج٨ ص٢٨

٢ ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص١٣-١٩

٣ ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص١٣-١٩

الفصل الثاني

الحروف المشبهات بــ(ليس)

التمهيد:

النسخ والحرف في اللغة والاصطلاح

المبحث الأول:

ما النافية

المبحث الثاني:

(إن) و(لا) و(لات)

التمهيد

النسخ والحرف, في اللغة والاصطلاح:

أولا:تعريف النَّسْخ :

النسخ :هو إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه وفي التنزيل {مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا } البقرة ١٠٦ ،والآية الثانية ناسخة والأُولى منسوخة وكذلك النَّسْخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف والأَصل نُسخةٌ والمكتوب عنه نُسخة لأَنه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفي التنزيل { إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } الجاثية٢٩ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله [١] ، وتناسُخُ الورَثةِ: أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرث قائم لم يُقَسَّم. ومنه تناسُخُ الأزمنة والقُرون.[٢]

النسخ في الاصطلاح:إن كلمة النواسخ من حيث هي دالة على(كان و إن وأخواتها وظن وأخواتها لم تظهر عند النحاة المتقدمين، وأول ظهورها بالمعنى الاصطلاحي في منتصف القرن السابع عشر فقد ذكرها صاحب الألفية ابن مالك المتوفي سنة ٦٧٣هـ حيث قال:

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخَاً فَلاَ تُلْفِيْهِ غَالِبَاً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ

وتبع في ذلك شراح ألفيته ابن عقيل المتوفي سنة٦٧٩هـ وابن هشام المتوفي سنة٧٦١هـ و الأشموني المتوفي سنة ٩٢٩هـ.[٣]

و يعد ابن هشام أول من فرق بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي في كتابه(قطر الندى وبل الصدى حيث قال: (النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان

١.لسان العرب لابن منظور ج١٤ ص١٢١.

٢.مقاييس اللغة لابن فارس ج٥ ص٤٢٤-٤٢٥.

٣.النواسخ في كلام العرب، احمد سليمان ياقوت ص١١,١٣,١٤.

وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها).[1]

والنواسخ قسمان: أفعال وحروف، فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف هي (ما وإن و لات) المشبهات بليس ولا التي لنفي الجنس وإنَّ وأخواتها.[2]

ثانيا: تعريف الحرف في اللغة والاصطلاح:

الحرف لغة: للحرف ثلاثة معاني:

أولا: حد الشيء: فالحَرْفُ من كلِّ شيءٍ : طَرَفُهُ وشَفيرُه وحَدُّهُ و وحرف الجَبَلِ : أَعْلاهُ المُحَدَّدُ ، ومنه حروف التهجي، ،ونزل القران على سبعة أحرف: أي على سبع لغات من لغات العرب[3]، ومنه الحَرْف، وهو الوجْه. تقول: هو مِن أمرِه على حَرْفٍ واحد، أي طريقة واحدة. قال الله تعالى {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ} [الحج ١١]. أي على وجه واحد.

ثانيا: الانحراف عن الشَّيء. يقال انحرَفَ عنه يَنحرِف انحرافاً. وحرّفتُه أنا عنه، أي عدَلتُ به عنه ،وتحريف الكلام: عَدْلُه عن جِهته. قال الله تعالى: {يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِه } [النساء ٤٦، المائدة ١٣]

ثالثا: المِحراف، حديدة يقدَّر بها الجِراحات عند العِلاج. قال:

إذا الطَّبيب بمِحْرافَيْهِ عالَجَها   زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَما[4]

واصطلاحاً: هو ما لا يدل على معنى في نفسه بل في غيره.[5]

وهو قسمان :حروف المعاني وهي حروف تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام مثل حروف الجر و حروف العطف وغيرها.

١.شرح قطر الندى لابن هشام ص١٢٧، انظر: النواسخ في كتاب سيبويه لحسام النعيمي ص٢٠.

٢.شرح ابن عقيل ج١ ص٢٦٢

٣.القاموس المحيط للفيروز أبادي ج٣ ص١٢٢,١٢٣.

٤.مقاييس اللغة لابن فارس ج٢ ص٤٢-٤٣

٥ .شرح ابن عقيل ج١ ص١٥.

وحروف المباني: هي الحروف الهجائية التي تبني منها صيغة الكلمة كالتاء والثاء وغيرها من أحرف الهجاء وتسمى أحرف البناء.[1]

واختلف النحويون في علة تسميته حرفاً فقيل: سمي بذلك، لأنه طرف في الكـلام، وفضلة. والحرف، في اللغة، هو الطرف.

وقيل: لأنه يأتي على وجه واحد. والحرف، في اللغة، هو الوجه الواحـد. ومنه قوله تعالى " ومن الناس من يعبد الله على حرف " أي: على وجـه واحـد. والظاهر أنه إنما سمي حرفاً، لأنه طرف في الكلام، وأما قولـه تعـالى: " ومـن الناس من يعبد الله على حرف " فهو راجع إلى هذا المعنى، لأن الشاك كأنه علـى طرف من الاعتقاد، وناحية منه. وإلى ذلك ترجع معاني الحروف كلها.[2]

وأما أقسام الحرف فثلاثة:

١. مختص بالاسم:عامل فيه كحروف الجر على الأصل وغيرها للشبه كـ(إنَّ وأخواتها) فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر لشبهها بالفعـل وغيـر عامـل كـ(لام التعريف).
٢. مختص بالفعل: عامل فيه كحروف الجزم.
٣. مشترك بين الاسم والفعل: فحقه ألا يعمل لعدم اختصاصه أهل، وقد خالف هذا الأصل أحرف منها(ما) الحجازية اعملها أهل الحجاز عمل ليس لشبهها بها وأهملها بنو تميم على الأصل.[3]

١.النحو الوافي ، عباس حسن ج١ ص١٣,٦٦.
٢.الجني الداني ،المرادي ص٢٣-٢٤.
٣.المصدر السابق ص٢٥-٢٦.

المبحث الأول

ما النافية

هي من الحروف الناسخة للابتداء تعمل عمل كان فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، واختلف العرب فيها على لغتين إحداهما لغة تميم، والثانية لغة أهل الحجاز [1](١) فأما لغة تميم فهم لا يعملونها نحو(ما زيدٌ قائمٌ)، فزيد مبتدأ وقائم خبره وقد قرأ ابن مسعود[2](٢) قوله تعالى{ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَـرِيمٌ }يوسف٣١ بالرفع، فلم تعمل (ما) فيهما وعلل ذلك بأن (ما)حرف لا يختص فيدخل على الاسم نحو (ما زيد قائم) ويدخل على الفعل نحو(ما يقوم زيد)، وما لا يختص فحقه ألا يعمل،ووردت (ما) التميمية في شعر جرير في أربعة مواضع هي:

أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِليّ نِدّاً وما تَيْمٌ لِذي حَسَبٍ نَديدُ [3]

فما نافية وتيم مبتدأ مرفوع بالضمة ونديد خبره مرفوع بالضمة والمعنى:يقول:إنَّ تميم يتصدون له وقد توهموا أنفسهم أندادا له بالقتال والحرب.[4]

وقوله:

مَا مِثْلُ نَبْعَتِنَا أعَزُّ مُرَكباً وَأَقَلُّ قَادِحَةً ، وَأَصْلَبُ عُودَا[5]

١.الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،مكتبة الخانجي،القاهرة، الطبعة الثالثة،١٩٨٨،ج١ ص٥٧.

٢ .الكشاف ج٢ ص٤٤٠

٣ . الديوان ج١ ص٥٧ جرير بشرح ابن حبيب ٣٨/٥٢.

٤. شرح ديوان جرير، شلق ،ص١٧٩.

٥. ديوان جرير ٢٦/٥٣.

ما تميمية نافية ومثل مبتدأ وأعز خبره والنبعة: شجرة الأصل،ومركبا: الحسب،والمعنى: يقول انه لا يماثل أصلهم أصل واحد من الناس ونسبهم أعز الأنساب وعودهم قوي متين لا يذل ولا يهون.[1]

وقوله:

ما الملكُ منتقلٌ منكمْ إلى أحدٍ   وَلا بِنَاؤكُمُ العَادِيُّ مَهْدُومُ [2]

فما نافية والملك مبتدأ ومنتقلٌ خبره والعادي:القديم ،والمعنى:يقول متمنيا لهم دوام الملك وإن الملك لن ينتقل إلى سواهم وإن البناء القديم الذي شيدوه سيبقى عامرا لن يصيبه هدم أو تدمير وقوله:

فَمَا جُعِلَ العَبدُ اللَّئِيمُ كَرَبِّهِ   وَما فُضَّةٌ بَيضَاءُ مُثلُ نُحَاسِ[4]

فما تميمية نافية وفضة مبتدأ وبيضاء خبره، ومعنى البيت: ما ينبغي أن يجعل العبد اللئيم كسيده كما أن الفضة البيضاء ليست كالنحاس.

ف(ما) في هذه الأبيات نافية مهملة ودلالة (ما) في هذه الأمثلة لنفي الحال،يقول ابن يعيش:(فما لنفي الحال في قولك(ما يفعل) و(ما زيد منطلق) أو منطلقا على اللغتين) [4] وهذا موافق لما عليه النحاة لان جريراً استعمل (ما) على لغة بني تميم.

واللغة الثانية: هي لغة أهل الحجاز وهي تعمل عندهم فيرفعون بها المبتدأ وينصبون بها الخبر لشبهها ب(ليس) في نفي الحال مطلقا نحو(ما زيدٌ قائماً)ومن ذلك قوله تعالى{ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ }يوسف٣١ فما نافية وهذا

---

١. شرح ديوان جرير، ص١٨٦

٢. ديوان جرير ٢٥/١٩٤

٣.شرح ديوان جرير ،شلق ص٥٩٥

٤. لغته. شرح المفصل ،ج٨،ص١٠٧

اسمها وبشرا خبرها ، وقوله تعالى{ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ }المجادلة[1] ، فما نافية حجازية وهنَّ اسمها وأمهاتهم خبرها منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة خبر المبتدأ الذي هو الموصول. ويقول الزمخشري:(وإعمال «ما» عمل «ليس» هي اللغة القدمى الحجازية وبها ورد القرآن) [2]

والكثير في لغة أهل الحجاز جر الخبر بالباء وعليه أكثر ما جاء في القران وأما نصب الخبر فمن لغة الحجاز القديمة مما عسر على النحويين أن يجدوا شاهدا على نصب الخبر[3] غير قول الشاعر:

أَبْناؤُها مُتَكَنِّفُونَ أَباهُمُ   حَنِقُو الصُّدُورِ، وما هُمُ أَوْلادَها[4]

فما نافية حجازية وهم اسمها وأولادها خبرها منصوب بالفتحة وهو مضاف وها مضاف إليه ، هذا عند البصريين[5] ،وأما عند الكوفيين فجعلوا خبر ما النافية منصوباً بحذف حرف الخفض لان الأصل عندهم إنها لنفي المعنى فقط والنفي يدخل في خبره حرف الخفض فلما حذف انتصب الخبر فاللغة الأولى أقيس والثانية أفصح وبها جاء القران[6].

وقد وردت ما الحجازية في شعر جرير في موضعين فقط هما:

ما المُستَنيرُ مُنيراً حينَ تَطرُقُهُ   وَلا بِطاهِرِ بَينَ الصُلبِ وَالزَمَعِ [7]

ما حجازية عاملة والمستنيرُ اسمها مرفوع بالضمة ومنيراً خبرها منصوب بالفتحة والزمع مفردها زمعة وهي الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة،والمعنى:يقول ناصحا الضيف إن من قصدته غير طاهرٍ وليس صاحب نجدة. [1]

---

١ إعراب القران وبيانه مج٣ص٥٢٦،مج٧ص٤٤٤.

٢ الكشاف ج٢ ص٤٤٠

٣ إعراب القران وبيانه مج ٣ ص٥٢

٤ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٢،

٥ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٢,٣٠٣

٦ شرح ابن يعيش ج١ ص١٠٨

٧ شرح ديوان جرير، ص٣٩١

وقوله:

أَلَمَّ خَيالٌ هاجَ مِن حاجَةٍ وَقرا   عَلَيكَ السَلامُ ما زِيارَتُكَ السَفرا[٢]

ما حجازية عاملة وزيارتك اسمها مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف مضاف إليه و السفرا خبرها منصوب بالفتحة، والوقر: الحمل الثقيل،والسفر:المسافرون،والمعنى:إنَّ طيف حبيبته الم به وزاره فأهاج أحزانه وهمومه وإنه يعجب أن يزور المسافرين والظاعنين ويحيي طيفها.[٣]

فما في البيتين حجازية عاملة ففي البيت الأول المستنير اسمها ومنيرا خبرها وفي البيت الثاني زيارتك اسمها والسفرا خبرها، ودلالة (ما)الحجازية هي لنفي الحال مطلقا وهو نفي المعنى عن الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق وإذا قيدت بحسب ذلك التقييد.[٤]،والسبب في استعمال جرير (ما) في هذين الموضعين على لغة الحجاز يعود إلى أن الشعراء كانوا يتوخون النظم على لغة الحجاز،لغة القرآن الكريم،اللغة الموحدة والله أعلم.

شروط إعمال ما النافية:

الأول: ألا تزاد(إن) بعدها فان زيدت بطل عملها نحو:(ما إن زيد قائم) برفع قائمٌ ومن الشعر قوله:

بَنِي غُدَانَة ما إنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ   ولا صريفٌ ولكن انتم الخزفُ[٥]

وخالف في ذلك يعقوب بن السكيت فقد روى بيت الشعر(ما إن أنتم ذهبا) بالنصب وخرجها النحاة على أن(إن) مؤكدة لما لا أنها زائدة[٦]، وسبب بطلان عمل (ما النافية) بزيادة إن بعدها لأنها تشابه إن النافية من حيث كونهما يفيدان

---

١ شرح ديوان جرير، ص٣٩١

٢ ديوان جرير ١/٢٢٢.

٣ شرح ديوان جرير،تاج الدين شلق،ص٢٤١.

٤ النحو الوافي ج١،ص٥٩٣، معاني النحو،فاضل صالح السامرائي ج١ ص٢٣٠.

٥ الجني الداني،للمرادي ص٣٢٨،شرح الرضي على الكافية للرضي الاستراباذي ج٢ ص١٨٦، شرح قطر الندى ابن هشام ص١٤٣

٦ أوضح المسالك، ابن هشام ج١ ص٢٧٥، ٢٧٦.

النفي والنفي إذا دخل على النفي أفاد الإيجاب والأمر الأخر هو أن بطلان عمــل (ما) بسبب الفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف[1]

الثانى :أن لا ينتقض نَفْيٌ خبرها بــ(إلا) فلذلك وجب الرفع كقوله تعالى{وَمَا أَمْرُنَا إِلَّــا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ }القمر ٥٠ ، وقوله تعالى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ}آل عمران١٤٤.

اختلف النحاة في هذه المسألة على أربعة مذاهب:

١.جمهور البصريين يرى إذا انتقض نفي خبر (ما) بــ(إلا) وجب الرفع مطلقا.
٢.ذهب يونس بن حبيب إلى أنه يجوز نصب خبر (ما) مطلقا.
٣.ذهب الفراء يجوز نصب خبر ما بشرط كونه وصفا نحو: (ما زيد إلا قائما).
٤. ذهب جمهور الكوفيين يجوز نصب خبر ما بشرط كونه مشبها به نحو: ما زيــد إلا أسداَ.

واحتج يونس بن حبيب والشلوبين على جواز إعمال ما بعد انتقاض نفيها بــ(إلا) بقول الشاعر:

وَمَا الدَّهْرُ إلا مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبِ الحَاْجَاتٍ إلاّ مُعَذَّبَا[2]

بنصب منجنونا على أنه خبر المبتدأ الذي هو الدهر وخرجه الجمــهـــور على أن(منجنونا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : إلاّ يدور دَوَرَانَ مَنْجَنُونــا أو مفعول لفعل محذوف تقديره وما الدهر إلا يشبه منجنونا، وجملة الفعل وفاعلــه في محل رفع خبر المبتدأ وكذلك معذباً فهو إما على تقدير: وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذبا أو على تقدير وما صاحب الحاجات إلا يعذب تعذيبا.[3]

وورد في شعر جرير من انتقاض (ما)بــ(إلا)والرفع بعدها في ستة وعشرين موضعاً منها قوله:

ما التّيْمُ إلاّ ذُبابٌ لا جَنَاحَ لَهُ قَد كانَ مَنّ عَلَيهِمْ مَرّةٍ نَمِرِ[4]

١ شرح الرضي على الكافية للرضي الاسترباذي ج٢ ص١٨٥,١٨٦.

٢ أوضح المسالك ج١ ص٢٧٦،حاشية الصبان ج١ ص ٣٩٠،خزانة الأدب ،عبد القادر البغدادي ج٤ ص١٣٠،شرح الرضي ج٢ ص١٨٧.

٣ أوضح المسالك ج١ص٢٧٦ ، شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٣.

٤ الديوان ١٧/٢٧

فما نافية والتيم مبتدأ و(إلا) أداة استثناء وذبابٌ خبره، ونمر:هو ابن مرة الحماني من بني تميم،والمعنى يقول إنَّ بني تميم لقلتهم كالذباب بلا أجنحة [1]،

وقوله:

و ما مستنيرُ الخبثِ إلاَّ فراشةٌ   هوتْ بينَ مؤتجِّ الحريقينِ ساطع[2]

فـ(ما) نافية ومستنير مبتدا وهو مضاف والخبث مضاف اليه وإلا أداة استثناء وفراشة خبر لـ(مستنير) ، والمعنى:يقول إن المستنير الخبيث كالفراشة التي وقعت على النار واحترقت وهنا يشبه جرير نفسه بالنار والمستنير فراشة ستهلك في ناره. [3] ، وقوله:

لَقَدْ كانَ ظَنّي يا ابنَ سَعدٍ سَعادةً ** و ما الظنُّ إلاَّ مخطئٌ ومصيبُ[4]

فـ(ما) نافية مهملة والظن مبتدأ و(إلا) أداة استثناء ومخطئ خبرلـ(الظنُّ)

والمعنى: يقول: كنت أظن يا ابن سعد إنني سأجد عندك كل خير وسعادة،ولكن خاب ظنَّي وتبدد أملي والظن قد يصيب فيه صاحبه وقد يخطئ فيتعس[5]

ودلالة (ما) في الأمثلة للنفي فقد نفت الخبر عن المبتدأ،وهذا موافق لما عليه النحاة.

الثالث:ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور فإن تقدم وجب رفعه نحو(ما قائم زيد) [6]، واختلف العلماء في هذه المسالة على ثلاثة أقوال:

---

١ شرح ديوان جرير،تاج الدين شلق،ص٣١٠.

٢ ديوان جرير٦/١٢٨

٣ شرح ديوان جرير،تاج الدين شلق، ص٣٩٩

٤ الديوان ١/٢٤٦

٥ شرح ديوان جرير،،شلق ص٥٨

٦ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٤.

الأول:لا يجوز تقدم خبر(ما) النافية على اسمها سواء كان مفردا نحو(ما مسئ من أعتب)أم كان ظرفا نحو(ما عندك زيد) أو جار ومجرور نحو (ما في الدار زيد) وهو مذهب الجمهور.

الثاني:أن تقديم خبر ما النافية على اسمها لا يبطل العمل وهو مذهب الفراء واحتج بقول الفرزدق:

فَأَصبَحوا قَد أَعادَ اللَهُ نِعمَتَهُم إِذ هُم قُرَيشٌ وَإِذ ما مِثلَهُم بَشَرُ[1]

فقدم مثلهم وهو خبر ما على اسمها بشر ورد الجمهور على هذا ا لشاهد من وجوه خمسة:

الأول: إنكار الرواية بنصب مثلهم بل الرواية بالرفع.

الثاني:إن الخطأ جاء من الشاعر ذلك أنه تميمي و أراد أن يتكلم بلغة الحجاز فلم يعرف أنهم لا يعملون خبر ما أذا تقدم على اسمها.

الثالث: إن مثلُ مبني على الفتح في محل رفع مقدم وبشر مبتدأ مؤخر واكتسبت البناء من المضاف إليه مثل قوله تعالى{إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ }الذاريات٢٣

الرابع:إن مثلهم حال وبشر مبتدأ أو اسم ما والخبر محذوف تقديره وإذ ما بشر موجود حال كونه مماثلا لهم. وهو تخريج أبو العباس المبرد.

الخامس:أن مثل منصوب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف حال أو متعلق بمحذوف خبر مقدم وبشر مبتدأ مؤخر و(ما) هاهنا مهملة وهي لغة بني تميم وهم قوم الفرزدق [2]

الثالث: يجوز تقدم خبر ما على اسمها إذا كان الخبر ظرفا أو جاراً ومجروراً وهو مذهب ابن عصفور. [3]

---

١ أوضح المسالك ج١ ص٢٨٠،الجني الداني ص٣٢٤،حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ،محمد الخضري ص٢٣٢،شرح الرضي ج٢ ص١٨٨.

٢ أوضح المسالك ج١ ص ٢٨١,٢٨٢.

٣ أوضح المسالك ج١ ص٢٧٩,٢٨١,٢٨٢

واعتبر سيبويه قول الفرزدق لا يكاد يعرف في العربية [1]، وجوز الفراء نصبه مطلقا نحو(ما قائما زيد) وجوزه الأخفش مع إلا نحو(ما قائما إلا زيد) وحكي الجرمي إن ذلك لغيَّة سمع(ما مسيئا من اعتب) [2].

وورد في شعر جرير خبر(ما) ظرفاً متقدماً على اسمه في عشرة مواضع منها قوله:

اللَهُ أَعطاكَ فَاِشكُر فَضلَ نِعمَتِهِ أَعطاكَ مُلكَ الَّتي ما فَوقَها شَرَفُ [3]

ما نافية عاملة وفوقها شبه جملة ظرف خبر(ما) متقدم وشرف اسم (ما) مؤخر،والمعنى:يقول إن الله أعطاه ملكاً وشرفه منزلة لا تعلوها منزلة فالشكر لله على هذا العطاء [4]

وقوله:

فَما رَضيَت بِذِمَّتِكُم قُرَيشٌ وَما بَعدَ الزُبَيرِ بِهِ اِغتِرارُ [5]

فما نافية عاملة وبعد ظرف منصوب خبر(ما) مقدم على اسمه الذي هو(اغترار).

والمعنى:يقول إنهم بعد أن غرروا بالزبير وخذلوه لم تعد قريش تثق بهم وبذمتهم وجيرتهم [6]

وقوله:

تَمَّت إِلى حَسَبٍ ما فَوقَهُ حَسَبٌ مَجداً وَزَيَّنَ ذاكَ الحُسنُ وَالطيبُ [7]

---

١ كتاب سيبويه ج١ ص٦٠

٢ همع الهوامع،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .ج١ص٣٩٢.

٣ الديوان١٦/٤٣.

٤ شرح ديوان جرير،ص٤٢٦.

٥ الديوان ١٠/١٨.

٦ شرح ديوان جرير ص٢٦٠.

٧ ديوان جرير٥٥/٧.

ف(ما) نافية عاملة وفوقها ظرف منصوب خبر (ما) مقدم على اسمه الذي هو (حسبٌ)، والمعنى:يمدح حبيبته في حسبها وأهلها وسمعتها الطيبة وشرفها وبلوغها المجد الذي لا يدانيه مجدٌ[1]، ودلالة (ما) في هذه الحالة للنفي،وهو موافق لما قرره النحاة .

الرابع:ألا يتقدم معمول خبر ما على اسمها فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور بطل عملها نحو (ما طعامك زيد آكلُ) فلا يجوز نصب آكل.[2] وأجاز الكوفيون وابن كيسان نصبه قياسا على لا ولن ولم.[3]

ومن أجاز من النحويين تقدم الخبر يجيز تقدم معموله من باب أولى ولا يلزم ذلك لأن تقدم المعمول فيه الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير موجود في تقدم الخبر[4].

.فان تقدم الخبر أو معموله وهو ظرف أو جار ومجرور نحو (ما في الدار زيد) أو(ما عندك زيد) فاختلف النحويون فيها على أقوال:

احدها: منع نصب الخبر كغيرهما .

الثاني : جواز النصب فيهما للتوسع في الجار والمجرور والظرف.

الثالث: جواز النصب إن كان الظرف المقدم هو معمول الخبر والمنع إن كان هو الخبر وهو مذهب ابن مالك وابن هشام .

ومن شواهد النحاة على تقدم معمول الخبر على اسم ما:

بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِنْ كُنْتَ آمِناً فَمَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوالِي مُوَالِيَا[5]

فما نافية ومن في محل رفع اسمها ومواليا خبرها.[6]

وهذه المسألة لم يرد فيها شواهد في شعر جرير.

---

١ الديوان ١٠/١٨.

٢ شرح ديوان جرير،ص٤٩.

٣ همع الهوامع ج١ ص٣٩٢.

٤ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٥,٣٠٦،شرح الكافية الشافية ج١ ص٤٣١,٤٣٢١.

٥ حاشية الصبان ج١ ص٣٩٢،أوضح المسالك ج١ ص٢٨٣.حاشية الخضري ج١ ص٢٣٢.

٦ حاشية الصبان ج١ ص٣٩٢.

الخامس: ألا تتكرر (ما) فان تكررت بطل عملها نحو (ما ما زيد قائم) لان ما الأولى نافية و(ما) الثانية نفت النفي فبقي إثباتا ولذلك لا يجوز النصب [1] وأجاز الكوفيون النصب واستشهدوا بقول الشاعر:

لاَ يُنْسِكَ الأسى تأَسِّيًا؛ فَمَا ما مِنْ حِمَامٍ أَحدٌ مُعْتَصِما [2]

واعتبره النحاة شاذا أو مؤولا على تقدير فما يجدي الحزن ثم ابتدأ ب(ما)الأولى. [3]

السادس: ألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملها نحو (ما زيدٌ بشيء إلا شيء لا يعبأ به) [4] ، فـ(شئ) الثاني بدل من (شئ) الأول وإن إيجاب البدل إيجاب المبدل منه و(ما) لا تعمل في موجب. [5]

أوجه الشبه بين ما وليس:

أشبهت (ما) ليس من عدة وجوه :

الأول: أن (ما) تنفي الحال كما أن ليس تنفي الحال.

الثاني أن (ما) تدخل على المبتدأ والخبر كما أن ليس تدخل على المبتدأ و الخبر.

الثالث: دخول الباء في خبرها كما تدخل في خبر ليس . [6]

الرابع: إنهما لنفي الحال عند الإطلاق [7] والصحيح أنها كـ(ليس) تنفي الحال عند الإطلاق وإذا قيدت فحسب ذلك التقييد كقوله تعالى{ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ }البقرة١٦٧

وقوله تعالى{وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ }الانفطار١٦ ،وهي في ذلك للاستقبال. [8]

الخامس:دخولهما على المبتدأ والخبر [9]، فلما كانت (ما) تشبه ليس من الوجوه السابقة عملت عملها في رفع المبتدأ ونصب الخبر [1].

---

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٦.

٢ همع الهوامع ج١ ص٣٩٢،حاشية الخضري ج١ ص٢٣٣.الجنى الداني ص٣٢٨،.

٣ همع الهوامع ج٢ ص٣٩١,٣٩٢..

٤ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٧.

٥ حاشية الخضري ج١،ص٢٣٣.

٦ أسرار العربية،أبي بكر الانباري ج١ص١٣٩.

٧ شرح ابن يعيش،موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ج١ ص١٠٨.

٨ شرح ابن يعيش ج١ ص١٠٨

٩ شرح ابن يعيش ج١ ص١٠٨.

الفرق بين ما وليس:

ليست من حكمة العربية أن تجعل أداتين مختلفتين متشـــابهتين تمامـــاً فـــي المعنى لابد أن يكون لكل واحدة منهما خصوصية ليست في الأخرى فــ(لــيس) فعل و(ما) حرف ولا يكون الفعل كالحرف.

إن (ما) أقوى في النفي من (ليس) وذلك للأمور الآتية:

١. استعملت العرب(ليس) استعمال الأفعال فقالوا لست ، وليسا وليســت فالجملــة المبدوءة بها فعلية والجملة المنفية بــ(ما)اسمية والجملة الاسمية اثبت من الفعلية.

٢. وردت ليس في القرآن الكريم ٤١ مرة،اسمها نكرة لــم تــدخل مــن الزائــدة المؤكدة على واحد منها في حين أن(ما) وردت في القران الكريم ٩١ مرةً اســمها نكرة دخلت عليها كلها من الزائدة الدالة على الاستغراق والتوكيد وذلــك كقولــه تعالى{ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـــهٍ غَيْرُهُ}الأعراف٥٩ وقوله تعالى{ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِــيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }الأنعام٥١.

٣. ورد خبر ما مقترنا بالباء الزائدة الدالة على التوكيد في ٧٦ مرة فــي القــران الكريم وورد في ثلاثة مواطن غير مؤكد بالباء الزائدة في حين ورد خبر(ليس) في ٢٣ مرة مؤكدا بالباء الزائدة وفي خمسة مواضع مجردا منها.

٤.إن الجمل التي تحتاج إلى توكيد كثير استعملها القران منفية بــــ(مــا) كقولــه تعالى{ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـــهٍ غَيْرُهُ}الأعراف٥٩ ولم يرد في هذا التعبير في القران منفيا بــ(ليس) كقوله تعالى {وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَــقُّ قُــل لَّسْــتُ عَلَــيْكُم بِوَكِيــلٍ }الأنعام٦٦ وقال تعالى{وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَــا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ }الأنعام١٠٧ ،وهذا من أهم المواطن التي تحتاج إلى توكيد لأنــه في نفي الشرك دل ذلك على أن ما أقوي في النفي من ليس.

٥.إن (ما) تقع جوابا للقسم نحو (والله ما زيد بحاضر) وان فيها توكيدا كما ذكــر سيبويه أن قولهم(ما فعل) نفي لقولهم(لقد فعل) كقولــه تعــالى{ وَلَــئِنِ اتَّبَعْــتَ

---

١ المقتضب ،أبي العباس محمد بن يزيد المبردج٤ ص١٨

أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ }البقـــرة١٢٠ وقال تعالى{لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَـــافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ }المائدة٢٨ ، وجواب القسم فيه توكيد مثبتا كان أو منفيـــا ولـــم ترد(ليس) في القرآن الكريم جوابا للقسم فدل ذلك على أنها أكد من(لــيس) فـــي النفي [١]

العطف على خبر(ما) :

إذا عطف على خبر ما بـــ(لكن) و(بل) وجب رفع الاسم بعـــدها إذا كـــان موجبا وتقديره خبراً لمبتدأ محذوف نحو(ما زيد قائما لكن قاعد) أو(بل قاعـــد) والتقدير لكن هو قاعد أو بل هو قاعد ولا يجوز نصبه لأن (مـــا) لا تعمـــل فـــي الموجب، وجوَّز يونس والمبرد النصب نحو(ما زيد قائما بل قاعداً) [٢] أما إذا كان العاطف غير مقتضٍ للإيجاب فيجوز الرفع والنصب والمختار النصب نحو(مـــا زيد قائما ولا قاعداً) أو (لا قاعدٌ) وهو خبر لمبتدأ لمحذوف تقديره ولا هو قاعد [٣] وإذا عطفت على خبر(ما) المجرور بالباء منفياً فيجوز فيه الجـــر علـــى اللفـــظ والنصب على المحل نحو: (ما زيد بقائم ولا قاعدٍ ولا قاعدا) ،ويجوز الرفع علـــى عطف الجملة على الجملة والمبتدأ محذوف نحو(ما زيد بقائم ولا قاعدٌ) أي ولا هو قاعدٌ [٤]، لم أقف على شاهد لهذه المسالة في ديوان جرير.

---

١ معاني النحو ج١ ص٢٣٠_٢٣٢.

٢ حاشية الصبان ج١ ص٣٩٢.

٣ شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٠٨، همع الهوامع ج١ ص٣٩٣.

٤ شرح الرضي ج٢ ص١٩١,١٩٢ .

زيادة الباء في خبر ما:

تزاد الباء كثيرا في خبر ما نحو قوله تعالى{ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُـــونَ }الأنعام١٣٢ وقوله تعالى{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ }فصلت٤٦ ،وتدخل على خبر ما الحجازية بدون خلاف ،ومنع الفارسي والزمخشري دخولها علـــى مـــا التميميـــة والصحيح جواز دخولها لوجودها في أشعارهم[1] ونقل سيبويه والفراء زيادة البـــاء في خبر ما عن بني تميم. [2]،

ووردت زيادة الباء في خبر (ما) في شعر جرير اثنتين وثلاثين مرةً منها قوله:

و ما قرمٌ بأنجبَ منْ أبيكمْ   و ما خالٌ بأكرمَ منْ تميمِ[3]

فـــ(ما) نافية عاملة وقرمٌ اسم (ما) و(بأنجب) جار ومجرور في محل خبـــر(مـــا) كذلك ما نافية عاملة وخالُ اسمها مرفوع بالضمة وبأكرم جار ومجرور في محـــل خبرها،والمعنى:يقول مادحاً الخليفة بنجابة أبيه وكرم خؤولته. [4]

وقوله:

فَما كَعبُ بنُ مامةَ وَابنُ سُعدى   بأجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوَادَا[5]

(ما) نافية عاملة وكعب بن مامة اسمها و(بأجود) جار ومجرور خبر (ما) ،وكعب ابن مامة وابن سعدى من أجواد العرب، والمعنى :يقول إنك من أجـــواد العـــرب

١ المقتضب ج١ ص٥٠٨..

٢ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٠٩

٣ ديوان جرير٢٤/٢٨

٤ ديوان جرير٢٤/٢٨

٥ شرح ديوان جرير، شلق،ص٥٦٩

وكرمائهم وليس كعب بن مامة وابن سعدى بأكرم منك رغم ما عرف عنهما من الجود والكرم.[1]، وقوله:

أبحتَ حمى تهامةَ بعدَ نجدٍ　　و ما شيءٌ حميتَ بمستباحِ [2]

ما نافية وشيْ اسمها و(بمستباح) جار ومجرور خبر (ما) والمعنى : يقول:إنك اقتحمت حمى تهامة ونجد بقوتك وعزيمتك بينما حماك لا يستطيع أحد اقتحامه واستباحته.[3]، ودلالة الباء الداخلة على خبر(ما) في هذه الامثلة هي لتأكيد النفي قال سبيويه(وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد، وذلك قولك: ما زيد بمنطلقٍ، ولست بذاهبٍ، أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى الانطلاق والذهاب)[4]،وهذا موافق لما عليه النحاة.

---

١ ديوان جرير ١٥/٨

٢ شرح ديوان جرير،شلق ص١٤٩.

٣ ديوان جرير ١٧/٤.

٤ شرح ديوان جرير،شلق ص١١٠.

المبحث الثاني

إن ولا و لات المشبهات ب(ليس)

إن النافية

اختلف النحاة في عمل(إن) النافية عمل ليس فذهب البصريون والفراء من الكوفيين أنها لا تعمل وذهب الكوفيون وأبو العباس المبرد وأبو بكر السراج وأبو علي الفارسي من البصريين إلى أنها تعمل عمل ليس وهو قول أبي الفتح بن جني وابن مالك.[١]

واختلف النقل عن سيبويه والمبرد فنقل السهيلي الجواز عن سيبويه والمنع عن المبرد وعكس ذلك النحاس ونقل ابن مالك عنهما الجواز.[٢]

والصحيح أن سيبويه لم يصرح بعملها يقول الدكتور حسام النعيمي:(يذكر أنها كـ(ما)في معنى ليس بيد أنه لم يذكر أي مثال لعملها بل لم يصرح أنها عاملة وكل ما في الأمر أنه ذكر أنها مثل(ما) في معنى ليس فكذلك (إن) في معناها والكلام منصب على المعنى لا على العمل ولو كان يذهب إلى إعمالها لأورد لها أمثلة وشواهد أو مثالا على عادته والذي أرجحه أنه أراد معنى النفي ولم يرد معنى العمل فهي عنده غير عاملة عمل ليس)[٣].

وأما المبرد فالصحيح انه يرى عمل(إن) عمل ليس يقول:(وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر لأنها حرف نفي دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك كمذهب بني تميم في (ما) وغيره يجيز نصب الخبر على التشبيه ب(ليس) كما فعل ذلك في (ما) في المعنى وهذا هو القول لأنه لا

---

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٧.

٢ التصريح شرح التوضيح،خالد الازهري ج١ ص٢٧١،شرح التسهيل،ابن مالك ج١ ص٣٧٥.

٣ النواسخ في كتاب سيبويه ،حسام النعيمي ص٦٦

فصل بينها وبين ما في المعنى وذلك قوله عز وجل { إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ} الملك٢٠ وقال سبحانه{ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً }الكهف٥[1] .

وإعمال (إن) النافية عمل (ليس) نادر وهو قول ابن مالك وابن هشام وخالف في ذلك أبو حيان إذ يقول(وتعمل لا أيضا عمل ما وعملها قليل بخلاف عمل إن ودعوى ابن مالك باطلة) [2].

وإعمال (إن) عمل ليس لغة أهل العالية حكى الكسائي عنهم (إن ذلك نافعَك ولا ضارك)وقولهم(إن أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية) وقال أعرابي:(إن قائما) يريد أن انا قائما[3] ، وخرج ابن جني قراءة سعيد بن جبير٤{إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }الأعراف١٩٤[4]،على إعمال (إن) قال أبو الفتح:(ينبغي والله أعلم أن تكون(إن) هذه بمنزلة (ما) فكأنه قال: ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم، فاعمل (إن) عمل ما) [5].

وقال أبو حيان (لا يتعين هذا التخريج، بل تحتمل هذه القراءة الشاذة أن تكون(إن) مخففة من الثقيلة ويكون قد أعملها، ونصب الخبر بها على حد ما جاء ذلك في (إنَّ) المشددة في قول عمر بن أبي ربيعة:

إذا اسْوَدَّ جُنْحُ الليلِ فَلْتَأْتِ ولتَكُنْ خُطاكَ خِفافاً إنَّ حُرَّاسَنا أُسْدَا[6]

---

١ المقتضب ج٢ ص٣٥٩

٢ ارتشاف الضرب ،أبي حيان النحوي ج٣ ص١٢٠٨..

٣ المصدر السابق ج٣ ص١٢٠٨.

٤ المحتسب،ابن جني ج١ ص٢٧٠، إعراب القران للنحاس،ابو جعفر النحاس ج٢ ص١٦٨، مشكل إعراب القران ،مكي بن ابي طالب القيسي ج ١ ص٣٠٧،الكشاف ج٢ ص١٧٨،

٥ الجني الداني ص٢٠٩.

٦ الجني الداني ص ٣٩٤، خزانة الادب ج٤ ص١٦٧، حاشية الخضري ج١ ص٢٥٤،.

وهذا التخريج أحسن لتوافق،بل يتعين لتوافق القراءتين، وأما تخــريج أبــو الفتح ففيه تنافي القراءتين، ولا يناسب هذا التنافي في القرآن بل يستحيل ذلــك، إذ قراءة التشديد تقتضي أن يكونوا عبادا أمثالهم، وقراءة التخفيف على تخريج أبـــي الفتح تقتضي أن لا يكونوا عبادا أمثالهم وهو محال في كلام الله تعالى.[1]

ومن شواهد إعمال(إن) من الشعر قول الشاعر:

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ   إلاّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ [2]

فـ(إن) عاملة عمل ليس هو اسمها ومستوليا خبرها[3]

وقول الأخر:

إنِ الْمَرْءُ مَيْتاً بانْقِضاءِ حياتهِ   ولكنْ بأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخذَلاه

فــ(إن)عاملة عمل ليس والمرء اسمها وميتا خبرها[4] .

ودلالة(إن) لنفي الحال مثل (ما) [5] والصحيح أنها تأتي لغيره وأنها آكد مــن (ما) في النفي وأنهــا تســتعمل كثيــرا فــي الإنكــار يقــول الــدكتور فاضــل السامرائي(والذي يبدو إنها آكد من(ما) في النفي كما تستعمل كثيرا في الإنكار قال الله تعالى على لسان النسوة في يوسف عليه السلام{ مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـــذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ }يوسف٣١ ، فنفى مرة بما ومرة بإن، ولما أريد إثبات صــورة الملــك ليوسف وهو أمر حاجة إلى توكيد في النفي والإثبات قــال{ إِنْ هَـــذَا إِلاَّ مَلَــكٌ كَرِيمٌ})[6] وأكثر ما تأتي في القران في مقام الإنكار وتقع كثيــرا قبــل (إلا) قــال تعالى{ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ }الجاثية٣٢ ، فإن القصر بالنفي و(إلا)

---

١ التكميل شرح التسهيل ج٤ ص٢٧٨,٢٧٩.

٢ شرح ابن عقيل ج١ ٣١٧، همع الهوامع ج١ ص٣٩٥. خزانة الأدب ج٤ ص١٦٦.شرح الكافية الشافية ص٤٤٧.

٣ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٧،همع الهوامع ج١ ص٣٩٥.

٤ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٨، همع الهوامع ج١ ص٣٩٥.الجني الداني ص٢١٠،توضيح المقاصد والمسالك ج١ ص٥١٣.

٥ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٨، همع الهوامع ج١ ص.٣٩٥

٦ همع الهوامع ج١ ص٣٩٤

يعطي النفي قوة وتوكيدا فلما كانت(إن) أكثر من(ما) في ذلك دل على أنها أقوى منها [1] ، ولم ترد(إن) النافية العاملة عمل ليس في شعر جرير.

لا

من الحروف غير المختصة فقد اختلف النحاة في إعمالها عمل(ليس) على أقوال:

أحدها: وهو المشهور أنها تعمل عمل(ما) وإلحاقا ب(ليس).

الثاني:أنها لا تعمل أصلا ويرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر ولا ينصب أصلا وهو قول أبي الحسن(الأخفش الأوسط).

الثالث: إنها أجريت مجرى ليس في رفع الاسم خاصة فترفعه ولا تعمل في الخبر شيئا وهو قول الزجاج،والصحيح هو القول الأول. [2]

واختلف النحاة في كثرة عمل(لا) وقلته فذهب ابن مالك إلى أن عمـــل(لا) كثيراً. [3]وذهب أبو حيان إلى أن عملها قليل ودليله انه لم يذكر خبر(لا) صريحا ألا في البيت والبيتين والبيتان لا تبنى عليهما قواعد. [4]والصحيح ما ذهب إليه أبو حيان من قلة عمل لا حتى أن سيبويه صرح بقلته في قوله (وزعموا أن بعضهم قرأ { وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ }ص٣ وهي قليلة كما قال بعضهم في قول سعيد بن مالك القيسي:

مَنْ صَدّ عن نِيرانِها   فأنا ابن قَيْس لا بَرَاحُ

جعلها بمنزلة ليس فهي بمنزلة لات في هذا الموضع في الرفع) [5]

---

١ .معاني النحو ج١ ص٢٣٥

٢ همع الهوامع ج١ ص٣٩٧.

٣ شرح التسهيل ،ابن مالك ،ج١ ص٣٧٥.

٤ التذبيل والتكميل،أبي حيان ج٤ ص٢٨١.

٥ الكتاب ج١ ص٥٨.

شروط إعمال (لا):

لا تعمل (لا) عند الحجازيين عمل ليس إلا بشروط:

أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو (لا رجلُ أفضل منك) وقول الشاعر:

تَعَزَّ فَلاَ شَيء عَلَى الأرْضِ بَاقِيَا   وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِياَ [1]

وقول الأخر:

نَصَرْتُكَ إذْ لا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ   فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينَا[2]

وشذ ورود إعمالها في المعرفة وهو شاذ في قول النابغة الجعدي:

وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لاَ أنَا بَاغِياً   سِوَاهَا وَلاَعَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا [3]

وقد أوله ابن مالك فجعل أنا مرفوع بفعل مضمر وباغيا منصوب على الحال والتقدير: لا أرى باغيا فلما أضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز أن يجعل أنا المبتدأ أو الفعل المقدر بعده خبراً وباغيا حال[4]، وكذلك قول المتنبي:

إذا الجُودْ لم يُرْزَقْ خَلاصاً منَ الأذى   فلا الحَمْدُ مَكسُوباً، ولا المالُ باقِيا[5]

٢. آلا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول (لا قائما رجلٌ) .

٣.ألا ينتقض نفيها بألا فلا تقول لا رجلُ إلا أفضلَ من زيد بنصب أفضل بل يجب رفعه.

٤.ألا تكون لنفي الجنس نصا التي تعمل عمل (إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر.

---

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٣،الجني الداني ص٢٩٢،مغني اللبيب ج٣ ص٢٩٣.

٢ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٤، الجني الداني ص٢٩٣، مغني اللبيب ج٣ ٢٩٣

٣ شرح ابن عقيل ج١ ٣١٥، مغني اللبيب ج٣ ص٢٩٤،الجني الداني ص٣٩٣،أمالي الشجري،هبة الله بن علي بن حمزة الحسني العلوي ج١ ص٤٣٢

٤ شرح الكافية الشافية ج١ ص٤٤١.

٥ أمالي الشجري ج١ ص٤٣١،مغني اللبيب ج٣ ٢٩٥،الجني الداني ص٢٩٤،الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب،علي بن عدلان الموصلي ص٤٠

٥.لا يتقدم معمول الخبر على اسمها فإن تقدم نحو (لا عندك رجلٌ ولا امرأةٌ) أهملت.[١]

والغالبُ على خبرِ (لا) هذه أن يكون محذوفاً كقوله:

مَنْ صَدَّ عَنْ نيرانِها فأنا ابنُ قَيْسٍ، لا بَراحُ[٢]

أي لا بَراحٌ لي. ويجوزُ ذكرهُ، كقول الآخر:

تَعَزَّ، فلا شَيءٌ على الأرْضِ باقيا ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللهُ واقِيا[٣]

ودلالة (لا) العاملة عمل(ليس) أن يراد بها نفي الواحد ونفي الجنس فهي محتملة لنفي الوحدة ونفي الجنس والقرينة تعين احدهما فإن قلت(لا رجلَ حاضراً) احتمل ليس من جنس الرجال رجل حاضرٌ واحتمل ليس هناك رجلٌ واحد حاضرٌ بل رجلان أو أكثر وأما (لا) العاملة عمل(إنَّ) فلا تدل إلا لنفي الجنس نفيا عاماً.[٤]

ولم ترد لا عاملة عمل ليس بل وردت مهملة وجاء بعدها معرفة ونكرة ،فأما المعرفة فقد ووردت في شعر جرير في ستة وعشرين موضعا كررت فيه (لا) منها قوله:

قُل لِلأُخَيطِلِ لا عَجوزُكَ أَنجَبَت في الوالِداتِ وَلا أَبوكَ فَحيلُ[٥]

في البيت دخلت (لا) على الجملة الاسمية(عجوزك أنجبت) التي صدرها معرفة وقد كررت لا وهي غير عاملة والمعنى: يقول محقرا الأخطل في أمه

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٢-٣١٦

٢ .الكتاب ج١ ص٥٨،الاشباه والنظائر ج٨ ص١٠٩,١٣٠،شرح أبيات سيبويه ج٢ ص٢٧، شرح المفصل ج١ ص١٠٩.

٣ جامع الدروس العلمية ص٢٩٤، أوضح المسالك ج١ ص٢٨٥,٢٨٦

٤ جامع الدروس العلمية ص٢٩٤ ،٢٩٥،معاني النحو ج١ ص٢٣٦

٥ . ديوان جرير ٥/٦٤

وأبيه بعد أن حقره بنفسه مستعملا صيغة التصغير لاسمه فأمه لم تنجب رجالا كراما وأبوه لم يكن كامل الرجولة.[1]

وقوله:

أَرَبَّت بِعَينَيكَ الدُموعُ السَوافِحُ فَلا العَهدُ مَنسِيٌّ وَلا الرَبعُ بارِحُ[2]

في هذا البيت دخلت (لا)الجملة الاسمية(العهد منسيٌ)التي صدرها معرفة وقد كررت (لا) وهي غير عاملة وأفادت نفي الحال، و أربَّت : أقامت إقامة دائمة و السوافح واحدها سافحة: من سفح الدمع، والربع: المتربعون في المكان النازلون فيه وبارح من برح المكان إذا زال عنه ومعنى البيت: يقول مخاطبا نفسه إن الدمع ينهال من عينيك لفراق الأحبة، ومما يزيد في ألمك انك لا تنسى الأحبة وعهودهم وان الربع لا يبرح من مكانه فيذكرك بهم.[3] وهذا موافق لما عليه النحاة.

وإذا أهملت(لا) ولم تعمل عمل ليس كررت يقول ابن يعيش(ويجوز حذف الخبر منه كقول سعد بن مالك:من صد عن نيرانها الخ وصف نفسه بالشجاعة والثبات في الحرب إذا فر الأقران، والهاء في نيرانها تعود إلى الحرب، جعل (لا) بمنزلة (ليس) ورفع براح بها والخبر محذوف تقديره لي، ويجوز أن يكون رفع براح بالابتداء وحذف الخبر وهو رأي أبي العباس المبرد.والأول أجود لأنه كان يلزم تكرير(لا) كقوله تعالى{ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ }البقرة٢٥٤ هذا رأي سيبويه[4] ،وورد عدم تكرار لا مع المعرفة في ثلاثة مواضع في شعر جرير منها قوله:

---

١ شرح ديوان جرير،تاج الدين علق ص٥٢٩.

٢ . ديوان جرير ١/٣٩.

٣ . شرح ديوان جرير،تاج الدين شلق، ص١١١.

٤ . شرح المفصل ج١،ص١٠٩،انظر مغني اللبيب ج٣،ص٢٩٢.

قَيسٌ وَخِندِفُ أَهلُ المَجدِ قَبلَكُمُ لَستُم إِلَيهِم وَلا أَنتُم لَهُم خَطَرُ[1]

نرى هنا دخلت(لا) على المعرفة(انتم) ولم تكرر وهي غير عاملة والمعنى: إنهم لا يوازون خندفاً وقيسا في الأمجاد ولا قدرة لهم على منافستهم.[2]

وقوله:

يا تَيمُ إِنَّ جَسيمَ الأَمرِ لَيسَ لَكُم وَلا الجَراثيمُ عِندَ الدَعوَةِ الكُبَرِ[3]

دخلت (لا) على المعرفة(الجراثيم) ولم تكرر وهي غير عاملة والمعنى:إنهم ليسوا أصلا للأمور العظيمة وإنهم جراثيم صغيرة لا طاقة لهم على تحقيق المعالي والأمجاد[4]

وقوله:

فَلَستَ بِوافٍ بِالزُبَيرِ وَرَحلِهِ وَلا أَنتَ بِالسيدانِ بِالحَقِّ تُنصِفُ[5]

كذلك هنا دخلت (لا) على المعرفة (انت) ولم تكرر وهي غير عاملة والمعنى :إنك لم تف بوعدك لابن الزبير وجماعته ولم تنتصف للحق.[6] وهذا مخالف لما عليه النحاة ،وقد نصوا على أن (لا) إذا دخلت عليها معرفة أهملت وكررت يقول ابن الشجري:(ومتى دخلت(لا) على المعرفة كررت وارتفع الاسم بالابتداء كقولك: لا زيد عندي ولا بكر ومثله في التنزيل {لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ }يس٤٠[7]

---

١ . ديوان جرير ٤٧/١٤.

٢ . شرح ديوان جرير،تاج الدين شلق،ص٢٨٤.

٣ . ديوان جرير ٢٣/٢٧.

٤ . شرح ديوان جرير،ص٣١١، الجرثومة : الأصل، وجرثومة كل شي أصله ومجتمعه انظر لسان العرب ج١٢ ص٩٥.

٥ . ديوان جرير نق٣٦/٢٩

٦ . شرح ديوان جرير، ص٤١٢

٧ . امالي الشجري ،ج٢،ص٥٣١ ، مغني اللبيب ج٣ ص ٣٠٥.

وأجاز سيبويه عدم تكرار (لا) مع المعرفة للضرورة يقول :(وقد يجــوز في الشعر رفع المعرفة، ولا تثنى (لا) [1] قال الشاعر:

بَكَتْ حَزَناً واسترجعت ثمَّ آذَنَتْ ركائبُها أن لا إلينا رُجوعها [2]

وردت (لا) مكررة وبعدها نكرة مرفوعة في ديوان جرير في عشرين موضـــعاً، منها قوله:

يا اِبنَ الأَرومِ وَفي الأَعياصِ مَنبِتُها لا قادِحٌ يَرتَقي فيها وَلا قَصَفُ [3]

نجد في البيت لا دخلت على جملة اسمية صدرها نكرة مرفوعة(قادح) وقد كررت فأهملت، ، الاروم: الأصل، و الاعياص مفردها العيص وهي الأشــجار، والقادح العفن والقصف هو الضعف، ومعنى البيت:عن ممدوحه عريق الأصـــل، كريم العائلة لا يعرف فيه وهن ولا ضعف. [4]

وقوله:

فَلا بُخلٌ فَيوئِيسَ مِنكَ بُخلٌ وَلا جودٌ فَيَنفَعُ مِنكَ جودُ [5]

نجد(لا) دخلت على الجملة الاسمية (بخل فيؤيس منك بخلٌ) صدرها نكــرة مرفوعة وقد كررت ،ومعنى البيت:يقول إنها لا تبتعد فييأس وينســى حبهــا و لا تصله كي ينعم بحلاوة الوصال بل تتركه هكذا على هذه الحال[6]، وهذا موافق لمــا قرره النحاة من وجوب تكرير (لا) إذا دخلت عليها جملة اسمية صدرها نكــرة او معرفة ولم تعمل فيها.

---

١ . كتاب سيبويه ج٢، ص٢٩٨، ينظر مغني اللبيب ج٣،ص٢٩٢،والأصول في النحو ج١،ص٣٩٢،٣٩٣

٢ . الكتاب ج١ ص٢٩٨، مغني اللبيب ج٣ ص٢٩٢، الاصول في النحو ج١ ص٣٩٣،امالي الشجري ج٢ ص٥٣١

٣. الديوان ٢٦/١٦

٤. شرح ديوان جرر،شلق ص٤٢٤

٥.الديوان ٦/٥٢

٦.شرح ديوان جرر، شلق ص١٧٥..

وقد وردت كذلك في ديوانه (لا) واسمها نكرة مرفوعة مهملة ولكنها لم تكرر (لا) في أربعة مواضع في ديوانه منها قوله :

تَقَرَّبنا فَلا طَمَعٌ قَريبٌ وَباعَدنا فَزِدتِ عَلى البِعادِ[1]

الشاهد دخول(لا) على الجملة الاسمية المصدرة بنكرة(طمعٌ قريبٌ) ولم تكرر (لا) والمعنى:أنه تقرب من حبيبته فما أفاده هذا القرب لأنها لم تواصله وابتعد عنها فما أفاده لأنها زادت في البعد والصد[2]

وقوله:

يا أَهلَ جُزرَةَ[3] لا حِلمٌ فَيَنفَعُكُم أَو تَنتَهُونَ فَيُنجي الخائِفَ الحَذَرُ[4]

في هذا البيت دخلت(لا) على الجملة الاسمية مصدرة بنكرة مهملة(حلم فينفعكم) ولم تكرر والمعنى(يخاطب أهل جزرة فيقول أن عقولكم لا تنفعكم ولا تهديكم فأنتم لا تنتهون عن الضلال لينجي الخائف والحذر) [5] وفي هذا البيت رد على ابن هشام الذي اشترط إهمال (لا) إذا دخلت عليها جملة اسمية وجب تكرارها. [6]

١.الديوان ٣/٢٠٤
٢.شرح ديوان جرير، شلق ص١٢٩.
[3] .ماء لبني كعب ابن عنبر.
٤ الديوان ١/١٢١ انظر الديوان٤١/٧٤،و مق ١/٧٤
٥. شرح ديوان جرير، شلق ص٢٥٣
٦. مغني اللبيب ج٣ ص ٣٠٥

لات

إنَّ هذا الحرف من ابتداعات العربية ولا يوجد له في سائر اللغات السامية يقول براجشتراسر(وقد اشتقت العربية من (لا)أدوات أخرى للنفي لا توجد في سائر اللغات السامية إلا ليس).[1]

اختلف النحاة في أصل (لات) على أقوال:

١.فذهب سيبويه إلى إنها مركبة من لا والتاء ك(إنما) .

٢.ذهب الاخفش والجمهور إلى أنها (لا) زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة.

٣.ذهب ابن الطراوة وغيره إلى إنها ليست للتأنيث وإنما زيدت كما زيدت على الحين كقوله:

العاطِفونَ تَحينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمونَ زَمانَ أين المُطْعِمُ [2]

أي: حين ما من عاطف.

٤.وذهب ابن أبي الربيع إلى أن الأصل في لات ليس أبدلت سينها تاء[3].

والراجح أنها(لا) زيدت عليها التاء يقول الدكتور فاضل السامرائي(والذي نراه أنها (لا) زيدت عليها التاء لتخصيصها عنها بأحكام فهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن قال تعالى{ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ }ص٣ وقيل(ندم البغاة ولات ساعة مندم)وقال الاخر(طلبوا صلحنا ولات أوان)

١. معاني النحو ج١ ص٢٣٦، انظر التطور النحوي،براجشتراسر، ص١٦٩

٢. .الإنصاف ص٩٣، همع الهوامع ج١ ص٣٩٩،الجني الداني ص٤٨٧، رصف المباني ج١ ١٦٧

٣. همع الهوامع ج١ ص٣٩٩,٤٠٠

وقد تستعمل في غيره قليلاً نحو قول الشاعر(يَبْغِى جِوَاركَ حِينَ لاَتَ مُجِيرُ) وهي عند بعض العرب حرف جار لاسم الزمان خاصة كما(أن) ومنذ ومذ كذلك) [1]

واختلف النحاة هل لات لها عمل أم لا على أقوال:

١.مذهب سيبويه والجمهور أنها تعمل عمل ليس ولكن في لفظ الحين خاصة وأجاز ابن مالك أنها تعمل في مرادفه أيضا ك(أوان) وساعة كما في قول الشاعر:

نَدِم الْبُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ وَالْبَغْيُ مَرتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ[2]

وورد ذكر(هنَّا) بعد لات في قول الشاعر قوله:

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ وبدا الّذِي كانَتْ نَوَارُ أجَنَّتِ [3]

فذهب الشلوبين وابن عصفور إلى أنها تعمل كسائر مرادف الحين[4]

وذهب ابن مالك إلى المنع و (لات) مهملة و(هنَّا) منصوب على الظرفية والفعل بعده صلة لـ(أن) محذوفة وأن وصلتها في محل رفع بالابتداء وهنَّا خبر ووافقه أبو حيان.

٢.أنها لا تعمل شيئا والاسم الذي بعدها إذا كان مرفوعا فمبتدأ أو كان منصوبا فعلى إضمار فعل والتقدير(و لات أرى حينَ مناصٍ لهم) وهو رأي الاخفش والسيرافي.

٣.أنها تعمل عمل(إنَّ) وللنفي العام ونسب هذا القول إلى الاخفش فجعل{ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ }ص٣ بالنصب اسمها والخبر محذوف تقديره لهم.

---

١. معاني النحو ج١ ص٢٣٦,٢٣٧

٢. . .شرح التسهيل ج١ ص٣٧٧،همع الهومع ج١ ص٤٠١، شرح شذور الذهب،ابن هشام ص٢٦٠،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٢٠.

٣. . همع الهوامع ج١ ٤٠١ ،شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨، الجني الداني ص٤٨٩، حاشية الخضري ج١ ص١٢٧.

٤. همع الهوامع ج١ ص٤٠١

٤.إنها حرف جر تخفض أسماء الزمان وهو قول الفراء ومنه قول الشاعر:

طَلَبُوْا صُلْحَنَا وَلاَتَ أوَانٍ   فَأجَبْنَا أنْ لَيْسَ حِيْنَ بَقَاءِ[١]

وقرئ{ وَلَاتَ حِينِ مَنَاصٍ }ص٣ بالجر[٢]

واختصت لات بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل لابد أن يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى(ولات حينَ مناصٍ) بنصب الخبر فحذف الاسم وأبقي الخبر والتقدير: و لات الحينُ حينَ مناصٍ فالحين اسمها وحين مناص خبرها وقرئ شذوذا { وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ } برفع الحين والتقدير: و لات حينُ مناص لهم[٣]

أحكام أخرى لــ(لات):

١.تكسر تاء لات وقد يضاف إليها الحين لفظا كقوله:

وَذَلِكَ حينَ لاتَ أَوانَ حِلمٍ   وَلَكِن قَبلَهُا اِجتَنِبوا أَذاتي[٤]

أو تقديرا كقول الشاعر:

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيلى لاتَ حينا   وَأَمسى الشَيبُ قَد قَطَعَ القَرينا[٥]

أي:حين لاتِ حينَ تذكرٍ.

٢.تحذف(لا) وتبقى التاء وتضاف الحين تقديراً كقوله:

العاطِفُونُ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ   والمُطْعِمُونَ زَمانَ أيْنَ المُطْعِمُ[٦]

---

١. . الجني الداني ص٤٩٠، همع الهوامع ج١ ص٤٠٢، شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨، شرح شذور الذهب لابن هشام ص٢٦١.

٢. . همع الهوامع ج١ ص٤٠٠-٤٠٢.

٣. . شرح ابن عقيل ج١ ص٣١٩.

٤. . شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨،همع الهوامع ج١ ص٤٠٣، خزانة الادب ج٤ ص١٧٨.

٥. همع الهوامع ج١ ص٤٠٣،شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨،،خزانة الادب ج٤ ص١٧٨.

٦. شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨، همع الهوامع ج١ ص ٤٠٣، خزانة الادب ج٤ص ١٦٩.

أراد: هم العاطفون حين لات حين ما من عاطف فحذف حين مع(لا) [1]

٣.جاءت (لات) غير مضاف إليها الحين ولا مذكور بعدها حين ولا مرادفه في قول الأفوه:

ترك النّاسُ لنا أَكْتَافَهُمْ   وتولّوْا لاتَ لم يُغْنِ الفِرارُ [2]

وهي هنا حرف نفي مؤكد وليست عاملة [3]

٤. حكم العطف على خبر لات كحكم العطف على خبر ما فيتعين الرفع إذا كان حرف العطف يقتضي إيجاب ما بعده مثل(بل ولكن) نحو(سئمت و لات حين سآمة،بل حينُ صبر، لكن حينُ صبر) فإن كان حرف العطف لا يقتضي إيجاب ما بعده كالواو جاز النصب والرفع نحو(رغبت في الراحة أياماً و لات حينَ راحة وحينُ استجمام) بنصب حين استجمام أو رفعها [4]

ولم ترد (لات) في شعر جرير.

١. همع الهوامع ج ص٣٠٣،شرح الرضي على الكافية، ج٢ ص١٩٨،الجني الداني ص٤٨٧.خزانة الادب ج٤ ص١٧٥.
٢. شرح التسهيل ج١ ص٣٧٨.
٣. . همع الهوامع ج١ ص٤٠٣،الصاحبي في فقه اللغة ،ابن فارس ص١٤٠، خزانة الأدب ج٤ ص ١٧٤.
٤. النحوالوافي ،عباس حسن ج١ ص ٦٠٦

الفصل الثالث

إن وأخواتها

المبحث الأول:

معانيها وعملها

المبحث الثاني

أحكامها

المبحث الثالث:

أحوال همزة (إن) و(أن)

المبحث الأول

معانيها وعملها

وهي ستة أحرف:إنَّ وأنَّ وكأن ولكنَّ وليت ولعل واعتبرها سيبويه خمسة فأسقط أنَّ المفتوحة لأن أصلها إنَّ المكسورة [1] والمبرد وابن السراج وابن مالــك[2] وعدها ابن هشام سبعة مضيفا إليها عسى واشترط أن يكون اسمه ضميراً واستشهد بقوله:

فَقُلْتُ عساها نارُ كأْسٍ، وعَلَّها   تَشَكَّى، فآتي نَحْوَها فَأَعُودُها [3]

فــ(عسى)حرف ترجٍ ونصب والهاء اسمه و(نارُ) خبر عسى وهو مضاف وكأس مضاف إليه والقول بأن عسى حرف هو مذهب سيبويه و السيرافي ومذهب الجمهور أن عسى فعل بإطلاق[4]

معاني إنَّ:

وهو حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر[5] وذكر النحويون لــه عشــر معاني وهي:

١.أن تكون حرف توكيد وهو الأصل وهو يدور معها حيث وردت[6] ويــراد بــه توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك والإنكار فهو بمنزلة تكرار الجملة نحو (إنَّ المال عماد العمران) فتغني كلمة(إنَّ) عن تكرار جملة(المال عماد العمران) [7]

جاءت (إنَّ) في ديوان جرير تفيد التوكيد في ٤٢٦ موضعا منها قوله:

إِنَّ اِبنَ يوسُفَ فَاِعلَموا وَتَيَقَّنوا   ماضي البَصيرَةِ واضِحُ المِنهاجِ[8]

---

١. شرح ابن عقيل ج١ ص٣٤٦

٢. همع الهوامع ج١ ص٤٢٣، انظر المقتضب ج٤ ص١٠٧، الأصول في النحو،ابن السراج ج١ ص٢٢٩، شرح التسهيل ج٢ ص٥.

٣. اوضح المسالك ج١ ص٣٢٩،الجني الداني ص ٤٦٩ ،مغني اللبيب ج٢ ص٤٢٥،همع الهوامع ج١ ص٤٢٣

٤. أوضح المسالك ج١ ص٣٢٩,٣٣٠,٣٣٢

٥. مغني اللبيب ج١ ص٢٢٧

٦. معاني النحو ج١ ص٢٦١

٧. النحو الوافي ج١ ص٦٣١

٨. الديوان ١٢/١١

ففي هذا البيت قد أفادت (إنَّ) التوكيد وإزالة الشك فـ(إنّ) أداة التوكيد تنصب الاسم وترفع الخبر ففي البيت الأول جاء(ابن يوسف) اسم (إنَّ) وهو معرف بالإضافة وخبرها (ماضي البصيرة) والمعنى: أن الحجاج ابن يوسف هو الفطن الذكي الذي يسير على الصراط المستقيم لا يتوانى ولا يتخاذل[1]،
وقوله:

وَإِنّي أَخو الحَربِ الَّتي يُصطَلى بِها إِذا حَمَلَتهُ فَوقَ حالٍ تَشَنَّعا[2]

وفي البيت الثاني جاء الضمير في قوله(وإنَّي) اسم (إنَّ) وأخو الحرب خبرها وأفادت معنى التوكيد وإزالة الشك المعنى:يقول هو آخى الحرب الدائرة فهو آلف نارها وقادر على تحملها والتكيف معها.[3]

٢ .أن تكون حرف جواب بمعنى نعم واستدلوا بقول ابن قيس الرقيات:

وَيَقُلنَ شَيبٌ قَد عَلا كَ وَقَد كَبِرتَ فَقُلتُ إِنَّه[4]

وبقول ابن الزبير(رضي الله عنه) لمن قال له(لَعَنَ اللَّهُ ناقةً حَمَلَتْنِي إليكَ فقال له : إنَّ وراكِبَها) أي نعم ولعن راكبها.[5]

٣.الربط:وتأتي (إنَّ) لربط الكلام بعضه ببعض،فإذا سقطت أختل الكلام نحو قوله تعالى{قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ }البقرة٣٢، فلو أسقطت(إنّ) وجدت الكلام مختلا نابيا.[6]

٤.التعليل: تأتي (إنَّ) للتعليل نحو قوله تعالى{وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }البقرة١٩٩، وقوله تعالى{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }التوبة١٠٣ وقد أثبته ابن جني وأهل البيان.[7]

٥. أن تكون أمرا لواحدٍ، لمذكر من الأنين نحو (إنَّ يا زيدُ).

٦.أن تكون فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله من الأنين نحو(إنَّ في الدار)

---

١ .شرح ديوان جرير، تاج الدين شلق ص١٠٤

٢ الديوان ٢/٤٩

٣ شرح ديوان جرير، تاج الدين شلق ص٣٦٤

٤ .مغني اللبيب ج١ ٢٣٦،الجني الداني ص٣٩٩،اللمع في العربية ص٤١، خزانة الأدب ج١١ ص٢١٣.

٥ . مغني اللبيب ج١ ص٢٣٦,٢٣٧

٦ .معاني النحو ج١ ص٢٦٤

٧ .معاني النحو ج١ ص٢٦٦،

٧.أن تكون أمرا لجماعة الإناث من الأين وهو التعب نحو(إنَّ يا نساء) أي إتعبن.
٨. أن تكون مركبة من(إن الناصبة وأنا) كقول بعض العرب(إنَّ قائمٌ) أي (إن أنا قائمٌ) نقلت حركة الهمزة إلى نون (إنَّ) وحذفوا الهمزة وأدغموا ومثله قوله تعالى{لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً }الكهف٣٨ [١]

معاني (أنَّ):

١.أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر[٢]،وأختلف النحاة في أنَّ هل هي فرع من(إنَّ) المكسورة وفيها ثلاثة أقوال:

الأول :أنَّ المكسورة أصل والمفتوحة فرع عليها وهو مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج ولذلك عدوها خمسة أحرف.[٣]

الثاني:المفتوحة أصل المكسورة.

الثالث: كل واحدة أصل برأسه وهو قول أبي حيان[٤].

والصحيح القول الأول من وجوه أربعة:

الأول:أن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد ومع المفتوحة مؤولة بمفرد والأصل أن يكون المنطوق به جملة من كل وجه.

والثاني: أنَّ المكسورة مستغنية بمعموليها عن أي زيادة والمفتوحة لا تستغني عن الزيادة والمستغني عن الزيادة أصل.

الثالث:أنَّ المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة والمرجوع إليه بحذفٍ أصلٌ.

١الجني الداني ص٤٠٠-٤٠٢
٢ مغني اللبيب ج١ ص٢٥٣،
٣ .الجني الداني ص٤٠٣
٤ .همع الهوامع ج١ ص٤٤٢

الرابع:إنَّ المكسورة تفيد معنى واحدا وهو التأكيد والمفتوحة تفيده وتربط ما بعدها بما قبلها.

الخامس:أنَّ المكسورة عاملة والمفتوحة عاملة ومعمولة.

السادس:أنَّ المكسورة مستقلة والمفتوحة كبعض اسم إذ تقدر هي وما عملت فيه بمصدر. [١]

وجاءت (أنَّ) في ديوان جرير تفيد التوكيد في ١٤٢ موضعا منها قوله:

قَد يَعلَمُ الناسَ أَنَّ التَيمَ أَلأَمُهُم أَأُخبِرُ الناسَ لُؤمَ التَيمِ أَم أَذَرُ [٢]

ففي هذا البيت دخلت (أنَّ) المشبهة بالفعل على الاسم فنصبته وعلى الخبر فرفعته وأفادت التوكيد وأزالت الشك ففي البيت الأول نجد كلمة(التيم) هي اسم (أنَّ) وخبرها كلمة(ألألمهم) والمعنى:يقول هل أخبر الناس لؤم التيم أم أدع ذلك[٣]،

وقوله:

سَتَعلَمُ أَنَّ أَصلي خِندِفِيٌّ جَبا لِيَ أَفضَلَ الحَسَبِ الكَريمِ[٤]

وفي هذا البيت نجد كلمة (أصلي) وهو معرف بالإضافة اسم (أنَّ) وخبرها كلمة (خندفي) والمعنى: يفتخر الشاعر بأصله الخندفي وأنَّ هذا النسب والحسب الكريم مما جبل وفطر عليه [٥] وأفادت هنا التوكيد أيضا.

٢.توقع الجملة موقع المفرد، فتهيئها لتكون فاعلة و مفعولة ومبتدأ ومجرورة

١ .همع الهوامع ج١ ص٤٤٢، انظر الجني الداني ص٤٠٣ ،٤٠٤
٢ .الديوان ٤٤/٢٧
٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣١٣
٤ .الديوان ٢٥/٧
٥ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٥٣

و نحو ذلك يعجبني أنَّك فزت، وأخشى أنَّك لا تعود، وأرغب في أنَّك تكون معنا.

ولا يتم الكلام بها إلا مع ما ينضم معها بخلاف إنَّ المكسورة نحو(إنَّك فائز) فإنه كلام تام ونحو(أنّك فائزٌ) فأنه جزء من الكلام وهو لا يؤدى معنى السكوت عليه.[1]

٣. أن تكون بمعنى لعل كقوله تعالى{ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ }الأنعام١٠٩ أي لعلها إذا جاءت لا يؤمنون وقول الشاعر:

عوجا عَلى الطَلَلِ المَحيلِ لِأَنَنا نَبكي الدِيارَ كَما بَكى اِبنُ خِذامِ[2]

أي لعلنا[3] وهو قول سيبويه[4].

لكنَّ:

وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر[5]، واختلف النحاة هل هو حرف بسيط أم مركب على قولين:

الأول: قول البصريين إنه حرف بسيط.

الثاني: قول الكوفيين إنَّه حرف مركب واختلفوا: فقال الفراء هو مركب من (لكن) بسكون النون مع (أنَّ) المفتوحة المشددة ، طرحت الهمزة فحذف نون (لكنَّ) لملاقاتها الساكن.

الثاني: هو مركب من (لا) و(أن) حذفت الهمزة وزيدت الكاف.

الثالث: مركب من (لا) و(كأن) واختاره السهيلي.[1]

---

١ . معاني النحو ج١ ص٢٦٨

٢ ديوان امرئ القيس ص١١٤،.رصف المباني، المالقي،،ص١٢٧،شرح المفصل ج٨ ص٢٧،همع الهوامع ج١ ص٤٢٩.

٣ . رصف المباني ،المالقي ص١٢٧

٤ .الكتاب ج٣ ص١٢٣، انظر مغني اللبيب ج١ ص٢٦٢,٢٦٣

٥. مغني اللبيب ج٣ ص٥٤١.

معانيها:

١.الاستدراك وهو المشهور واختلف النحاة في تفسير الاستدراك على قولين:

القول الأول: هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه نحو (ما زيد شجاعاً ولكنه كريم)[٢]

القول الثاني: هو مخالفة حكم ما بعد (لكنَّ) لحكم ما قبلها ولذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو(ما هذا ساكناً لكنه متحرك) أو ضد له نحو(ما هو أبيض لكنَّه أسود) أو خلاف نحو(ما زيد قائما لكنه شارب)[٣]

وردت (لكنَّ) تفيد الاستدراك في ديوان جرير في ١٢ موضعاً منها قوله:

وَما سَيرُ شَهرٍ كَلَّفَتهُ رِكابُنا وَلَكِنَّهُ شَهرٌ وَصَلنَ بِهِ شَهرا[٤]

في هذا البيت نجد لكنَّ تفيد الاستدراك، وهو حرف مشبه بالفعل، والضمير الهاء اسمها وشهر خبرها، والمعنى يقول إن مطايانا لم تقطع مسيرتها في شهر واحد، بل استمرت أشهرا كثيرة.[٥]

وقوله:

فَلَو كانَ هذا الحُبُّ حُبّاً سَلَوتُهُ وَلَكِنَّهُ داءٌ تَعودُ عَقابِلُه[٦]

وفي هذا البيت نجد لكنَّ تفيد الاستدراك والضمير اسمها وداءٌ خبرها المفردات:عقابله: أعراضه والمعنى يقول لو كان هذا الحب حباً عاديا لكان نسيانه أسهل ولكن حبه مرض ألم بي تظهر أعراضه وتعاود الظهور دائما.[٧]

---

١ .همع الهوامع ج١ ص٤٢٦،انظر نتائج الفكر، السهيلي ص٢٠٠.

٢ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ،بدرالدين ابن مالك ص١١٦، التصريح شرح التوضيح ج١ ص٢٩٤، حاشية الصبان ج١ ص٤٢٣.

٣ مغني اللبيب ج٣ ص ٥٤١، حاشية الخضري ص٥٥٢.

٤.الديوان ٨/٢٢٢.

٥ .شرح ديوان جرير،شلق ص٢٤٢

٦ .الديوان نق ١٨/٣٨

٧ .المصدر السابق ص٥٣٢

٢. التوكيد: ويأتي قليلا نحو(لو جاء زيدٌ لأكرمته لكنه لم يجئ)[١].

٣.هي للتوكيد دائماً ويصحب التوكيد معنى الاستدراك يقول فاضل صالح السامرائي(والصواب أنها تكون للاستدراك[٢] إذا خالف ما بعدها حكم ما قبلها نحو(سعيد حاضرٌ لكنَّ أخاه غائبٌ)، أما إذا لم يخالف ما بعد حكم ما قبلها فتكون للتوكيد نحو(ما زيد نائمٌ لكنَّه مستيقظٌ) [٣]

كأنَّ:

حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر من أخوات (إنَّ) وأختلف النحاة في (كأنَّ) هل بسيطة أم مركبة على قولين:

الأول: وهو مذهب الخليل وسيبويه[٤] ،و الأخفش والفراء وأكثر البصريين أنها مركبة من كاف التشبيه و(إنَّ) فأصل الكلام عندهم: إنَّ زيدا كالأسد ثم قدمت الكاف إهتماماً بالتشبيه ففتحت همزة (إنَّ) لأن (إنَّ) المكسورة لا تقع بعد حرف جر.[٥]

الثاني: إنها بسيطة واختاره أبو حيان وصاحب رصف المباني، واحتجا بأنَّ الأصل البساطة والتركيب طارئ .[٦]والصحيح القول الأول لأن القول بالتركيب قال به الأكثرون ولعدم اشتهار القول بالبساطة.[٧]

---

١ .مغني اللبيب ج٣ص٥٤١،حاشية الصبان ج١ ص٤٢٣

٢ .مغني اللبيب ج٣ ص٥٤٣

٣ . معاني النحو ج١ ص٢٨٢

٤ .كتاب سيبويه ج٣ ص١٥١

٥ الجني الداني ص٥٦٨،همع الهوامع ج١ ص ٤٢٨

٦ .التكميل والتذييل ج١ ص١٢، رصف المباني ص٢٠٩

٧ .الجني الداني ص٥٧٠

معاني كأنَّ:

١.التشبيه ولم يثبت البصريون غيره،ووردت (كأنَّ) في ديوان جرير في ١٣٨ موضعا تفيد التثبيه سواء قدم خبرها أم أُخر، و منها قوله:

كَأَنَّهُمُ الثَعالِبُ حينَ تَلقى هِزَبراً في العَرينِ لَهُ اِنتِحامُ[١]

ففي هذا البيت نجد كأنَّ حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه و الضمير اسم كأنَّ والثعالب خبرها والهزبر: الأسد والانتحام الصوت يخرج من الفم ومعنى البيت:يشبه جرير الشعراء أمامه وتصديهم له بالثعالب أمام الأسد الغاضب.[٢]

وقوله:

وَهاماتِ الجَبابِرِ قَد صَدَعنا كَأَنَّ عِظامَها فِلَقُ المَحارِ[٣]

ونجد هذا البيت عظامها هي اسم كأنَّ و(فلق المحار) خبرها والمعنى: إنهم يحطمون هامات الأبطال وكأنها عظام محارات سهلة التحطيم[٤]،وأفادت (كأنَّ) التشبيه

٢.التحقيق وذهب الكوفيون والزجاجي إنها قد تكون للتحقيق دون تشبيه ومنه قول عمر بن أبي ربيعة:

فَأَصبَحَ بَطنُ مَكَّةَ مُقشَعِرّاً كَأَنَّ الأَرضَ لَيسَ بِها هِشامُ[٥]

---

١ .الديوان ٢١/٤٢

٢ .شرح ديوان جرير،شلق ص٥٧٧.

٣ .الديوان٢٩/٣٦.

٤ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣٢٨.

٥٥ .الجني الداني ص٥٧٢،شرح التسهيل ج٢ ص٧،حاشية الخضري ص٢٥٢،مغني اللبيب ج٣ ص٧٦

وأجيب أن بطن مكة كان حقه ألا يقشعر لأن هشاماً في أرضه وهو قائم مقام الغيث فلما اقشعر صارت أرضه كأنها ليس بها هشام فهي للتشبيه وخرجها ابن مالك على أنَّ هشاماً وإن مات فهو باقٍ ببقاء من خلفه سائراً بسيرته.[١]

٣.الشك: إذا كان خبر (كأنَّ) مشتقا فهي للشك بمنزلة ظننت وإذا كان خبرها اسماً جامداً فهي للتشبيه نحو كأنَّ زيداً أسدٌ وهو قول الكوفيين والزجاجي[٢]

٤. التقريب:أنها تكون للتقريب نحو: كأنَّك بالشتاء مقبلٌ وكأنَّك بالفرج آتٍ والمعنى:تقريب إقبال الشتاء وإتيان الفرج وهو قول الكوفيين.[٣]

ليت: للتمني والتمني يكون في المستحيل نحو (ليت الشباب يعود) وفي الممكن غير المتوقع نحو(ليت سعيداً يسافرُ معنا) ولا يكون في الواجب حصوله نحو(ليت غداً آت) فأنَّ غدا واجب المجئ.[٤]،وردت ليت في ديوان جرير في ثلاثة وعشرين موضعا منها قوله:

قالَت بَليتَ فَما نَراكَ كَعَهدِنا لَيتَ العُهودَ تَجَدَّدَت بَعدَ البِلى[٥]

نجد في هذا البيت أن ليت أفادت التمني والعهود اسمها والجملة الفعلية تجددت بعد البلى في محل خبرها وبليت: تغيرتَ وهزلتَ والمعنى: يحكي قول أمامة لقد هزلت وتغيرت بعد ما عرفناك كم أتمنى لو تعود وتتجدد تلك العهود التي تولت وبعدت.[٦]

١ الجني الداني ص٥٧١-٥٧٢،شرح التسهيل ج٢ ص٧.

٢ همع الهوامع ج١ ص٤٢٧،حروف المعاني، الزجاجي ج٢ ص٢٩

٣ .همع الهوامع ج١ ص٤٢٧.

٤ .معاني النحو ج١ ص٢٧٧، انظر التصريح ج١ ص٢٩٥، حاشية الصبان ج١ ص٤٢٤

٥ .الديوان ٢/٥٤

٦ شرح ديوان جرير، شلق ص١٣.

وقوله:

وَنَعوذُ سَيِّدَنا وَسَيِّدَ غَيرِنا لَيتَ التَشَكّيَ كانَ بِالعُوّادِ[1]

فـــ(ليت) حرف مشبه بالفعل أفاد التمني والتشكي اسمها والجملة الفعليـــة(كـــان بالعواد) في محل خبرها و المعنى : انه يزور ممدوحه الذي به داء ويعوذ بالله أن يشفيه ويتمنى لو أن داءه وزع على زواره لتخفيف عنه.[2]

لعل:

حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وذهب الجمهور إلى لعل بسيطة ولامها أصـــل وقيل حرف مركب ولامه الأولى لام الابتداء وقيل هي زائدة لمجرد التوكيد وهـــو مذهب المبرد وجماعة من البصريين[3] ،ووردت (عل) بحذف للام في ديوان جرير في خمسة مواضع منها قوله:

عَلَّ الهَوى من بَعِيْدٍ أنْ يُقَرِّبَهُ أَمُّ النُّجُومِ ومَرُّ القَوْمِ بالعِيْسِ[4]

وهذا هو الشاهد الذي احتج به المبرد وجماعة من البصـــريين القـــائلين بزيادة اللام في لعل وأنه يحذف كثيراً[5]،أم النجوم: أي قصدها والعـــيس: الابـــل معنى البيت: لعل طلوع النجم وعبور الناس بالنياق يقربان الهوى اليه.[6]

وقوله:

أما البعيثُ فقدْ تبينَ أنهُ عَبْدٌ ، فَعَلّكَ في البَعِيثِ تُمَارِي[7]

---

١ .الديوان ٥/١٣٦

٢ شرح ديوان جرير، شلق ص١٣٥.

٣ .الجني الداني ص٥٧٩

٤ .الديوان ٩/٩

٥ .شرح المفصل ج٨،ص٨٧

٦ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣٥١..

٧ .الديوان، نق ٥/٢٣،انظر الديوان١٢/٧٤، ٩/٢٤٩، نق ٨٤/٣.

فالشاهد فيه(فعلك) حيث حذف لام لعل،والمعنى:يقول انك يا فرزدق تبين لك أن البعيث عبد وأنك تفاخر بما فاخر به البعيث فسينالك مني ما ناله.[1]

معاني لعل:

١.الترجي ويكون في المحبوب نحو قوله تعالى(لعلَ الساعةَ قريبٌ)الشورى ١٧.

٢.الإشفاق في المكروه نحو قوله تعالى(فعلكَ باخعٌ نفسَكَ)الكهف ٦

٣.التعليل: نحو قوله تعالى(لعله يتذكر أو يخشى) زاده الاخفش و الكسائي.

٤. الاستفهام:وقال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك نحو قوله تعالى{وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى }عبس٣ وقوله صلى الله عليه و سلم(لعلنا أعجلناك).

٥. الشك:زاده الطوال وأكثر الكوفيين.[2]

والبصريون يرجعون هذه المعاني إلى معنى الترجي و الإشفاق.[3]، وورد لعل في ديوان جرير في أربعة عشر موضعا منها قوله:

لَعَلَّ الخَيلَ تَذعَرُ سَرحَ تَيمٍ وَتُعجِلُ زُبدَ أَيسَرَ أَن يُذابا[4]

نجد في هذا البيت لعل وهو حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر يفيد الترجي فـ(الخيل) اسمها والجملة الفعلية(تذعر سرح تيم) في محل خبر(لعل) والمعنى:يرجو جرير أن تذل الخيل عزة تميم وتتعجل فئتاي على خيراتهم فتبيدها وتقضي عليها.[5]

١ .شرح ديوان جرير، شلق،ص٣٧٤.

٢ .همع الهوامع ج١ ص٤٢٨،الجني الداني ص٥٧٩-٥٨١

٣ .همع الهوامع ج١ ص٤٢٩

٤ .الديوان١٧٢/٣٠

٥ شرح ديوان جرير،شلق ص٤١

وقوله:

قالوا لَعَلَّكَ مَحزونٌ فَقُلتُ لَهُم   خَلّوا المَلامَةَ لا شَكوى وَلا عِذَرُ[1]

فـ(لعل) حرف مشبه بالفعل تفيد الإشفاق والكاف اسمها ومحزونٌ مرفوع بالضمة خبرها والمعنى:يرد جرير على من يشفق على حزنه ويلومه ويقول لهم ليس الوقت وقت الشكوى والاعتذار.[2]

عملها:

ذهب البصريون إلى أنَّ(إنّ وأخواتها) ترفع الاسم وتنصب الخبر لأنها تشابه الفعل من عدة وجوه:

١.أنَّها على وزن الفعل.

أنها مبنية على الفتح كما أنَّ الفعل الماضي مبني على الفتح.

٣.أنَّها تقتضي الاسم كما أنَّ الفعل يقتضي الاسم.

٤.أنَّها تدخلها نون الوقاية نحو إنَّني وكأنَّني كما تدخل على الفعل نحو(أعطاني وأكرمني).

٥.أنَّ فيها معنى الفعل فمعنى (إنَّ وأنَّ) حققت ومعنى (كأنَّ) شبهت ومعنى(لكنَّ) استدركت ومعنى (ليت) تمنيت ومعنى (لعل) ترجيت فلما أشبهت الفعل من هذه الوجوه وجب أن تعمل عمل الفعل من رفع ونصب وقدم المنصوب في(إنَّ وأخواتها) لأن عمل إنَّ فرع وأنها حروف أشبهت الأفعال.[3]

---

١ .الديوان ٥/١٤

٢٢ .شرح ديوان جرير، شلق ص٢٧٨.

٣ .الإنصاف في مسائل الخلاف،ابن الانباري ج١ ص١٧٧,١٧٨.

وذهب الكوفيون إلى أن (إنَّ وأخواتها) لا ترفع الخبر بل هو باق على رفعه قبل دخولها [1].

وسمع من العرب نصب الجزأين بعد إنَّ وأخواتها نحو قول الشاعر:

إذَا اسْوَدَّ جُنْحُ الليلِ فَلْتَأتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافَاً إنَّ حُرَّاسَنا أُسْداً [2]

وزعم ابن سلام أنَّ نصب الاسم والخبر بعد إنّ وأخواتها هي لغة قوم رؤبة بن العجاج وهو مذهب بعض أصحاب الفراء ،ومذهب الجمهور يؤولون على أنه منصوب بعامل محذوف والتقدير(إنَّ حراسنا يشبهون أسدا)[3]، وأجاز الفراء نصب الاسم و الخبر بليت خاصة[4] واستشهد بقول الشاعر:

يا ليت أَيّام الصِّبا رَوَاجعا [5]

والشاهد فيه (أيام) اسم ليت منصوب وهو مضاف ورواجعا خير لـ(ليت) منصوب وهو ما أجازه الفراء .

١.المصدر السابق ج١ ص١٧٦،الجني الداني ص٣٩٣

٢. همع الهوامع ج١ ص٤٣١،المساعد شرح التسهيل ،ابن عقيل ج١ ص٣٠٨،حاشية الخضري ص٢٥٤،مغني اللبيب ج١ ص٢٢٨

٣ همع الهوامع ج١ ص٤٣١،أوضح المسالك ج١ ص٣٢٧,٣٢٨،المساعد في شرح التسهيل ج١ ص٣٠٧,٣٠٨

٤ المساعد في شرح التسهيل ج١ ص٣٠٧، أنظر شرح الرضي على الكافية ج٤ ص٣٣٤

٥.همع الهوامع ج١ ص٤٣٢،الجني الداني ص٤٩٢،شرح الرضي على الكافية ج٤ ص٣٣٤.

المبحث الثاني

أحكامها

أولاً:الترتيب: يجب مراعاة ترتيب جملة إنَّ وأخواتها بتقديم اسمها علـــى خبرهـــا نحو(إنَّ الحق غلابٌ) ،وورد في شعر جرير على الترتيب بتقـــديم اســـمها علـــى خبرها في أربع مائة وسبعة موضعاً منها قوله:

خابَت بَنو تَغلِبٍ إِذ ضَلَّ فارِطُهُم   حَوضَ المَكارِمِ إِنَّ المَجدَ مُبتَدَرُ[1]

ففي هذا البيت نجد (إنَّ) حرف مشيه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبـــر يفيد التوكيد والمجد اسمها منصوب بالفتحة مبتدرٌ خبرها مرفوع بالضمة ، وفارط القوم :هو الذي يتقدمهم إلى الماء أو الكلأ ،ومبتدر متسابق إليه والمعنى: يقول إنَّ بني تغلب ضلوا طريق المجد والمكرمات وسبقوا إليه.[2]

وقوله:

لَيتَ الزَمانَ لَنا يَعودُ بِيُسرِهِ   إِنَّ اليَسيرَ بِذا الزَمانِ عَسيرُ[3]

فـــ(إنّ) حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد واليسير اسمها وعســـير خبرهـــا مرفوع بالواو والمعنى: يتمنى جرير عودة الزمان بيسر معه لان الأيـــام تخالفـــه والسهل أصبح صعبا.[4]

---

١ .الديوان١٤/٢٩

٢ .شرح ديوان ، شلق ص٢٨١.

٣ .الديوان ٦٠/٦.

٤ شرح ديوان جرير، شلق ص٣٢٩.

وقوله:

تَعَرَّضتُ فَاِستَمرَرتَ مِن دونِ حاجَتي فَحالَكَ إِنّي مُستَمِرٌّ لِحالِيا[1]

ففي هذا البيت نجد(إنَّ) حرفاً مشبهاً بالفعل نصب الضمير المتصل به اسماً له ومستمرٌ خبر مرفوع بالضمة وقد جاء اسماً متقدما على الخبر وهو الترتيب الأصلي لجملة (إنَّ) والمعنى: إني سأتعود ويبقى كل إنسان وحده.[2]

وقوله:

وَدِّع أُمامَةَ حانَ مِنكَ رَحيلُ إِنَّ الوَداعَ إِلى الحَبيبِ قَليلُ[3]

فـ(الوداع)اسم (إنَّ) وقليلٌ خبرها وقد قدم الاسم على الخبر والمعنى: ودع حبيبتك لان قرب موعد رحيلك ولان قل من يودع حبيبته.[4] ،تفيد(إنَّ) في هذه الأمثلة التوكيد.

وردت(أنَّ) في ديوان جرير الاسم مقدما على الخبر في مائة وستة وثلاثين موضعا منها قوله:

لَقَد عَلِموا أَنَّ الكَتيبَةَ كَبشُها بِحَجرٍ إِذا لاقى الكَمِيُّ اِبنُ مالِكِ[5]

في البيت دخلت (أنَّ) واسمها في البيت الأول الكتيبة وخبرها الجملة الاسمية كبشها بحجر والمعنى أنهم يعرفون أن بطل الكتيبة هو ابن مالك[6].

١.الديوان٣/٢٩

٢ .شرح ديوان جرير، شلق ص٦٨٨

٣.الديوان٥/١

٤.شرح ديوان جرير، شلق ص٥٢٢.

٥ .الديوان ١/٩٩

٦.شرح ديوان جرير،شلق ص٤٤٦.

وقوله:

قَضى لِيَ أَنَّ أَصلِيَ خِندِفِيٌّ   وَعَضبٌ في عَواقِبِهِ السِمامُ[1]

وفي هذا البيت نجد(أصلي) خبر(أنَّ) و(خندفي) خبرها، وقد جاء الاسم والخبر في البيتين على الترتيب الاسم مقدما على الخبر والمعنى يقول انه يعترف بأصله الخندفي اعترافاً قاطعاً مما يؤدي إلى من يرافقه إلى أسوأ العواقب.[2] وأفادت (أنَّ) في هذه الأمثلة التوكيد.

أما إذا جاء خبرها شبه جملة ظرفاً أو جاراً و مجروراً فيجوز أن يتقدم على الاسم فقط عند عدم وجود مانع نحو(إن في السماء عبرةً) ونحو(إن هنا رفاقاً كراما).

الثاني: يجب فيما يقدم أن يشتمل الاسم على ضمير يعود على الخبر الذي هو شبه جملة نحو(إنَّ في الحقل رجاله)ولو تأخر الخبر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممنوع[3]، ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف أو جار ومجرور نحو(إنَّ طعامك زيداً أكل) فطعامك معمول آكل زيد قدم على الاسم وهو زيد، وكذا معمول إذا كان أو ظرف أو جار و مجرور نحو(إنَّ بك زيداً واثقٌ) و(إنَّ عندك زيدا جالسٌ) ف(بك وعندك) معمولان لواثق وجالسٌ قدما على الاسم الذي هو زيدا وأجازه سيبويه[4] ، وورد في ديوان جرير خبر(إنَّ) مقدما على اسمها إذا كان شبة جملة ظرفية في موضع واحد هو قوله:

---

١ .الديوان ٤٢/ ٢٩

٢ .شرح ديوان جرير ،شلق ص٥٧٨

٣ .النحو الوافي ج١ ص٦٣٩-٦٣٨،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٤٨-٣٤٩

٤ .شرح ابن عقيل ج١ ص ٣٤٩-٣٥٠، الكتاب ج٢ ص١٣٢-١٣٣

أَعاذِلُ مَهلاً بَعضَ لَومِكَ في البُطلِ   وَعَقلُكَ لا يَذهَب فَإِنَّ مَعي عَقلي[1]

في البيت (إنَّ) حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد معي شبه جملة ظرفية في محل رفع خبرها مقدم وعقلي اسمها مؤخر، والمعنى انه يطلب من عاذلته أن تخفف اللوم الباطل عنه ويطلب منها أن تبقى على عقلها لان معه عقله[2] ودلالة(إنَّ) هنا التوكيد.

وورد خبر(أنَّ) شبه جملة ظرفية مقدمة على الاسم في ديوان جرير في موضع واحد في قوله:

فَاِعلَم بِأَنَّ لِآلِ سَعدٍ عِندَنا   عَهداً وَحَبلَ وَثيقَةٍ لا يُقطَعُ[3]

نجد (أنَّ) حرف مشبه بالفعل وهي تفيد التوكيد وعندنا شبه جملة ظرفية في محل رفع خبر(أنَّ) مقدم وعهداً اسمها مؤخر والمعنى:إن لأل سعد عهدا وثيقا لا يقطع عندنا [4].

وورد كذلك في ديوانه خبر(إنَّ) مقدما على اسمها إذا كان شبه جملة جار ومجرور في تسعة عشر موضعاً منها قوله:

أَسُراقَ إِنَّ لَنا العِراقَ وَنَجدَهُ   وَالغَورَ وَيلَ أَبيكَ حينَ نَغورُ[5]

نجد في البيت تقدم خبر(إنَّ) الجار والمجرور تقدم على اسمها ففي البيت (لنا) جار ومجرور خبر(إنَّ) مقدم والعراق اسمها ومعنى البيت:يخاطب الشاعر سراق ويقول له: لنا العراق ونجداً والويل لقومك حين نغور عليكم[1].

---

١ .الديوان نق ٢/٣٥

٢ .شرح ديوان جرير ،شلق ص٥٠٨

٣ .الديوان نق ١٩/٢٧

٤ .شرح ديوان جرير،شلق ص٣٨١

٥ .الديوان ٤٢/٦٠

وقوله:

أُمّي النَدى مِن جَدا العَبّاسِ إِنَّ لَهُ   بَيتَ المَكارِمِ يَنمي جَدُّهُ صُعُدا[2]

وفي هذا البيت نجد الجار والمجرور(له) خبر مقدم لـــ(إنَّ) و بيت اســـمها مؤخر منصوب بالفتحة، وهو مضاف و المكارم مضاف إليه، و معنـــى البيـــت: اقصدي واطلبي العطاء من العباس لأنه من بيـــت ينتمـــي إلـــى كـــرم الآبـــاء وألاجداد،[3]،ودلالة (إنَّ) في البيتين التوكيد.

وورد خبر(أنَّ) مقدما على اسمها في ديوان جرير إذا كـــان الخبـــر جـــار ومجرور في خمسة مواضع منها قوله:

وَقَد عَلِمَت سَدوسٌ أَنَّ فيها   مَنارَ اللُؤمِ واضِحَةَ السَبيلِ[4]

في هذا البيت نجد خبر(أنَّ) الجار والمجرور(فيها) مقدما على اسمها الـــذي هو(منار) منصوب بالفتحة وهو مضاف واللؤم مضاف اليه ومعنـــى البيـــت: أن سدوس تعلم أن معالم اللؤم واضحة فيها[5]، وقوله:

رَأَوا أَنَّ صِهرَ القَومِ عارٌ عَلَيهِمُ   وَأَنَّ لِبِسطامٍ عَلى غالِبٍ فَضلا[6]

و نجد خبر(أنَّ) الجار والمجرور(لبسطام) مقدمـــــاً علـــــى اسمها الـــذي هو(فضلا) منصوب بالفتحة، وبسطام جد حدراء زوجة الفـــرزدق وغالـــب جـــد الفرزدق والمعنى أن قوم حدراء زوجة الفرزدق رأوا إن الفرزدق عار علـــيهم أن

---

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣٣١

٢ .الديوان ١٤/٦٩، انظر الديوان ١/٧٦، ١٣/١٨٠، ٣٢/١٩٥

٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص١٧٤، انظر ديوان جرير بشرح ابن حبيب ج٢ ص٣٩٥

٤ .الديوان ٩/١٢٣

٥ .شرح ديوان جرير ، شلق ص٤٦٤

٦ .الديوان ٢/١١٥

يعطوه حدراء لأنه لبسطام أفضل من غالب جد الفرزدق[1]، ودلالة (أنَّ) في البيتين التوكيد وورد تقدم خبر كانَّ الجار والمجرور على اسمها في تسعة مواضع في ديوان جرير منها قوله:

تَبيتُ لَيلَكَ ذا وَجدٍ يُخامِرُهُ   كَأَنَّ في القَلبِ أَطرافَ المَسامير[2]

نجد كأن حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه وفي القلب جار ومجرور خبرها مقدم وأطراف اسمها مؤخر وهو مضاف المسامير مضاف إليه،والمعنى:يشبه جرير رؤوس مسامير حادة نفذت إلى القلب فمنعته النوم وذلك من شدة العشق الذي في القلب.[3]

وقوله:

كَأَنَّ في الخَدِّ قَرنَ الشَمسِ طالِعَةً   لَمّا دَنا مِن جِمارِ الناسِ تَحصيبُ[4]

كأنَّ حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه وفي الخد جار ومجرور خبر (كأنَّ)مقدم وقرن اسمها مؤخر وهو مضاف والشمس مضاف إليه،والتحصيب: رمي الجمار بمكة، والمعنى:شبه جرير تألق وجه المحبوبة بأشعة الشمس يوم رمي الجمار بمكة.

وورد كذلك تقدم خبر كأن إذا كان ظرفاً على اسمها في موضعين هما قوله:

وَكَأَنَّ تَحتَ ثِيَابِ خُورِ نِسَائِهِم   بَطَّاً يُصَوِّتُ فِي صِرَاةِ الجَدوَلِ[5]

---

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص٤٦١.

٢ .الديوان ١٠/١٣

٣ .شرح ديوان جرير،شلق ص٢٧٤.

٤ .الديوان ٦/٥٥

٥ .الديوان نق٥٥/٣٣

في البيت بطاً اسم كأنَّ مؤخر، و وشبه الجملة الظرفية (تحت ثياب خور نسائهم) خبرها مقدم، والمعنى:يهجو جرير بنات مجاشع ويقول إنَّ لفروجهن صوت يشبه صوت البط.

وقوله:

يَابنَ التِي كَانَت تُمشِّي حِيكَا   كَأَنَّ بَينَ إسكِتِيهَا دِيكَا[1]

في البيت (ديكا) اسم (كأن) مؤخر و شبه الجملة الظرفية (بين اسكتيها) في محل خبرها مقدم، وحيكا: هو ضرب من المشي السريع والمعنى:يهجو الشاعر البعيث بأمه التي كانت تمشي مشية سريعة ويشبه مشيتها بديك يصيح بين فخذيها،أفادت كأن في البيتين التشبيه

ثانيا:الحذف والذكر:

القاعدة العامة عند النحاة انه لا يحذف مالا دليل عليه، أما ما يدل عليه دليل من الموقف أو السياق من طرف الإسناد في الجمل المفيدة بـ(إنَّ) وأخواتها ففي حذفه تفصيل[2] ،أما الاسم ففي حذفه أقوال:

١.الجواز مطلقا: وعليه الأكثر وحكى سيبويه عن الخليل(إنَّ بك زيدا مأخوذ) أي إنَّه مأخوذٌ، وقول الشاعر:

فلو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَتِي   ولكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ[3]

أي لكنَّك.

٢. خاص بالشعر، وهو قول ابن عصفور[1].

---

١ .الديوان ٥/٢٥٠

٢..الجملة الاسمية، علي ابو المكارم ص١٣٨

٣ .شرح الرضي على الكافية ج٤ ص٣٧٥،المقرب لابن عصفور ج١ ص١٠٨،خزانة الأدب ج١ ص٤٤٤.

٣. حسن في الشعر وغيره ما لم يود حذفه أن يلي (إنَّ) وأخواتها فعل.

٤.حسن في الشعر وغيره ما لم يود الحذف إلى أن يلي (إنَّ وأخواتها) اسم يصح عملها فيه نحو(إنَّ في الدار قام زيد)

وقول الشاعر:

إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكنِيسَةَ يَوْماً   يَلْقَ فِيهَا جَآذِراً وظِبَاءَ[٢]

إنَّ (من) بفتح الميم لا يصح أن تعرب اسم (إنَّ) لأنها أداة شرط لها الصدارة في الكلام.

٥. إنَّ الحذف خاص ب(إنّ) دون سائر أخواتها نقله أبو حيان عن الكوفيين[٣].

ويقدر الاسم ضمير الشأن إذا حذف.[٤]

أما الخبر: فيجوز حذفه للعلم به ، وأختلف النحاة فيه على ثلاثة أقوال:

١.الجواز مطلقا : سواء كان الاسم معرفة أم نكرة كررت (إنَّ) أم لم تكرر وهو مذهب سيبويه[٥] نحو قول الشاعر:

إنَّ محلاً وإنَّ مرتحلاً   وإنَّ في السفر إذ مَضَوْا مَهَلاً[٦]

أي: إنَّ لنا في الدنيا محلا وإنَّ لنا عنها مرتحلا.

---

١ .المقرب،ابن عصفور ج١ ص١٠٩

٢ .حاشية الخضري ص٢٥٣،شرح الرضي ج٤ ص١٧٥،مغني اللبيب ج١ ص٢٣٢،همع الهوامع ج١ ص٤٣٧.

٣ ارتشاف الضرب ج٣ ص١٢٤٨

٤ همع الهوامع ج١ص٤٣٥-٤٣٨، الجملة الاسمية ص١٣٨-١٣٩

٥ الكتاب ج٢ ص١٤١

٦ .همع الهوامع ج١ ص٤٣٥،الأصول في النحو ج١ ص٢٤٧،الخصائص،ابن جني ج٢ ص٣٧٣،شرح الرضي ج٤ ص٣٧٦.

ويمكن حذف الخبر في مواضع:

أولاً:إذا سدت مسده واو المصاحبة حكى سيبويه(إنَّك ما وخيراً) أي إنَّك مع خيراً وما زائدة.

ثانيا: إذا سدت مسد الحال نحو(إنَّي ضربي زيدا قائماً) (إنَّ أكثر تقديري الخطيب صريحا).

ثالثا: إذا وقع بعد تعبير(ليت شعري) مردوفاً باستفهام نحو قول الشاعر:

أَلا لَيتَ شِعري كَيفَ حادِثُ وَصلِها وَكَيفَ تُراعي وَصلَةَ المُتَغَيِّبِ[1]

والتقدير: ليت شعري موجود أو واقعٌ.

٢.ذهب الكوفيون أنه لا يجوز إلا إذا كان الاسم نكرة وهذا مردود بالسماع.

٣. وذهب الفراء أن لا يجوز حذف الخبر مطلقا إلا إذا تكررت ألأداة وهذا أيضا مردود بالسماع.[2]

ثالثا: دخول اللام على إنَّ وأخواتها:

تدخل اللام في الأصل على المبتدأ والخبر لتوكيد الكلام نحو(لزيد قائم) ولمَّا كانت إنَّ تدخل على المبتدأ والخبر وتفيد التوكيد أيضا كره اجتماعهما فاخروا اللام ابقوا إنَّ في موضعها فقالوا(إنَّ زيدا لقائم)[3] ولهذا تسمى اللام المزحلقة زحلقت أللام دون إنَّ لئلا يتقدم عليها معمولها عليها.[4]

---

١ .ديوان امرئ القيس ص٤٢،همع الهوامع ج١ ص٤٣٦،

٢ همع الوامع ج١ ص٤٣٥-٤٣٦،الجملة الاسمية ص١٤٠-١٤١

٣ .المقاصد الشافية،الشاطبي ج٢ ص٣٤٣-٣٣٤

٤ .شرح التصريح ج١ ص٣١١

وفائدتها: توكيد مضمون الجملة المثبتة وإزالة الشك عن معناها المثبت ولـــذلك لا تدخل على حرف نفي ولا فعل نفي وعلى المنفي بأحدهما ولكنها تدخل على الاسم المفيد لمعنى النفي نحو(إنَّ المنافق لغير مأمون الصداقة)[1]

وتدخل لام الابتداء أربعة أشياء:

أولا. الخبر: اختلف النحاة في دخول لام الابتداء ب(إنَّ) وحدها أم تدخل على خبر أخواتها فذهب الكوفيون أنه يجوز دخول لام الابتداء على خبر(لكنَّ) واستشـــهدوا بقول الشاعر:

يَلُومُونَنِي في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعميدُ.[2]

وذهب البصريون إلى انه لا يجوز دخول اللام في خبر (لكنَّ).

ويشترط في خبر (إنَّ) الذي تدخل عليه لام الابتداء شروطاً:

١.أن يكون متأخراً عن الاسم نحو(أن يكون متأخرا عن الاسم فلا يصح نحو(إن فيك لإنصافا)و(إن عندك ميلا للحق)وذلك لتقدم الخبر.[3]

٢.أن يكون مثبتا فلا يصح (إنَّ العملَ لما نفعَهُ قَليلٌ).و ورد شذوذاً[4] قول الشاعر:

وَأَعْلَمُ إنَّ تَسْليماً وَتَرْكاً لَلاَمُتَشابِهَانِ وَلاَ سَوَاء[5]

٣.أن يكون مفرداً نحو(إنَّ ربيَ لسميعُ الدعاءِ)، وورد في ديوان جرير مـــن هـــذا النوع في اثنين وثلاثين موضعاً منها قوله:

وَإِنّي لَعَفُّ الفَقرِ مُشتَرَكُ الغِنى سَريعٌ إِذا لَم أَرضَ داري اِحتِمالِيا[6]

---

١ .النحو الوافي ج١ ص٦٥٩

٢ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٦٣،الجني الداني ص٦١٨،اللباب في علل البناء والإعراب ج١ ص٢١٧،مغني اللبيب ج٣ ص٥٤٧.

٣ .النحوالوافي ج١ ص٦٦٠.

٤ . شرح ابن عقيل ج١ ص٣٦٨.

٥ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٦٨،أوضح المسالك ج١ ص٣٤٥، توضيح المقاصد والمسالك ج١ص٥٣١.شرح الرضي ج٤ ص٣٦٠

٦ .الديوان ٣٨/٣.

في هذا البيت نجد (إنَّ) حرفاً مشبهاً بالفعل والياء في محل نصب اسـمها واللام لام الابتداء و(عف الفقر) خبر(إنَّ) مرفوع بالضمة وهو مضـاف والفقـر مضاف إليه والشاهد مجئ خبر (إنَّ) وهو(لعف الفقر) مفـردا متصـلا بـ(لام الابتداء)، معنى البيت:انه في غناه يشارك غيره في أمواله وانه في فقـره عفيـف يصبر ويتحمل.[1]

وقوله:

وَإِنّي لَمَغرورٌ أُعَلَّلُ بِالمُنى لَيالِيَ أَرجو أَنَّ مالَكَ مالِيا[2]

وفي هذا البيت نجد(لمغرور) وهو خبر لـ(إنَّ) مفـرد اتصـلت بـه لام الابتداء والضمير في(إنِّي) في محل رفع اسمها، ومعنى البيت:يقـول انـه كـان مخدوعاً بمن قصده طالباً عونه إذ كان يظن أن مالهما واحدٌ[3].

٤.أن يكون ظرفا أو جارا أو مجروراً نحـو قولـه تعـالى{وَإِنَّـكَ لَعَلَـى خُلُـقٍ عَظِيمٍ}القلم٤ و(إنَّ زيدا لعندك). وورد في ديوان جرير من هذا النوع في موضع واحد قوله:

وَإِنَّ السَوأَةَ الكُبرى لَفيكُم تُشَدُّ عَلى مَناخِرِكُم عُراها[4]

في هذا البيت دخلت لام الابتداء على خبر(إنَّ) الجار والمجـرور(لفـيكم) والسؤاة اسم (إنَّ) منصوب بالفتحة ومعنى البيت:يقول إنكـم حقيـرون وسـيئون وعلامات السوءِ ظاهرةٌ على وجـوهِكم[5].ودلالـة الـلام توكيـد الخبـر يقـول الزجاجي:اعلم أن لام إن تدخل مؤكدة للخبر كما تدخل إن مؤكدة للجملـة وكـذلك قولك: إن زيدا قائم وإنَّ زيدا لقائم دخلت اللام في الخبر مؤكدة له كما دخلـت إن مؤكدة للجملة كما قال الله تعالى:{ فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ }إبراهيم٨ [6].

٥.أن يكون جملة اسمية والأنسب دخول لام الابتداء على مبتدئها نحو(إنَّ السـماء لأثرها عميقٌ).

---

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص٦٨٨

٢ .الديوان ٣١/٣

٣ .المصدر السابق ص٦٨٨

٤ .الديوان ٢/٨٨

٥ .شرح ديوان جرير، شلق ص٦٨١

٦ .اللامات ،الزجاجي ص٧٠

٦.أن يكون الخبر ماضيا متصرفاً مقروناً بكلمة قد نحو(إنَّ العلمَ لقد رفعَ صاحبَهُ).
٧. ألا يكون الخبر جملة شرطية لأن لام الابتداء لا تدخل على الشرط ولا على فعله ولا على جوابه.
٨. إذا كان الخبر فعلا مضارعا مثبتا سواء كان متصرفا أم غير متصرفٍ تصرفاً كاملاً نحو قوله تعالى{إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ }النحل١٢٤ النحل١٢٤[1]،
وجاء اللام داخلا على الخبر إذا كان فعلا مضارعا في ديوان جرير في تسعة وعشرين موضعا منها قوله:

إِنّا لَنَذعَرُ يا قُفَيرَ عَدُوَّنا بِالخَيلِ لاحِقَةَ الأَياطِلِ قودا[2]

نجد في هذا البيت إنَّ ونا اسمها ولنذعر فاللام لام الابتداء تفيد المبالغة في التوكيد ونذعر فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن فـ(الاياطل) مفردها أيطلة هي خاصرة واللاحقة هي الضامرة والقود هي الخيل التي تقاد للقتال ولا تركب إلا في القتال تكريما ومعنى البيت: يقول جرير مفاخرا بخيل قومه إنهم يهرعون لقتال عدوهم وقد امتطوا الخيل الضامرة.[3]
وقوله:

إِنّا لَنَذكُرُ ما يُقالُ ضُحى غَدٍ عِندَ الحِفاظِ وَنَقتُلُ الصِنديدا[4]

نجد في هذا البيت إنَّ حرف مشبه بالفعل ونا اسمها واللام في لنذكر لام الابتداء تفيد المبالغة في التأكيد ونذكر فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو خبر (إنَّ) والشاهد فيه دخول لام الابتداء مضارع على الفعل المضارع خبر (إنَّ)، والصنديد البطل شديد البأس ومعنى البيت:يفخر جرير بقومه وأنهم ذوو صيت حسن وسمعة جيدة وإنهم يفتكون بالإبطال الأشداء،[5]،هذا موافق لما عليه النحاة.

١ .همع الهومع ج١ ص٤٤٦،شرح المفصل لابن يعيش ج٩ص٢٦
٢ .الديوان ٢٧/٥٣
٣ .شرح ديوان جرير، شلق، ص١٨٧
٤ .الديوان٤١/٥٣
٥ .شرح ديوان جرير، شلق ص١٨٩.

واختلف النحاة في دخول اللام على سوف أو السين فمنعها الكوفيون وأجازها البصريون ورد البصريون عليهم بقوله تعالى{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }الضحى٥.[١]

٩. أن يكون جامداً مما سلب الدلالة على الحدث والزمان نحو(إنَّ زيداً لنعم الرجل) و(إنَّ زيداً لعسى أن يقوم) وهذا الشرط أجازه الاخفش والفراء وابن مالك.[٢]

ثانيا: تدخل لام الابتداء على الاسم بشرطين:

١.أن يتأخر الاسم عن الخبر نحو(إنَّ في ذلك لعبرة).

٢.أن يتأخر عن معموله إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو(إن عندك لزيدا مقيمٌ) ونحو(إنَّ في الدار لزيدا جالسٌ)[٣]

ثالثاً: تدخل على معمول الخبر بثلاثة شروط:

١.أن يكون المعمول متوسطا بين اسمها وخبرها نحو(إنَّ سليماً لفي حاجتك ساعٍ)[٤]

٢.أن يكون الخبر خاليا من لام الابتداء ولكنه صالح لقبولها نحو(إنَّ المحن لنفوساً صاقلةٌ).

٣.لا يجوز دخول اللام على معمولها إذا كان الخبر خالياً منها غير صالحا لقبولها وكان جملة فعلية فعلها ماض متصرفا غير مقرون بـ(قد) فلا يجوز نحو(إنَّ الحر لكفاحاً رضي).

١ .النحو الوافي ج١ ص٦٦٠-٦٦٣، شرح التصريح ج١ ص٣١١-٣١٣
٢ .شرح التصريح ج١ ص٣١٢.
٣ .شرح التصريح ج١ ص٣١٤
٤ .جامع الدروس العلمية،للغلاييني ص ٢٠٥

٤.لا يجوز دخول لام الابتداء على المعمول إذا كان الخبر مشتملا عليها نحو(إنَّ ربهم بهم يومئذ لخبير)العاديات١١ حكى الكسائي والفراء من كلام العرب(إنَّ لبحمد الله لصالحٌ)أجازه المبرد وهو قليل.[١]

٥. لا يجوز دخول اللام على المعمول المتقدم إذا كان حالا نحو(إنَّ السائح عاد من بلده مسروراً) فلا يجوز أن يقال(إنَّ السائح لمسروراً عاد إلى بلده).[٢]

رابعا: دخول اللام على ضمير الفصل:

سمي بضمير الفصل عند البصريين لأنه يفصل بين الخبر والصفة ويسمى عماداً عند الكوفيين لأنه يعتمد عليه في تأدية المعنى، وإنما دخله اللام لأنه يقوي الخبر ويرفع توهم السامع كون الخبر تابعا له.[٣]

ويشترط دخول اللام على ضمير الفصل أربعة شروط:

١.أن يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو(زيد لهو القائم) أو ما أصله مبتدأ وخبر نحو(إنَّ زيداً لهو القائم)[٤]

٢.أن يكون الاسمان اللذان يقع بينهما معرفتين نحو(إنَّ محمداً هو المنطلق) أو أولهما معرفة حقيقة وثانيهما تشبه المعرفة الحقيقة كأفعل التفضيل نحو(زيدٌ أفضل من عمرٍو).

٣.أن يطابق ما قبله غيبة وحضوراً وفي الإفراد والتثنية والجمع نحو قوله تعالى { كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ }المائدة١١٧ وقوله تعالى{وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ } الصافات١٦٥[١] ولم يرد شاهد لهذه المسالة في ديوان جرير.

---

١ .شرح التصريح ج١ص٣١٣

٢ .النحو الوافي ج١ ص٦٦٣.

٣ .شرح التصريح ج١ ص٣١٤.

٤ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٧٢

رابعا: زيادة (ما) عليها:

تدخل (ما) الحرفية على إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليت ولعل فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية[٢]، نحو(إنما زيد قائم)و(كأنما خالدٌ أسدٌ) و(لكنما عمروٌ جبانٌ) و(لعلما بكرٌ عالمٌ)[٣] ولذلك سميت (ما) الكافة والسبب في إبطال العمل لهذه الحروف هو أنَّ (ما) تخرج عن الاختصاص بالجملة الاسمية إلى الدخول على الجملة الفعلية نحو قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ }البقرة١١ وقوله تعالى {إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ }الممتحنة٩[٤].

وردت(ما) داخلة على (إنَّ) في ديوان جرير على الجملة الاسمية والفعلية فكفتها عن العمل وقد جاءت داخلة على الجملة الاسمية في اثني عشر موضعا منها قوله:

أَقيموا إِنَّما يَومٌ كَيَومٍ وَلَكِنَّ الرَفيقَ لَهُ ذِمامُ[٥]

نجد في البيت (ما)دخلت على (إنَّ) فكفتها عن العمل وأفادت الحصر وهو إثبات لما بعدها ونفي لما سواه و(يومٌ) مبتدأ و(كيومٍ)في محل خبر المبتدأ ومعنى البيت:المعاملة بالمثل والرفيق له حق يجب حفظه[٦].

وقوله:

أَلا إِنَّما شَنٌّ حِمارٌ وَأَعنُزٌ وَأَبياتُ سَوءٍ ما لَهُنَّ سُتورُ[٧]

---

١ المصدر السابق ج١ ص٣٧٢,٣٧٣

٢ .شرح التصريح ج١ص ٣١٦

٣ .حاشية الصبان ج١ ص٤٤٣

٤ .النواسخ في كلام العرب ،احمد سليمان ياقوت ص١٦١

٥ .الديوان ٧/٤٢، والذمام العهد لان الإنسان يذم على إضاعته منه، انظر معجم مقاييس اللغة،ابن فارس ج٢ ص٣٤٦.

٦ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٧٥

٧ .الديوان ١/٨٦

ونجد في هذا البيت دخلت ما على (إنَّ) فكفتها عن العمل وأفادت الحصر و(شنَّ) مبتدأ و(حمارٌ) خبر و المعنى:يهجو شنًّا ويقول أنهم لا يملكون غير الحمير والأعنز وبيوتهم يتركونها بلا أبواب أو ستور. أي أنهم لا يهتمـــون بأعراضـــهم وشرفهم.[1] ودلالة (إنَّما) تفيد الحصر.

ووردت (ما)داخلة على(إنَّ) على الجملة الفعلية في احد عشر موضعا منها قوله:

بَكى دَوبَلٌ لا يَرقَءُ اللَهُ دَمعَهُ   أَلا إِنَّما يَبكي مِنَ الذُلِّ دَوبَلُ[2]

في هذا البيت دخلت (ما) على(إنَّ) على الجملة الفعلية فكفتها عـــن العمـــل وأثبتت لما بعدها ونفت سواه فنجد الجملة الفعلية(يبكي من الـــدل دوبـــلُ)دخلـــت على(إنَّ) التي كفت عن العمل بسبب دخول (ما)عليها ومعنى البيت الأول:دوبـــل لقب الأخطل ومعناه الحمار الصغير يشمت جرير من الأخطل الذي يبكي من الذل ويدعوا أن لا يخفف الله دموعه[3].

وقوله:

أَبَني رَبيعَةَ إِنَّما أَزرى بِكُم   نَكَدُ الجُدودِ وَدِقَّةُ الأَخلاقِ[4]

وكذلك هنا نجد الجملة الفعليـــة(أزرى بكـــم نكـــد الجـــدود)التـــي دخلـــت على(إنَّ)المكفوفة بـــ(ما) والتي هيئت ما بالدخول على الجملة الفعلية و وأثبتت ما بعدها ونفت سواه، ومعنى البيت الثاني: يخاطب جرير بني ربيعة ويقـــول إنَّ مـــا

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص٢٥٨
٢ .الديوان ٦/١٢
٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٠٣
٤ .الديوان ٢/٨١

أوصلكم إلى هذه الحالة هو حظكم السيئ وأخلاقكم الوضيعة[1]، ودلالة (إنما) تفيد الحصر وهذا موافق لما عليه النحاة.

ووردت (ما) متصلة بـــ(كأنَّ) فكفتها عن العمل وتلتها جملة فعلية في خمسة عشر موضعاً منها قوله:

يَتَراهَنونَ عَلى التُيوسِ كَأَنَّما قَبَضوا بِقُصَّةِ أَعوَجِيٍّ مُقرَبِ[2]

هنا في هذا البيت اتصلت (ما) الكافة بـــ (كأنَّ) وكفتها عن العمـــل وتلتهـــا جملة فعلية(قبضوا بقصة اعوجي مقرب) ،والقصـــــة: شـــعر مقـــدم الـــرأس ، و الاعوجي: الفرس المنسوب إلى اعوج وهو قريش بني هلال والمقرب:الفرس إلي يكرم ويقرب، والمعنى:يحقر ويذل جرير طهية ويقول إنهـــم لضـــعفهم وفقـــرهم يتراهنون على التيوس ويتوهمون أنها أفراس كريمة.[3]

وقوله:

وَكَأَنَّما بَصَقَ الجَرادُ بِليتِها فَالوَجهُ لا حَسَناً وَلا مَنضورا[4]

نجد في هذا البيت أن(ما) دخلت على(كأنَّ) فكفتها عن العمـــل ودخلـــت بعدها الجملة الفعلية(بصق الجراد)، ليتها: صفحة العنق ومعنى البيـــت:إن نســـاء تغلب قبيحات، بصق الجراد على أعناقهن فذهب الحسن والنضارة عن وجوههن.[5]

وتفيد كأنما بعد الجملة الفعلية الاهتمام بالفعل المشبه به والعناية به،وهو موافق لما عليه النحاة.

---

١ .المصدر السابق ص٤٣١

٢ .الديوان ٣/٢٠

٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٦٦.

٤ .الديوان ٥٠/٣٠

٥ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣٢٠.

وتلتها جملة اسمية في سبعة مواضع منها قوله:

كَأَنَّما بَرقُها وَالوَدقُ مُنضَرِجٌ   بُلقٌ تَكَشَّفُ بَينَ البُلقِ أَمهارُ[1]

في البيت اتصلت (ما) الكافة بـ(كأنَّ) وكفتها عن العمل وتلتها جملة اسمية(برقها......بلق)،والودق:المطر،ومنضرج: منشق وأراد به الغمام ،وتكشَّف: تضرب بأرجلها لتدفع عن امهارها والمعنى:إن البرق يخطف خلال الغمائم التي ينهمر مطرها فتظهر كالإبل التي تدفع امهارها بأرجلها لتبعدها عنها.[2]

وقوله:

طَوى حَزَناً في القَلبِ حَتّى كَأَنَّما   بِهِ نَفثُ سِحرٍ أَو أَشَدُّ مِنَ السِحرِ[3]

نجد هنا إن (ما) اتصلت بـ(كأنَّ) وكفتها عن العمل وجاء بعدها جملة فعلية (به نفث سحر) ،والمعنى:انه يحمل في قلبه أحزانا آلاماً تجعله يفقد وعيه فيبدو وكأنه مسحور لا قدرة له على السيطرة على نفسه.[4]

ودلالة (كأنما) بعد الجملة الاسمية هو قصر المشبه على مشبه معين.

أما ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية وأجاز ابن الربيع دخولها على الجمل الفعلية نحو (ليتما قام زيد) ويجوز إعمالها استصحابا للأصل ويجوز إهمالها قياسا على أخواتها وقد روي بهما قوله:

قالَت أَلا لَيتَما هَذا الحَمامُ لَنا   إِلى حَمامَتِنا وَنِصفُهُ فَقَدِ[5]

---

١ .الديوان ٤/٥٩

٢ شرح ديوان جرير، شلق ص٢١٥.

٣ .الديوان ٧/٧٤

٤ .شرح ديوان جرير، شلق ص٣٠١

٥ .الإنصاف في مسائل الخلاف ص٣٨٦،شرح الرضي ج٤ ص٣٣٨، شرح قطر الندى ص١٥١،مغني اللبيب ج٣ ص٥١٤.

روي برفع الحمام ونصبه فالرفع على الإهمال والنصب على الإعمال[1]

وفي الإعمال والإهمال ثلاثة أقوال:

١.يجوز الإعمال في الجميع وهو مذهب ابن السراج ووافقه الزمخشري وابن مالك ونقله عن ابن السراج.

٢.يجوز الإعمال في ليت ولعل وكأنَّ ويتعين الإلغاء في إنَّ وأنَّ ولكنَّ و هو مذهب الزجاج وابن الربيع ونسب إلى الأخفش.

٣.وجوب الإعمال في ليت ولعل وعدم جواز الإلغاء فيهما ، وهو مذهب الفراء.[2]

زعم ابن درستويه وبعض الكوفيين إنَّ(ما) مع (إنَّ) نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشأن والجملة التي بعدها في موضع خبر ومفسرة لها،وزعم أبو علي الفارسي أنها نافية واستدل بأنها أفادت معها الحصر نحو قوله تعالى { إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ }النساء١٧١ كإفادة النفي والإثبات بألا، وتفيد الحصر هو قول االجمهور وأنكره أبو حيان[3]، وهو الصواب يقول الله تعالى {وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ }النساء١٧١ أي ما هو إلا اله واحد[4].

وقال صاحب لسان العرب(ومعنى إنما إثبات لما بعدها ونفي لما سواه كقوله(إنما يدافع عن أحسابهم أنا او مثلي) والمعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو هو مثلي.[5] ولم ترد ليتما ولا لعلما ولكنما في ديوان جرير.

---

١ .شرح التصريح ج١ ص٣١٧

٢.همع الهوامع ج١ ص.٤٦٠.

٣ المصدر السابق ج١ ص٤٦٠.

٤.معاني النحو ج١ ص.٣٠٠.

٥ .لسان العرب ج١ ص٢٤٤.

خامسا: العطف على أسمائها:

إذا عطف على اسم (إنَّ وأنَّ أو لكنَّ) فلا يخلو من حالتين:

١:أن يكون العطف بعد مجئ الخبر فيجوز في المعطوف وجهان:

الأول: النصب عطفا على اسم(إنَّ) وهذا هو الأصح والأنسب للمشاكلة بين المعطوف و المعطوف عليه.

الثاني: الرفع وهو عربي فصيح ومنه قوله تعالى {وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ }التوبة٣ ،فقد قرأ السبعة برفع ورسوله وهذا دليل قاطع على جواز الرفع.[١]

٢.أن يكون العطف قبل مجئ الخبر(إنَّ الظلمَ والاستبدادَ مؤذنانِ بخرابِ الديارِ) فالجمهور من البصريين يرون تعين النصب وعدم جواز الرفع بحال، وأجاز الفراء والكسائي الرفع وهو الحق لوروده في القران الكريم قال الله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئونَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }البقرة٦٢، فقد قرأ السبعة برفع (الصابئون) وهذا دليل قوي على جواز الرفع بعد العاطف قبل مجيء الخبر.[٢]

واختلف النحاة في العطف على اسم (إنَّ) بالرفع قبل مجئ الخبر، فذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع إنَّ قبل تمام الخبر واختلفوا فذهب أبو الحسن الكسائي إلى أنه يجوز على كل حال ظهر فيه عمل(إنَّ) أم لم يظهر نحو(إنَّ زيداً وعمراً قائمان وإنَّك وبكرا منطلقان، فذهب الفراء إلى أنه لا يجوز

١ دليل السالك شرح الفية ابن مالك ،عبد الله الفوزان ج١ ص٢٥٩,٢٦٠

٢ .المصدر السابق ج١ ص٢٦٠

إلا فيما لم يظهر فيه عمل(إنَّ) وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال.[1]

سادسا:تخفيف إنَّ وأخواتها:

أولا: تخفيف إنَّ المكسورة:

تخفف إنَّ فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها بالأسماء نحو قوله تعالى {وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ }يس٣٢ في قراءة من ضعف(لمَّا) وهي قراءة نافع وابن كثير والكسائي فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع خبر المبتدأ ومحضرون نعته[2].

وإذا أهملت إنَّ لزمت اللام للفرق بين الإثبات والنفي نحو(إن زيدٌ لقائمٌ)ولولا اللام لتوهم أنها نافية ويكون المعنى(ما زيدٌ قائمٌ)، وتغني عن هذه اللام قرينة لفظية أو معنوية فالقرينة اللفظية أن يكون الخبر منفيا نحو(إن زيد لن يقوم) والخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتداء، والقرينة المعنوية هي أن يكون الكلام سيق الإثبات والمدح كقول الطرماح:

أَنا اِبنُ أُباةِ الضَيمِ مِن آلِ مالِكٍ   وَإِن مالِكٌ كانَت كِرامَ المَعادِنِ[3]

فكانت للمدح ولو كانت نافية لكانت هجاءً.[4]

واختلف النحاة في اللام الداخلة على إن المخففة فذهب سيبويه والاخفش الأوسط والصغير وأكثر نحاة بغداد وابن الأخضر و وابن عصفور إلى أنها لام

---

١ .الإنصاف في مسائل الخلاف ج١ ص١٨٥,١٨٦

٢ .شرح التصريح ج١ ص٣٢٦

٣ .شرح التصريح ج١ ص٣٢٧،أوضح المسالك ج١ ص٣٦٧،توضيح المقاصد والمسالك،المرادي ص٥٣٧، شرح ابن عقيل ج١ ص٣٧٩.

٤ المصدر السابق ج١ ص٣٢٧

الابتداء التي تدخل مع إنَّ المشددة جاءت للفرق، وذهب الفارسي وابن أبي العافية وابن الشلوبين وابن أبي الربيع إلى أنها لام أخرى اجتلبت للفرق تدخل على الجملة الفعلية وذهب بعضهم إلى أنها إذا دخلت على الجملة الاسمية تكون لام الابتداء وإذا دخلت على الجملة الفعلية تكون الفارقة[١].

وإذا خففت ودخلت عليها الأفعال فلا يليها إلا الأفعال الناسخة للمبتدأ والخبر وهي في حكم المبتدأ والخبر لتعين الخبر أو الشك فيه، وقد أجاز الكوفيون وقوع أي الأفعال[٢] استدلوا بقول الشاعر:

شَلّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلّتْ عَلَيْكَ عُقُوبةُ الْمُتَعَمِّدِ [٣]

وهذا شاذ قليل.

وأجاز وقوع غير الأفعال الناسخة بعد(إن المكسورة) الأخفش وابن مالك وحكي(إن قنعتَ كاتبَك لسوطاً)[٤]،لم ترد (إنَّ) مخففة في ديوان جرير.

ثانيا:تخفيف أنَّ المفتوحة:

إذا خففت (إنَّ) المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل وهو مذهب الجمهور ومذهب الكوفيين أنها لا تعمل شيئا لا في ظاهر ولا مضمر وتكون حرفاً مصدرياً مهملاً كسائر الحروف المصدرية [٥]ولكن لا يكون أسمها إلا ضمير الشأن محذوفاً وهو رأي ابن الحاجب والمالقي وعبد القاهر الجرجاني وخبرها لا يكون إلا جملة نحو (علمت أن زيدٌ قائمٌ) أن مخففة واسمها ضمير الشأن محذوفا

---

١ .همع الهوامع ج١ ص٤٥١_٤٥٢

٢ .شرح المفصل ج٨ ص٧٢

٣.شرح التصريح ج١ ص٣٢٨، همع الهوامع ج١ ص٤٥٢، شرح المفصل ج٨ ص٧٢،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٢،اوضح المسالك ج١ ص٣٦٨.

٤ . همع الهوامع ج١ ص٤٥٣.

٥ همع الهوامع ج١ ص٤٥٣,٤٥٤.

وتقديره(أنه وزيد قائم جملة في موضع رفع خبر أنَّ والتقدير(علمت أنه زيد قائم)[1].

ويكون اسمها مذكورا كقول الشاعر:

فلَوْ أَنْكِ في يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلتني طلاقَكِ لم أبخلْ وأَنتِ صَديقُ[2]

والشاهد فيه(أنك) حيث خفف إنَّ المفتوحة الهمزة وبرز اسمها وهو الكاف وذلك قليل.[3]

ولا يكون خبرها مفردا بل جملة وإما تكون:

١.اسمية مجردة صدرها مبتدأ نحو قوله تعالى {وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } يونس١٠ ، جاءت (أن) مخففة في ديوان جرير صدرها جملة اسمية صدرها مبتدأ في موضع واحد قوله:

أَعَلَيَّ تَغضَبُ أَن قُفَيرَةُ أَشبَهَت مِنهُ مَكانَ مُقَلَّدٍ وَعِذارِ[4]

نجد أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و الجملة الاسمية(قفيرة أشبهت....) في محل رفع خبرها وأفادت هنا توكيد الجملة الاسمية و المقلد: الذي يحمل السيف والمعنى:تغضب علي وقد جعلت أمك موضع سيفك ونظافة ثوبك موضع شبهة.[5]

---

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٣.

٢ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٤،شرح الرضي ج٤ ص٣٦٨،مغني اللبيب ج١ ص١٨٩،المفصل ص٣٩٥.

٣ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٤.

٤ .الديوان نق ٣٧/٢٣.

٥ .شرح ديوان جرير، ص ٣٤٨. .

٢. صدرها خبر نحو قول الشاعر:

فِي فتيةٍ كسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا   أنْ هالكٌ كلُّ منْ يَحْفَى ويَنْتَعِلُ[١]

٣. مقرونة بلا نحو قوله تعالى { وَأَن لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ }هود١٤

وجاءت (أن)المخففة مقرونة بـ(لا) في موضعين في ديوان جرير منها قوله:

لَقَد سَرَّني أَن لا تَعُدُّ مُجاشِعٌ   مِنَ الفَخرِ إِلّا عَقرَ نابٍ بِصَوأَرِ [٢]

٤. مقرونة بأداة الشرط نحو قوله تعالى { أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ}النساء١٤٠

٥. مقرونة برب نحو قول الشاعر:

تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امريءٍ، خِيلَ خائناً   أَمينٌ، وخَوَّانٍ يُخالُ أَمِينا[٣]

ويكون خبرها جملة فعلية فأن كان فعلها جامدا أو دعاء لم يحتج إلى اقتران شئ[٤] نحو{وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى }النجم٣٩ وقوله تعالى {وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ }النور٩.

وورد خبر أن المخففة جملة فعلية فعلها جامد في ديوان جرير في موضع واحد في قوله:

رَأَت حَنيفَةُ إِذ عُدَّت مَساعيها   أَن بِئسَما كانَ يَبني المَجدَ بانيها[٥]

في البيت (أن) المخففة واسمها محذوف وخبرها الجملة فعلية التي فعلها جامد(بئسما كان يبني المجد بانيها) أفادت توكيد الحدث الفعلي ومعنى

١.الأصول في النحو،ابن السراج ج١ ص٢٣٩،الإنصاف ص١٦٧،المفصل ص٣٩٦،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٣٩،شرح الرضي ج٤ ص٣٢.

٢ .الديوان نق١/١٩ وانظر الديوان نق١٩ /١٢، حيث كرر البيت نفسه وذكر بدل الفخر: المجد.

٣ .همع الهوامع ج١ ص٤٥٤،خزانة الأدب ج٨ ص٥٦٧.

٤ .همع الهوامع ج١ ص٤٥٤.

٥ .الديوان ٧/١٥٢.

البيت:المساعي :العظائم والأمجاد ويقول لحنيفة أنكم لا أمجاد لكم ولا عظمـــة ولا فخر.[1]

وإن كان متصرفا غير دعاء يقترن:

١.بنفي غالبا نحو{أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَــرّاً وَلَـا نَفْعــاً }طه٨٩ ،جاء خبر(أن) المخففة جملة اسمية مقرونة بنفي في ديوان جريـر فـي خمسة مواضع هي:

لَمّا رَأَيتُ جُموعَهُم قَد أَثعَلَت   أَيقَنتُ أَن لَيسَت بِدارِ مُقامِ[2]

في البيت أن المخففة واسمها محذوف وخبرها الجملة الاسمية المنفية(ليست بدار مقام) وأفادت توكيد الجملة الاسمية المنفية ومعناه أثعلت كثرت يقـول لمـا رأى بني نمر كثر عددهم أيقن أنهم لن يستمروا على ما هم عليه[3].

وقوله:

أَلَم يُنهَ عَنّي الناسُ أَن لَستُ ظالِماً   بَرِيّاً وَأَنّي لِلمُتاحينَ مِتيَحُ[4]

وجملة الاسمية المنفية(لست ظالما) في البيت الثاني خبر لـ(أن) المخففة وأفـادت توكيد الجملة الاسمية المنفية ومعناه:يتعجب الشاعر من أمر الناس كيف يتحدثون عنه بسوء الكلام والصفات مع انه لا يظلم أحدا لا يعتدي على احد بل يدافع عمن يترض بسوء أو أذى.[5]

١ .شرح ديوان جرير،شلق ص٦٨٣.
٢ .الديوان ٢/١٢٠.
٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٨٠
٤ .الديوان نق ٣٥/٩
٥ .المصدر السابق، شلق ص١٢٢

وورد كذلك اقتران (أن)المخففة بجملة فعلية فعلها مضارع منفي بـــــ(لـــم) فـــي موضع واحد في ديوان جرير هو قوله:

قَد شانَ فَخرَ مُجاشِعٍ أَن لَم تَكُن   عِندَ الحَقائِقِ تُدرِكُ الأَوتارا [1]

نجد(أن) دخلت على الجملة الفعلية المنفية بـــ(لم)، والمعنى:إنَّ الذين يشـــين مجـــد مجاشع ويضعفها هو قصورهم وعجزهم عن الدفاع عن حقوقهم وكراماتهم.[2]
وتفيد(أن)توكيد الجملة المنفية، وما جاء هنا موافق لما عليه النحاة
٢.لو نحو قوله تعالى{وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً }الجن١٦

ورد هذا في ديوان جرير في موضع واحد هو قوله:

وَآيَةُ لُؤمِ التَيمِ أَن لَو عَدَدتُمُ   أَصابِعَ تَيمِيٍّ نَقَصنَ مِنَ العَشرِ [3]

نجد في هذا البيت دخول (أن) المخففة على الجملة الشرطية المصدرة بـــ(لو) ، والمعنى:يقول إن التيم مطبوعون على البخل وعلامة ذلك ان لو عـــدد اصـــابع واحد منهم تجدها أقل من العشر حتى لا يكون عطاؤه كاملا. افـــادت(أن) توكيـــد الجملة الشرطية وهذا موافق لما عليه النحاة.

٣.قد نحو قوله تعالى{ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّـــاهِدِينَ}المائـــدة١١٣ ،ورد خبر أن المخففة جملة فعلية مقرون بـــ(قد) في ديوان جرير في موضعين همـــا قوله:

لَمّا تَبَيَّنتُ أَن قَد حيلَ دونَهُمُ   ظَلَّت عَساكِرُ مِثلُ المَوتِ تَغشانا[4]

---

١ .الديوان ٣٢/١٤٧
٢ .شرح ديان جرير، شلق ص٢٥٠.
٣ .الديوان ٤٠/١٧٧
٤ .الديوان ٤٦/١٥

وفي البيت (أن)المخففة من الثقيلة واسمها محذوف تقديره الشأن والجملة الفعلية المسبوقة بـ(قد)(قد حيل دونهم) في محل خبرها ، وتفيد توكيد الحدث والمعنى:أن العساكر والخيول كانت تمنعه من لقاء صاحبته.[1]

وقوله:

تَمضي أَسِنَّتُنا وَتَعلَمُ مالِكٌ أَن قَد مَنَعتُ حُزونَتي وَرِمالي[2]

نجد في هذا البيت أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة الفعلية المسبوقة بـ(قد)(قد منعت حزونتي ورمالي) في محل رفع خبرها وأفادت توكيد الحدث الفعلي و الحزونة :الأرض الصلبة،والمعنى:يفتخر جرير بقوة قومه وقدرتهم على الدفاع عن أراضيهم وهذا تعرفه مالك ولا تجهله.[3] وتفيد (أن) توكيد الحدث وما جاء من هذا النمط موافق لما عليه النحاة.

٤. حرف تنفيس نحو قوله تعالى {عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى}المزمل٢٠ [4]،

وورد خبر أن المخففة جملة فعلية مقرونة بحرف التنفيس السين في ديوان جرير في موضع واحد في قوله:

زَعَمَ الفَرَزدَقُ أَن سَيَقتُلُ مَربَعاً أَبشِر بِطولِ سَلامَةٍ يا مَربَعُ[5]

في البيت (أن) المخففة واسمها محذوف وجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المسبوق بالسين(سيقتل مربعاً) في محل رفع خبرها وتفيد توكيد الحدث الفعلي.

---

١ .شرح ديوان جرير، شلق، ص٦٧٩.
٢ .الديوان نق ٢٤/٣٧
٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥١٧.
٤ .همع الهومع ج١ ص ٤٥٥
٥ .الديوان نق ٨٢/٢٧

٥.سوف[١] نحو قول الشاعر:

واعلمْ، فَعِلْمُ الْمَرء يَنْفَعُهُ، أنْ سَوْفَ يأْتي كُلُّ ما قُدِرا[٢]

وندر خلؤها من جميع ما ذكر[٣] كقول الشاعر:

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُوْنَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ .[٤]

وقراءة {لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ }البقرة٢٣٣ برفع يتم وهو شاذ[٥]

تخفيف كأنَّ المفتوحة:

إذا خففت كأنَّ نوى اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو(كأن زيد قائمٌ) أو اخبر عنها بجملة فعلية مصدرة بلم نحو قوله تعالى {كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } يونس٢٤ أو مصدرة بـــ(قد)[٦] كقول الشاعر:

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قَدِ[٧]

والشاهد فيه(وكأن قد) حيث خففت كأنَّ وحذف اسمها واخبر عنها بجملة مصدرة بقد والتقدير(وكأنه الحال أو الشأن)قد زالت ثم حذف جملة الخبر لأنه تقدم في الكلام ما يرشد إليها وهو قوله(لما تزل برحالنا)[٨]،

ووردت كأن المخففة في ديوان جرير اسمها محذوف وخبرها جملة فعلية مصدرة بـــ(لم) في موضع واحد هو قوله:

كَأَن لَم تَرُقني الرائِحاتُ عَشِيَّةً وَلَم تُمسِ في أَهلِ العِراقِ وَميقُ[١]

---

١ شرح ابن عقيل ج١ ص٣٧٨

٢ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٧،شرح شذور الذهب ،الجوجري ج٢ ص٥١٣، مغني اللبيب ج٥ ص١٠١.

٣ . همع الهوامع ج١ ص٤٥٥،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٨.

٤ .همع الهوامع ج١ ص٤٥٥،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٨،اوضح المسالك ج١ ص٣٧٣،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٤٠.

٥ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٨٩

٦.شرح ابن عقيل ج١ ص٣٩٠

٧ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٩٠،شرح الرضي ج٤ ص٣٧١،المفصل ص٤٣٣،شرح قطر الندى ص١٦٠.

١. شرح ابن عقيل ج١ ص٣٩٠

في البيت (كأن) المخففة وقد حذف اسمها ضمير الشأن وجاء خبرها جملة فعلية مصدرة بـــ(لم)(لم ترقني الرائحات)، وأفادت كأن المخففـــة توكيـــد الحـــال التشبيهية الفعلية والمعنى:يخاطب جرير نفسه ويقول كأن لم تعجبني النساء اللاتي يأتين ألي ولم يمس لي في أهل العراق محبوب.[٢]

وقد روي إثبات اسم كأن ولكنه قليل نحو قول الشاعر:

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ   كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[٣]

فدثييه اسم كأن وهو منصوب بالياء لأنه مثنى وحقان خبر كأن وروي كأن ثدياه حقان فيكون اسم كأن محذوفا وهو ضمير الشأن وثدياه حقان مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر كأن ويحتمل أن يكون ثدياه اسم ثاني لكان جاء بالإلف على لغة من يجعل المثنى في الأحوال كلها.[٤]

ويجوز في كأن ثبوت اسمها وإفراد خبرها نحو قول الشاعر:

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشاءٌ خُلُبْ[٥]

فـــ(وريديه) اسم كأن و رشاء بكسر الراء أو المد خبرها وقد يحذف اسمها نحو قول الشاعر:

وَيْوَماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مقسَّم   كَأَنْ ظَبْيةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السلمِ[٦]

أي كأنها ظبيةٌ.[٧]

---

٢. الديوان ٤/٦٣.،ترقه: اعجبه يقال راقه يروقه روقا: اذا اعجبه. انظر الديوان ج٢ ص٣٧٢.

٣.. شرح ديوان جرير، شلق ص٤٣٥.

٣.شرح ابن عقيل ج١ ص٣٩١،الأصول في النحو ج١ ص٢٤٦،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٤١.

٥. .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٩١-٣٩٢.

٦. .شرح التصريح ج١ ص٣٣٣،أوضح المسالك ج١ ص٣٧٥،الاصول في النحو ج١ ص٢٣٨،شرح الرضي ج٤ ص٣٧٠.

٦ .شرح التصريح ج١ ص٣٣٣،اوضح المسالك ج١ ص٣٧٧،اللباب في علل البناء والاعراب ج١ ص٢٢٢،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٤١.

٧ .شرح التصريح ج١ ص٣٣٣-٣٣٤.

وفي إعمال (كأن) أقوال ثلاثة:

١. المنع وعليه الكوفيون.

٢. الجواز مطلقا في المضمر والبارز[١]، كقوله: كأن ثدييه حقان.

وكقوله: كأن ظبيةٌ تعطو، في رواية النصب فيهما.

٣.الجواز النصب في المضمر لا في البارز، ولا يلزم أن يكون ضمير الشأن أيضا كما في أن.[٢]

تخفيف لكنَّ:

تخفف لكن فلا تعمل أصلا لعدم سماعه بسبب اختلاف لفظها لفظ الفعل

و بزوال موجب إعمالها وهو الاختصاص إذ صارت يليها الاسم والفعل وأجاز يونس والأخفش إعمالها قياسا على إنَّ وكأنَّ[٣]،ووردت (لكن) المخففة في ديوان جرير مهملة غير عاملة داخلة على الجملة الفعلية في اثني عشر موضعا منها قوله:

وَيَومَ أَبي قابوسَ لَم نُعطِهِ المُنى   وَلَكِن صَدَعنا البيضَ حَتّى تَهَزَّما[٤]

في البيت دخلت (لكن) المخففة على الجملة الفعلية(صدعنا البيض) مهملة غير عاملة، وأفادت الاستدراك وقابوس:هو ابن منذر،وتهزم:

١ همع الهوامع ج١ ص٤٥٦.

٢ .همع الهوامع ج١ ص٤٥٧

٣ .المصدر السابق ج١ ص٤٥٧،شرح التصريح ج١ ص٣٣٥.

٤ .الديوان نق ٣٤/٤٤.

تكسَّر،والبيض:السيوف والمعنى:يقول أنهم منعوا قابوس بن المنذر من تحقيق ما يتمناه والحقوا به الهزيمة وحطموا سيوفه.[1]

وقوله:

إِذا فَزِعوا لَم تُعلَفِ القَتَّ خَيلُهُم   وَلَكِن صُدورَ الأَزأَنِيِّ نَسومُها[2]

وفي البيت دخلت (لكن) المخففة على الجملة الفعلية(نسومها صدور الازاني) ،افادت الاستدراك، والمعنى:إنهم لا يعلفون خيلهم الحب بل الرماح عندما تحتدم المعارك.[3]

ووردت (لكن) المخففة أيضا داخلة على الجملة الاسمية في احد عشر موضعاً في ديوانه منها قوله:

وَلَكِن رَهطُ أُمِّكَ مِن شَيَيمٍ   فَأَبصِر وَسمَ قِدحِكَ في القِداحِ[4]

نجد في هذا البيت لكن المخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة دخلت على الجملة الاسمية(رهط أمك من شييم)، وافادت الاستدراك والمعنى:يعير جرير الأخطل بأمه ويقل له انك بعيد عن المجد فأمك تنتسب إلى شييم الذي الصقوا بك العار ووسموك بسمته.[5]

وقوله:

أَمَدَحتُمُ الجَمَلَ الكَريمَ بَناتُهُ   لَكِن بَناتُ أَبيكَ غَيرُ كِرامِ[6]

---

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص ٦١٦.

٢ .الديوان نق ١٦/٤٥.

٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٦٢٠.

٤ .الديوان ١٠٧/ ٥، و شييم هو ابن السيد بن مالك بن بكر بن ضبة، انظرالديوان ص٤٦٥.

٥ .شرح ديوان جرير، شلق ص١١٧.

٦ .الديوان ١٤٨ /٢١

وفي هذا البيت دخلت (لكن) المخففة على الجملة الاسمية(بنات أبيك غير كرام) وقد أهملت وأفادت الاستدراك ،

والمعنى: يخاطب ابن لجأ إنكم مدحتم بنات الجمل بأنهن كريمات ولكن بناتكم غير كريمات.[1]

١ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٨٩.

المبحث الثالث

أحوال همزة (إنَّ)و(أنَّ)

فرق النحاة بين همزة إنَّ المفتوحة والمكسورة لاختلافهما في المعنى، والتباس المعنى بينهما في بعض المواضع ففرقوا بينهما بالحركات ليزول اللبس ومثال ذلك قولك: (أول ما أقول إنِّي أحمد لله) يحتمل معنيين:

أحدهما: أن تجعل الحمد هو أول كلامك وهنا تفتح الهمزة وتقدر بمصدر والتقدير: أول كلامي حمد الله.

الثاني:أن تجعل الحمد هو الذي تحكيه بقولك وأقول وليس هو نفس الأول وهنا تكسر همزة إنَّ فعند ذلك يحتاج إلى الفرق بينهما في المعنى.[١]

للهمزة (إنَّ) ثلاثة أحوال: وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الوجهين.

الحالة الأولى: وجوب الفتح:

يجب فتح همزة(إنَّ) إذا وجب تقديرها مع اسمها وخبرها بمصدر لكون المقام يستدعي ذلك[٢]، وذلك في المواضع الآتية:

١.أن تقع فاعلة نحو قوله تعالى{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ }العنكبوت٥١ والتقدير:الم يكفهم إنزالنا.

٢.أن تقع مفعولة غير محكية نحو قوله تعالى{ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً }الأنعام٨١.

---

١ .اللباب في علل البناء والاعراب ج١ ص٣٢٣.

٢.دليل السالك شرح ألفية ابن مالك ج١ ص٢٤٥.

٣.نائبة عن الفاعل نحو قوله تعالى{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً }الجن١.

٤.أن تقع مبتدأ نحو قوله تعالى{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً}فصلت٣٩ وقوله تعالى {فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ }الصافات١٤٣.

٥.أن تقع خبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو (اعتقادي أنَّه فاضلٌ).

٦.مجرورة بالحرف نحو قوله تعالى {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ }الحج٦.

٧.مجرورة بالإضافة نحو قوله تعالى {فَوَرَبِّ السَّمَاء وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ }الذاريات٢٣.

٨.موصوفة على شي من ذلك نحو قوله تعالى {يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ }البقرة١٢٢.

٩.مبدلة من شي من ذلك نحو قوله تعالى{وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ}الأنفال٧. [١]

١٠.بعد ما الظرفية نحو (لا أكلمك ما أنَّ في السماء نجما).[٢]

١ .أوضح المسالك ج١ ص٣٣٧

٢ .همع الهوامع ج١ ص٤٤٠

الحالة الثانية:وجوب الكسر وذلك في المواضع التالية:

١.ابتداء الكلام حقيقة حو قوله تعالى{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }الكوثر١ أو حكما نحو قوله تعالى {أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }يونس٦٢

٢.صلة الموصول نحو قوله تعالى {وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ }القصص٧٦ ،فـ(إنّ) وما دخلت عليه صلة ما.

٣.جواب القسم نحو قوله تعالى {وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ }العصر ١,٢

٤. إذا حكيت بالقول نحو قوله تعالى{ وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ}المائدة١٢ ،فلو وقعت بعد القول فتحت نحو(أتقول أنَّك فاضل).

٥.أن تقع موقع الحال مصاحبة لواو الحال نحو قوله تعالى{ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ }الأنفال٥ أو غير مصاحبة نحو قوله تعالى{ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ}الفرقان٢٠

٦.أن تكون لام المعلقة نحو قوله تعالى{ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ}المنافقون١ ، فلولا اللام لفتحت.

٧.أن تقع موقع خبر اسم عين نحو (زيدٌ إنَّه قائم) ومنه قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }الحج١٧

٨.أن تقع بعد حيث نحو(من حيث إنه فاضلٌ).[١]

٩.أن تكون تالية لـ(إذ) نحو(جئتك إذ إنَّ زيداً أمير).[٢]

١.الجني الداني ص ٤٠٤-٤٠٧.

٢ .أوضح المسالك ج١ ص٣٣٥.

١٠. أن تقع صفة نحو (مررت برجلٍ إنَّه فاضلٌ).[١]

الحالة الثالثة: ما يجوز فيه الفتح والكسر:

وذلك إذ اعتبرت جملة كسرت، وإذا قدرت بمصدر فتحت وذلك في المواضع التالية:

١.أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله :

وكُنْتُ أُرى زيداً كَما قِيلَ سيداً   إذَا إنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللَّهَازِمِ[٢]

روي بالكسر على عدم التقدير وروي بالفتح على معنى إذ عبوديته حاصلةٌ.

٢.بعد فاء الجزاء نحو قوله تعالىَ{ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }الأنعام٥٤ قرئ بالكسر وبالفتح على معنى فالغفران حاصلٌ.

٣.إذا وقعت إنَّ خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القول واحد نحو (أول ما أقول أو أول قولي أني احمد الله) و فالفتح على تقدير حمد الله.

٤.بعد مذ ومنذ نحو (ما رأيته مذ أو منذ أنَّ الله خلقني).[٣]

٥.إذ وقع جواب قسم وليس في خبرها اللام[٤] نحو قوله :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ   أَنّي أبُو ذَيَّالِكِ الْصَّبِيِّ[٥]

---

١ .المصدر السابق ج١ ص٣٣٦.

٢ همع الهوامع ج١ ص٤٤١،أوضح المسالك ج١ ص٣٣٨،الأصول في النحو ج١ ص٢٦٥،شرح ابن عقيل ج١ ص٣٥٦،شرح الرضي ج٤ ص٣٤٤.

٣ همع الهوامع ج١ ص٤٤١.

٤ . شرح ابن عقيل ج١ ص٣٥٨.

٥ .شرح ابن عقيل ج١ ص٣٥٨،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٢٨،أوضح المسالك ج١ ص٣٤٠،شرح شذور الذهب للجوجري ج١ ص٣٨٧.

٦. بعد أما نحو (أمَّا أنك ذاهبٌ) رواه سيبويه بالكسر والفتح على جعل (أما) حرف استفتاح والفتح على جعلها بمعنى حقا.[1]

١الجني الداني ص٤١٢.

الفصل الرابع

لا النافية للجنس

المبحث الأول:

حقيقة(لا)النافية للجنس وعملها

المبحث الثاني:

أحوال اسم وخبر لا النافية للجنس

المبحث الثالث:

تكرار(لا)مع العطف

المبحث الأول

حقيقة لا النافية للجنس وعملها

هي (لا) التي لنفي الجنس والمراد بها (لا) التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله[1] ،وهي لنفي حكم الخبر عن الجنس لا الجنس نفسه لأن النفي إنما يتعلق بالأحكام لا الذوات وتسمى (لا) التبرئة لتبرئة أفراد الجنس عن حكم الخبر وهي تختص بهذه التسمية لقوة دلالتها على النفي المؤكد أكثر من غيرها من أدوات النفي الأخرى.[2]، وتسمى (لا) التبرئة دون غيرها من أحرف النفي وحق لا التبرئة أن تصدق على (لا) النافية كائنة ما كانت لأن من برأته فقد نفيت عنه شيئاً ولكنهم خصوها بالعاملة عمل(إنَّ) فإن التبرئة نفيها أمكن منها في غيرها لعمومها بالتنصيص.[3]

وسماها النحاة(لا) كذلك لا التي لنفي الوحدة أي لنفي الواحد ولما كان النفي صالحا لوقوعه على الفرد الواحد.[4]

الفرق بين لا النافية للجنس وإنَّ:

فرق النحاة بين لا النافية للجنس وإنَّ في عدة مواضع:

١. صحة وقوع (ما) الزائدة بعد إنَّ وأخواتها ولا يصح وقوعها بعد (لا).

٢. إنَّ خبر(لا) كغيره من أخبار المبتدأ و أخبار النواسخ قد يتمم المعنى بنفسه نحو قولنا: لا فسوق في الحج، وقد يتممه بنفسه مع تابعه حين لا تتحقق

١.شرح ابن عقيل ، حاشية الخضري، حاشية الصبان ج ص٣.

٢.دليل السالك شرح الفية ابن مالك، ج١ ص٢٧٣، حاشية الصبان ج٢ ص٣.

٣.التصريح شرح التوضيح ج١ ص٣٣٦

٤.النحو الوافي ج١ ص٦٨٦

الفائدة به وحده ،نحو قولنا:لا تاجر خداع ناجح ويشترط فـــي خبرهـــا مـــا يشترط في كل أخبار النواسخ.[1]

٣. اسم (لا) لا يكون إلا مظهراً واسم(إنَّ) يكون مظهراً و مضمراً.

٤. إنَّ اسم (لا) لا يكون إلا نكرة واسم (إنَّ) يكون نكرة ومعرفة.

٥. إنّ(لا) لا يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها إذا كـــان ظرفـــا أو مجـــرورا ويجوز في(إنَّ)

٦. إنَّ اسم (لا) لا ينون واسم (إنَّ) ينون.

٧. .إنَّ اسم لا المفرد مختلف في إعرابه و بنائه واســـم (إنّ) لا خـــلاف فـــي إعرابه.

٨. إن(إنَّ) تعمل بلا شرط و(لا) لا تعمل إلا بشرط.[2]

الفرق بين لا النافية للجنس ولا المشبهة بـــ(ليس):

يذكر النحاة أن (لا) النافية للجنس نصت على نفي الجنس ولا يراد بها نفي الوحدة فحين نقول(لا رجلَ ههنا)نفيت أن يكون أحد من جنس الرجال هناك، وقد استغرقت في نفيك جنس الرجال عامة بخلاف قولك (لا رجلٌ ههنا) فأنها محتملة لنفي الجنس ولنفي الوحدة وليست نصاً في أحدهما.[3]

١.النحو الوافي ج١ ص٦٨٨

٢.التصريح ج١ ٣٣٦-٣٣٧

٣.معاني النحو ج١ ص٣٣٢

عملها:

تعمل (لا) النافية للجنس عمل(إنَّ) فتنصب الاسم وترفع الخبر للشبه المقرر بينهما من أربعة أوجه:

١.إنَّ كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية.

٢. كلاهما للتوكيد فـ(لا)لتوكيد النفي كما (إنَّ) لتوكيد الإثبات.

٣.إنَّ (لا) نقيضة لـ(إنَّ) والشيئ يحمل على نقيضه كما يحمل على مماثله.

٤.إنَّ كلا منهما له صدر الكلام فلا يقع في الحشو.[١]

وذهب سيبويه أن (لا)النافية للجنس لا تعمل في خبرها الرفع بل عنده هو باقٍ على حاله في الابتداء بما كان مرفوعاً به قبل دخول (لا)[٢]

شروط إعمال (لا) النافية للجنس:

١.أن يكون النفي للجنس نصاً.

أ٢.أن يقصد بها النفي العام لأنها حينئذٍ تختص بالاسم فإن لم يقصد بها العموم تارةً تلغى وتارة تعمل، وأن يقدر فيها (من) الاستغراقية الموضوعة للجنس نحو(لا رجل في الدار) وهو جواب لمن قال(هل من رجل في الدار).[٣]

٣.أن يكون اسمها نكرة متصلا بها باتفاق البصريين وخالف الكوفيون في ذلك فأجاز الكسائي إعمالها في العلم المفرد نحو(لا زيد) والمضاف لكنية نحو(لا أبالك) و(لا أبا عبد الرحمن) أو مضاف لفظ الله والرحمن والعزيز نحو(لا عبد

١.الهمع ج١ ص٤٦٣، الجملة الاسمية ص١٥٨

٢.الكتاب،ج٢ ص٢٧٤.

٣التصريح ج١ ص٣٣٧، الهمع ج١ ص٤٦٣

الله ولا عبد الرحمن ولا عبد العزيز)، ووافقه الفراء على لا عبد الله لأنه مستعمل وخالفه في الرحمن والعزيز لأنَّ الاستعمال لم يلزم فيهما كما لم يلزم في عبـــد الله وجوز الفراء إعمالها في ضمير الغائب واسم الإشارة نحـــو(لا هـــو،لا هـــي، ولا هذين لك، ولا هاتين لك) وكل ذلك لم يوافق عليه البصريون[١].

أما إذا كان الاسم معرفة كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم(إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) فيؤول بنكرة يراد بها الجنس كـــأن يكون علما مشتهرا بصفة كحاتم المشتهر بالجود وعنترة المشتهر بالشجاعة ومنـــه قول الراجز:

لا هَيْثَمَ اللَّيلةَ للِمَطِيِّ ولا فَتى إِلاَّ ابنُ خَيبَرِيِّ[٢]

والشاهد فيه قوله(لا هيثم) حيث أعملت لا النافية في هيثم وقد وقـــع اســـما لــــ(لا) النافية للجنس .ومنه قول عمر في علي رضي الله عنـــه(قضـــية ولا أبـــا حسن لها)، وللعلماء في تأويل ذلك ثلاثة أقوال:

١.فمنهم من ذهب إلى أن التقدير: ولا مسمى بأبي حسن، فقول عمر(قضية لا ابـــا الحسن) عندهم معناه، ولا مسمى بأبي حسن وهذا غير صحيح لان المسمين بـــابي الحسن كثيرون[٣]

٢.على تقدير (مثل) لها أي ولا مثل أبي حسن لها، كأنه نفي منكورين في صـــفة علي، أي لا فاضل، ولا قاضي مثل أبي الحسن.[٤]

١.الهمع ج١ ص٤٦٣،

٢.الهمع ج١ ص٤٦٤،الأصول في النحو ج١ ص٣٨٢،الكتاب ج٢ ص٢٩٦،خزانة الأدب ج ٤، ص٥٧.

٣.شرح ابن عقيل ج٢ ص٦، حاشية الخضري ج١ ص٢٨٠.

٤.شرح المفصل لابن يعيش ج٢ ص١٠٤.

٣.أن يقدر العلم قائما مقام وصف اشتهر به فيقدر في (لا أبا حسن) أي: فيصل لها ويقدر في (لا هيثم) أي ولا حسن السوق وهو الأقرب إلى الصواب.[١]

وأما قولهم (لا أبالك ولا أخالك ولا يدي لك ولا غلامي لك فاختلف العلمـــاء فيـــه على أقوال:

١.أنها أسماء مضافة إلى المجرور باللام واللام زائدة والخبر محــذوف، وعليــه الجمهور.

٢. إنها أسماء مفردة غير مضافة عوملــت معاملــة المضـــاف فـــي الإعــراب والمجرور باللام في الموضع صفة لها وهي متعلقة بمحذوف والخبــر محــذوف وعليه هشام وابن كيسان واختاره ابن مالك.

٣.أنها مفردة جاءت على لغة القصر والمجرور باللام هو الخبر وعليه الفارســـي، وابن يسعون وابن الطراوة وكلها خلاف الأصل والقياس في هذا الألفاظ: لا أبالك ولا أخ لك[٢] .

,وورد التركيب(لا أبالكم) أو(لا أبالك) في ديوان جرير في سبعة مواضع قوله:

أَو تَطلُبونَ بِتَيمٍ لا أَبا لَكُمُ   مَن تَبلُغُ التَيمُ أَو تَيمٌ لَهُ خَطَرُ[٣]

دخلت لا على التركيب (أبالكم) المعرفة وأبا اسم (لا) منصوب بـــالألف وهـــو مضاف ولكم مضاف إليه والخبر محذوف ،والمعنى:يسخر جرير مـــن التميميـــين الذي يقلل من شأنهم وخطرهم.[٤]

١.معاني النحو ج١ ص٢٣٠ –٢٣١،أوضح المسالك ج٢ ص٦،شرح الرضي ج٢ ص١٦٦

٢.الهمع ج١ ص٤٦٤–٤٦٥

٣.الديوان ٦/٢٧

٤.شرح ديوان جرير، شلق ص٣٠٩.

وقوله:

أَلَم يَكُ لا أَبا لَكَ شَتَمُ تَيمٍ   بَني زَيدٍ مِنَ الحَدَثِ العَظيمِ[1]

كذلك وردت (لا) في هذا البيت داخلة على التركيب (أبا لك) المعرفة وأبـــا اسم (لا) ولك مضاف إليه والخبر محذوف والمعنى:إن شتم بني زيد من الحـــدث العظيم[2]، ودخول (لا)على أبالكم أو أبالك خلاف الأصل وقد أولوه النحاة كما سبق ، يقول ابن جني في معنى ودلالة (لا أبالك أو أبالك):(قيل الفرق بين الموضـــعين واضح وذلك أن قولهم لا أبالك كلام جَرَى مجرى الَمثَل وذلك أنك إذا قلـــت هـــذا فإنك لا تنفى في الحقيقة أباه وإنما تخرجه مُخْرَج الدعاء أي أنـــت عنـــدي ممّـــن يَستحقّ أن يُدْعى عليه بفقد أبيه كذا فسّره أبو عليّ وكذلك هو لمتأمِّله)[3] وقول ابن جني يعني إن بعض الأمثال قد تخرج عن قواعد النحو أحيانا.

رابعا: ألا يفصل بين لا واسمها بشئ فأن فصل تعين رفعه لضعفها عن درجة إنَّ نحو(لا فيها غولٌ) وجوز الرماني بقاء النصب مـــع الفصـــل حكـــي (لا كـــذلك رجلا)أو (لا-كزيد- رجلاً)، والجواب عليه بأن اسم (لا) محذوف أي لا احـــدَ و رجلاً تمييز،وهذا الشرط يقتضي الترتيب بين معموليها فلا يجوز أن يتقدم الخبـــر على الاسم ولو كان شبه جملة على الاسم فان تقدم لم تعمل نحو (لا لهازلٍ هيبـــةٌ ولا توقير) وكذلك لا يجوز أن يتقدم معمول الخبر على الاسم مثل (لا جنديَّ تاركٌ ميدانه) فهي لا تعمل حين نقول(لا ميدانه جنديٌ تاركٌ)[4]
خامسا :لا تتكرر فإن كررت لم يتعين إعمالها بل يجوز.[5]

١.الديوان ١/١٧٥
٢.شرح ديوان جرير، شلق ص٥٩٥.
٣.الخصاص لابن جني ج١ ص٣٤٣.
٤.الهمع ج١ ص٤٦٦،النحو الوافي ج١ ص٦٩٠
٥.الهمع ج١ ص٤٦٣

وردت (لا) مكررة وبعدها نكرة مرفوعة في ديوان جرير في عشرين موضـــعاً، منها قوله:

تُعطي المِئينَ فَلا مَنٌّ وَلا سَرَفٌ وَالحَربَ تَكفي إِذا ما حَميُها وَقَدا[1]

نجد في البيت لا دخلت على جملة اسمية صدرها نكرة مرفوعة(منٌّ) وقــد كررت فأهملت، ومعنى البيت: إنك تعطي الكثير دون منة وإذا نشــبت الحـــرب وحميت فإنك تهرع إلى مسرعا للحرب والقتال.وقوله:

فَلا يُنسى سَلامُكُمُ عَلَينا وَلا كَفٌّ أَشَرتِ بِها خَضيبُ[2]

نجد(لا) دخلت على النكرة المرفوعة (كفٌّ) وقد كررت ،

ومعنى البيت: يقول لا أنسى تلك التحية وذاك السلام اللذين أرسلتهما إلـــي بأناملك المحنة المخضبة.[3] وهذا موافق لما قرره النحاة من وجوب تكرير (لا) إذا دخلت عليها جملة اسمية صدرها نكرة أو معرفة ولم تعمل فيها.

وقد وردت كذلك في ديوانه (لا) واسمها نكرة مرفوعة مهملة ولكنهـــا لـــم تكرر (لا) في أربعة مواضع قد سبق الحديث عنها في باب(لا) العاملة عمل لـــيس ، وفي هذا رد على ابن هشام الذي اشترط إهمال (لا) إذا دخلـــت عليهـــا جملـــة اسمية وجب تكرارها.[4]

سادسا: أن لا تتوسط بين العامل و معموله وذلك بأن تكون مسبوقة بعامـــل قبلهـــا يحتج لمعمول بعدها نحو(حضرت بلا تأخير، و جئت بلا زاد،) وقول الشاعر:

---

١ .الديوان١٦/٦٩

٢ .الديوان ٤/٧٢.

٣ .شرح ديوان جرير، شلق ص٥٦.

٤.مغني اللبيب ج٣ ص ٣٠٥.

متاركة السفيه بلا جواب   اشد على السفيه من الجواب [1]

وذهب الكوفيون أن(لا) هنا اسم بمعنى غير أن الخافض دخل عليها و وأن ما بعدها خفض بالإضافة.[2]

١.النحو الوافي ج ٣ ص ٣٠٥ .

٢.النحو الوافي ج١ ص٦٨٨-٦٨٩،التصريح ج١ ص٣٣٨والهمع ج١ ص٤٦٦

المبحث الثاني

أحوال اسم وخبر (لا) النافية للجنس

أحوال اسمها:

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون مضافا نحو لا غلام رجل حاضر، ولم يرد اسم (لا) مضاف في شعر جرير.

الثاني: أن يكون مشابها للمضاف والمراد به كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب وإما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا و ممطولا أي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا، وكذلك لم يرد اسم (لا) شبيه للمضاف في شعر جرير.

الثالث: أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لأنه اسم لها فالمفرد الذي لبس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو (لا حول ولا قوة إلا بالله)

ورد اسم (لا) مفرد في ديوان جرير في ثمانية وأربعين موضعا منها قوله:

قَد صَدَّعَ القَلبَ بَينٌ لا اِرتِجاعَ لَهُ   إِذ قَعقَعوا لِاِنتِزاعِ النِيَّةِ العَمَدا[1]

الشاهد جاء اسم(لا) مفرد مبني على الفتح(ارتجاع) ودلالة لا نفي جنس الرجوع، والمعنى:انه تصدع قلبه وتمزق عندما هم أهل حبيبته بنزع أعمدة خيامهم للرحيل لا رجوع بعده.[2]

١.الديوان ٨/٦٩

٢.شرح ديوان جرير، شلق ص١٧٤.

وقوله:

بَني مالِكٍ لا صِدقَ عِندَ مُجاشِعٍ وَلَكِنَّ حَظّاً مِن فِياشٍ عَلى دَخلِ[1]

كذلك دخلت (لا) النافية للجنس وجاء اسمها مفرداً(صدق) ودلالتها ينفي جنس الصدق،والفياش المفاخرة بلا طائل، والدخل الغش والزغل، والمعنى:يخاطب بني مالك يقول لهم أل مجاشع لا يعرفون الصدق بل هم كاذبون بفاخرون غشا ورياء[2]،ودلالة(لا)هنا لنفي الجنس وهذا موافق لما عليه النحاة.

والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين،[3]وذهب الجرمي والزجاجي والسيرافي والرماني إلى أن المفرد معها معرب وحذف التنوين منه تخفيفا لا بناء، وذهب المبرد إلى أن المثنى والجمع معربين معها لأنه لم فيهما التركيب مع شي أخر ولا وجد في كلام العرب مثنى وجمع فيبنيان.[4] ولم يرد في ديوان جرير من هذا النوع.

وأما جمع المؤنث السالم فاختلف العلماء فيه على أقوال:

الأول:وجوب بنائه على الكسر بلا تنوين لأنه علامة نصبه وعليه الأكثرون.

الثاني:بالكسر مع التنوين وهو مذهب ابن خروف وابن الدهان.

الثلث: وجوب بنائه على الفتح وعليه المازني والفارسي.

اجواز الأمرين وهو الصحيح للسماع[5] فقد روي بالوجهين قول الشاعر:

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب[6]

١.الديوان٣٥/٤٦، الدخل: الأمر الفاسد.

٢.شرح ديوان جرير، شلق ص٥١٢.

١ .شرح ابن عقيل ج٢ ص٨،

٢.همع الهوامع ج١ ص٤٦٧

٥. همع الهوامع ج١ ص٤٦٨، التذييل والتكميل شرح التسهيل،ابن حيان ج٥ ص٢٣٢

٦.همع الهوامع ج١ ص٤٦٨، خزانة الأدب ج٤ ص٢٧،شرح التصريح ص ٣٤١، شرح ابن عقيل ج٢ ص ٩، أوضح المسالك ص ٩.

أحوال خبر لا:

خبر لا النافية مثل أي خبر يأتي على:

١. مفردا: أي ليس جملةً ولا شِبِهَها، كحديث "لا فقرَ أشدُّ من الجهلِ، ولا مال أعزُّ من العقل، وقد جاء خبر(لا) اسما صريحا مفردا في شعر جرير في سبعة مواضع منها قوله:

وَلَهُم مَجالِسُ لا مَجالِسَ مِثلُها حَسَباً يُؤَثِّلُ طارِفاً وَتَليدا[١]

في البيت لا نافية للجنس ومجالس اسمها و جاء خبرها اسما صريحا مفردا(مثلها) ،المؤثِّل: المكتسب حديثا، والتليد :الموورث قديما والمعنى:إنهم يتصدرون المجالس لا مجالس مثلها لمكانتهم العالية وقدرهم الذي ورثوه قديما ويضيفون عليه لما لهم من رفعة وكرامة.[٢]

وقوله:

قالَت رَبيعَةُ إِذ تُوُفِّيَ مالِكٌ لا رُزءَ أَكبَرُ مِن أَبي غَسّانا[٣]

في البيت (لا) نافية للجنس ورزء اسمها و(اكبر) خبرها اسما مفردا صريحا ودلالتها نفي الجنس، والمعنى: لا مصيبة اكبر من موت مالك فهي اكبر من كل مصبية وفادحة.[٤] ودلالة(لا) لنفي الجنس وما جاء من هذا النمط في ديوان جرير موافق لما عليه النحاة.

٢. جملة: ويكون جملةً فعليةً، نحو "لا رجلَ سوءٍ يُعاشرُ"، وجملةً اسميةً نحو "لا رَضيعَ نَفسٍ خُلقهُ محمودٌ"، وقد جاء خبر(لا) مصدرا مؤولا من(أنَّ واسمها وخبرها)، في ديوان جرير في ثلاثة مواضع منها قوله:

أَبا مالِكٍ لا بُدَّ أَنّي قارِعٌ لِعَظمِكَ إِنّي لِلعِظامِ قَروعُ[٥]

١.الديوان ٢٤/٥٣

٢.شرح ديوان جرير، شلق ص١٨٦.

٣.الديوان ٣/١٢٧

٤.شرح ديوان جرير،٦٦٣.

٥.الديوان ٥/٢٢١

لا نافية للجنس وبد اسمها وجملة (إنَّ واسمها وخبرها) مصدر مؤول خبر (لا)،و قرع العظم كسره ،والمعنى:يهدد جرير الفرزدق بأنه سيكسر عظامه، وهو المعروف عنه بتحطيم العظام.[1]

وقوله:

ذَكَرتُ بِها عَهداً عَلى الهَجرِ وَالبِلى وَلا بُدَّ لِلمَشغوفِ أَن يَتَذَكَّرا[2]

لا نافية للجنس وبد اسمها والمصدر المؤول(أن والفعل) خبرها،ومعنى البيت:انه تذكر بها عهوده مع الحبيبة قبل أن يحل الهجر والفراق بينهما ولابد للعاشقين المفارقين أن يتذكروا لانه من طبيعتهم.[3]

وقوله:

فلا عهدَ إلاَّ أنْ تذكرَ أوْ ترى ثُماماً حَوَاليْ مَنْصَبِ الخَيمِ بالِيَا[4]

(لا) نافية للجنس وعهد اسمها والمصدر المؤول من(أن والفعل) في محل خبرها، والثمام: نبات ضعيف يعلو قدر ذراع والمعنى:انه ما يزال يتذكر عهدهم وديارهم التي لم يبق منها سوى أطلال بالية نبت حواليها العشب والنبات.[5] وهذا موافق لم عليه النحاة.

٣. شبهَ جملة: بأن يكون محذوفاً مدلولاً عليه بظرفٍ أو مجرورٍ بحرف جرٍّ يَتعلقانِ به، فيُغنيانِ عنه) كحديث "لا عقلَ كالتدبير، ولا ورَعَ كالكَفّ."[6]،

وقد ورد خبر (لا) ظرفا في شعر جرير في خمسة مواضع منها قوله:

أَتانا حَديثٌ كانَ لا صَبرَ بَعدَهُ أَتَت كُلَّ حَيٍّ قَبلَ ذاكَ المَتالِفُ[7]

(لا) نافية للجنس وصبر اسمها وبعد ظرف منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، المتالف: المهالك، والمعنى:انه سمع خبرا لم يعد قادرا على الصبر بعده، وقبل هذا الخبر كانت المهالك عمت الناس.[1]

١.شرح ديوان جرير، شلق ص٣٩٠.
٢.الديوان ٣/١١٢،
٣.شرح ديوان جرير، شلق، ص٢٦٢.
٤.الديوان ٢/٣.
٥.شرح ديوان جرير، شلق ص٦٨٤.
٦.جامع الدروس لعربية ج٢ ص٣٣٤.
٧.الديوان ١٩/٢٠٣.

وقوله:

تَرَكْتُ عِيالي لا فَوَاكِهَ عِندَهمْ   و عندَ ابنِ سعدٍ سكرٌ وزبيبُ[2]

لا نافية للجنس وفواكه اسمها وبعد ظرف منصوب وهو مضاف وهم مضاف إليه، والمعنى:يقرن جرير بين حاله وحال ابن سعد فعيال جرير يعيشون في حالة فقر مدقع فلا يجدون حتى الفواكه وابن سعد وعياله فيتنعمون بالخير و يلتذذون بأطايب الطعام من سكر وزبيب وغيرها.[3]

وهذا موافق لما عليه النحاة.

وقد جاء خبر(لا) جار ومجرورا في ديوانه في ثلاثة وعشرين موضعا منها قوله:

يَصرَعنَ ذا اللُبَّ حَتّى لا حِراكَ بِهِ   وَهُنَّ أَضعَفُ خَلقِ اللَهِ أَركانا[4]

فـ(لا) نافية للجنس وحراك اسمها مبني على الفتح وبه جار ومجرور خبر(لا)، والمعنى:يقول إن الحسان ضعيفات الجسد ولكن بسحرهن يصرعن ويفكتن بأقوى الرجال عقلا كأنه لا حراك به.[5]

وقوله:

لا وِردَ لِلقَومِ إِن لَم يَعزِفوا بَرَدى   إِذا تَجَوَّبَ عَن أَعناقِها السَدَفُ[6]

لا نافية للجنس وورد اسمها و للقوم جار ومجرور خبر (لا) تجوب:تكشف، والسدف الظلام، والمعنى:أنهم لا يشربون حتى يصلوا ماء بردى في الشام وقد تكشف الظلام.[7]

وما جاء في ديوان جرير من خبر (لا) جار ومجرور موافق لما ذهب اليه النحاة.

١.شرح ديوان جرير،شلق،٤١٩-٤٢٠.

٢..الديوان ٢/٢٤٦

٣.شرح ديوان جرير،شلق ص٥٩.

٤.الديوان١٥/٣٧.

٥.شرح ديوان جرير، شلق ص٦٧٨.

٦.الديوان١٦/٢٤

٧. شرح ديوان جرير، شلق ص٤٢٤.

حذف خبر لا:

يحذف خبر (لا)إذا كان معلوما نحو قوله تعالى: (فلا فوت)سبأ٥١ وقوله تعالى(لا ضير)الشعراء ٥٠ وهو عند بني تميم لازم، أما إذا جهل ولم يظهر المراد مع حذفه تعين إثباته نحو قوله (لا احد أغير من الله)[١]، وإذا دل دليل على حذف خبر لا النافية للجنس فإنه يحذف وحذفه كثير وقد يكون الدليل مقاليا نحو قوله (هل من رجل حاضرٌ) فيقال: لا رجل، وقد يكون حالياً أي مفهوما من المقام والحال كأن يقال للمريض: لا بأس أي لا بأس عليك وقول الشاعر:

لا يَصلُحُ الناسُ فَوْضى لا سَراةَ لهم ولا سَراةَ إذا جُهَّالُهُم سادوا

أي: ولا سراة لهم إذا جهالهم سادوا. [٢]

وورد خبر(لا) محذوفا في ديوان جرير في عشرة مواضع منها قوله:

لا وَصلَ إِذ صَرَّفَت هِندٌ وَلَو وَقَفَت لَاِستَفتَنَتني وَذا المِسحَينِ في القَوسِ[٣]

لا نافية للجنس ووصل اسمها وخبرها محذوف تقديره موجود والمعنى:لا وصال موجود لهند إذا قطعت علاقتها، وهي قد تفتن الراهب المنقطع للعبادة.[٤]

وقوله:

فَذوقوا وَقعَ أَطرافِ العَوالي فَيا أَهلَ اليَمامَةِ لا يَماما[٥]

لا نافية للجنس ويماما اسمها منصوب بالفتحة وخبرها محذوف تقديره لا يمامة فيهم، والمعنى: يهزا جرير بالمهزومين من أهل اليمامة ويدعوهم إلى تذوق الرماح وهم من اليمامة وهم لا يحملون من اليمامة إلا اسمها.[٦] وجاء في شرح المفصل: أن قبيلة تميم لا تذكر خبر(لا) النافية للجنس ، أما قبائل الحجاز فتذكره حينا وتحذفه حينا.[٧] وهذا مخالف لما عليه الديوان فقد ورد خبر (لا) محذوفا في عشرة مواضع ومذكورا ثمانية وثلاثين موضعا وجرير تميمي. أما ما ورد من

١.إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ج١ ص٢٦٧.

٢.دليل السالك ج١ ص٢٨٤,٢٨٥

٣.الديوان ٤/٩.

٤.شرح ديوان جرير، شلق ص٣٥٠.

٥.الديوان٢٧٣ /٤٧.

٦.شرح ديوان جرير، شلق ص٦١٠.

٧.شرح المفصل ج١ ص١٠٧.

اختصاص (لا) النافية للجنس بالنكرات وعملها النصب من غير تنوين فهو موافق لما عليه النحاة.

أحكام تتعلق بـــ(لا):

إذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد جاء بعده ولم يفصل بينهما بفاصل جـــاز في النعت ثلاثة أوجه:

الأول:البناء على الفتح لتركبه مع اسم (لا) نحو(لا رجلَ ظريفٌ).

الثاني:النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو(لا رجلَ ظريفاً).

الثالث: الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لأنها في موضع رفع عند سيبويه ، نحـــو (لا رجلَ ظريفٌ)[١].

وإذا فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو(لا رجلَ فيها ظريفاً) والرفع نحو(لا رجل فيها ظريفٌ) ، وكذلك إن كان غير المفرد أي مضافا أو شبيها بالمضاف نحو (لا رجلَ قبيحاً فعله عندك)، و(لا رجل قبيح فعله عندك) ولا يجوز(لا رجل قبيحَ فعله عندك)[٢]، هـــذا حكم نعت المبني أما حكم نعت المعرب ففيه وجهان الرفع والنصب مطلقاً.[٣]

١.شرح ابن عقيل ج٢ ص١٧

٢.شرح ابن الناظم ص١٣٧

٣.توضيح المقاصد والمسالك ج١ ص ٥٤٨

حكم المعطوف عند عدم تكرار (لا):

إنَّ المعطوف عطف نسق إن لم يتكرر معه (لا) جاز رفعه ونصبه كالنعت المفصول نحو قوله:

فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِهِ إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزَّرا[1]

وحكى الاخفش فتحه على نية (لا)نحو(لا رجلَ وامرأةَ) بالفتح بلا تنوين وهي شاذة على أن الأصل(ولا أمراةٌ)، فحذفت(لا) وبقي البناء بحاله على نية(لا) كما قالوا(ولا بيضاء شحمة) على نية كل.[2]

فإذا كان المعطوف غير مفرد لم يجز إلا الرفع والنصب سواء تكررت لا أو لم تكرر نحو :لا برَّ ولا عملُ خيرٍ أولى من إكرام الوالدين، وهذا إذا كان المعطوف نكرة،فان كان معرفة لم يجز إلا الرفع على انه مبتدأ تكررت لا أم لم تكرر نحو: لا رجل ولا زيد في الدار.

أو: (لا رجل وزيد في الدار)، ولا يجوز بناؤه ولا نصبه عطفا على محل اسم لا لأنها لا تعمل في المعرفة.[3]

١.توضيح المقاصد والمسالك ص٥٤٩،التصريح ج١ ص٣٤٩،الجمل في النحو للخليل بن احمد ص١٦٥،اللمع لابن جني ص٤٦، شرح قطر الندى ص١٦٨.

٢.توضيح المقاصد والمسالك ص٥٤٨-٥٤٩، التصريح ج١ ص٣٤٩

٣.دليل السالك شرح ألفية ابن المالك ج١ ص٢٨٢,٢٨٣

دخول همزة الاستفهام على (لا) االنافية للجنس:

إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) لم تغير لها حكما بل يكون حالها معها كحالها لو لم تدخل همزة الاستفهام عليها نحو(ألا رجل فيها جما تقـول(لا رَجُـلَ فيها)و(ألا غلام صالح فيها) كما تقول(لا غُلامَ صالحٌ) ومن الشعر قـول حسـان رضي الله عنه:

أَلا طِعَانَ أَلاَ فُرْسَانَ عادِيةٍ   إِلاَّ تَجَشُّؤكُمْ حَوْلَ التَّنانِيرِ [1]

وقوله:

أَلاَ ارْعِوَاءً لَمِنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ   وآذَنَتْ بِمَشيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ [2]

وإذا دخلت همزة الاستفهام كانت على معان:

١.الاستفهام على النفي المحض: كقول الشاعر:

ألاَ اصْطِبارَ لِسَلْمَى أمْ لها جَلَدٌ   إذاً أُلاقِي الذي لاقاهُ أمْثالِي [3]

خلافا للشلوبين الذي زعم أنها لا تقع لمجرد الاسـتفهام المحـض دون إنكـار أو توبيخ.

٢.أن يكون الاستفهام على طريق التقرير والإنكار والتوبيخ كقوله:

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته.

١.الكتاب ج٢ ص٣٠٦،توضيح المقاصد والمسالك ص٥٥٠.،شرح الرضي ج٢ ص١٧١،مغني اللبيب ج١ ص٤٤٣.همع الهوامع ج١ ص٤٧٢.

٢.المقاصد الشافية ج٢ ص٤٤٥،شرح ابن عقيل ج٢ ص٢١، مغني اللبيب ج١ ص٤٤٠،

٣.همع الهوامع ج١ ص٤٧١،أوضح المسالك ج٢ ص٢٤، توضيح المقاصد والمسالك ص٥٥١،شرح ابن عقيل ج٢ ص٢٢.

٣.أن يدخلها معنى التمني[١] كقوله:

أَلا عُمْرَ وَلَّي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاتِ [٢]

١.همع الهوامع ج١ ص٤٧٢-٤٧٣.

٢.همع الهوامع ج١ص ٤٧٣،الجني الداني ص٣٨٤،شرح ابن عقيل ج٢ ص٢٣،مغني اللبيب ٤٤٤.

المبحث الثالث

تكرار (لا) مع العطف

إذا تكررت (لا) وجاء بعده نكرة مفردة فالاسم الواقع بعدها بعاطف يجوز فيهما خمسة أوجه وذلك لان المعطوف عليه إما يبنى مع لا على الفتح أو ينصب أو يرفع، فان بني معها على الفتح جاز فيه ثلاثة أوجه:

الأول: البناء على الفتح، لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثنية عاملة إنَّ نحو(لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله) وبهذا الوجه قرأ أبو عمرو وابن كثير في قوله سبحانه(لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة)البقرة ٢٥٤ بفتح بيع وخلة وشفاعة لا في المواضع الثلاثة نافية للجنس عاملة عمل (إنَّ).

الثاني:النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف و المعطوف نحو(لا حولَ ولا قوةً إلا بالله) ومنه قوله:

لا نَسَبَ اليومَ وَلاَ خُلَّةً   إتَّسَعَ الخَرْقُ علَى الراقِعِ[1]

الشاهد فيه قوله(لا خلةً) على تقدير لا زائدة وخلة معطوفة بالواو على محل اسم(لا)وهو(نسب.

الثالث: الرفع: وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون معطوفاً على محل (لا) واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ لا زائدة.

الثاني: أن تكون لا الثانية عملت عمل ليس.

١.شرح ابن عقيل ج٢ ص١١,١٢،شرح ابن الناظم ص١٣٥،الكتاب ج٢ص٢٨٥،

الثالث: أن يكون مرفوعا بالابتداء وليس لــ(لا) عمل فيه وذلك نحو(لا حــولَ ولا قوةٌ إلا بالله) [1] ، ومنه قوله:

هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بعينِهِ ... لا أُمُّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ[2]

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف ثلاثة أوجه وهــي البنــاء والرفــع والنصب نحو(لا غُلامَ رجلٍ ولا امرأةَ ولا امرأةٌ ولا أمراةً)

وإن رفع المعطوف عليه جاز في المعطوف وجهان: الأول البناء علــى الفــتح نحو(لا رجلٌ ولا امرأةَ ولا غلامُ رجلٍ ولا امرأةَ) ومن قوله:

فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ[3]

والثاني الرفع نحو (لا رجلٌ ولا امرأةٌ ولا غلامُ رجــلٍ ولا امــرأةٌ)، ولا يجــوز النصب للثاني لان(لا) هنا ليست ناصبة فيسقط النصب.[4]

١.شرح ابن عقيل ج٢ ص١٣، شرح ابن الناظم ص ١٣٥,١٣٦

٢.الأصول في النحو ج١ ص٣٨٦،، شرح ابن عقيل ج٢ ١٣،الكتاب ج٢ ص٢٩٢،اللمع لابن جني ص٤٥.

٣.أوضح المسالك ج٢ ص١٩،اللباب في علل البناء والإعراب ج٢ ص٢٣٤،شرح ابن عقيل ج٢ ص١٥،اللمع لابن جني ص٤٥.

٤.المصدر السابق ج٢ ص١٥

جــدول إحصـــائي

للنـــواسخ الحرفية في ديوان جرير

جدول إحصائي للنواسخ الحرفية في ديوان جرير

ما التميمية

رقم البيت	رقم القصيدة
٣٨	٥٢
٢٥	١٩٤
٢٦	٥٣
٦	٢٨٢

ما الحجازية

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	٢٤٠
١	٢٢٢

انتقاض ما بــ(إلا)

رقم البيت	رقم القصيدة
١١	٣
٤٩	١٤
٢٣	١٦
٣٣	١٦
١٧	٢٧
١	٣١
١١	٦٣
٣	٧٣

٢٣	٧٣
٩٣	١١٢
٦	١٢٨
١٢	١٤٧
١	٢٤٦
٢٤	٢٧٥
١٦	٢٦٠
٣	نق٥
١٤	نق١٧
٢٧	نق٢٧
١١٨	نق٢٧
٤	نق٢٨
١١	نق٣٥
٤٨	نق٣٥
٢	نق٤٤
٢٩	نق٤٤
٣	نق٥١
١	مق٣٥

خبر (ما)ظرف متقدم على اسمه

رقم البيت	رقم القصيدة
١٨	١٠
٤٣	١٦
٧	٥٥
٢٤	٥٥

٢٤	٥٨
٦	١٢٤
٦	١٢٤
٣٦	١٧٧
٣٣	١٨٩
٥٧	نق٤٩

زيادة الباء في خبر ما

رقم البيت	رقم القصيدة
٢١	٤
٤	٧
٢٢	٧
٤٠	٧
٢٣	٢٨
١٩	١٤٩
٧	١٥٧
١١	١٦١
١٥	٢٤٤
٧	٢٩٠
١٥	٨
١	١٠٨
٣	١٥٢
١	١٦٧
٣٩	٢٥٧

١٦	٢٧٣
٣٩	نق٢٨
٣٧	نق٣٧
٦	نق٤٧
٨٢	نق٤٨
٣٧	نق٤٩
١,٢	٢١
١٣	٣٩
١٦,١٧	نق٣٨
٤٢	نق١٣
١٧	٤
٣	٢٣٠
٢	١٣٧
٦	نق٤٨
٢٤	٢٨
٢٤	٢٨
١٥	١٤٨

لا النافية+ جملة اسمية

أ.لا+ معرفة:

رقم البيت	رقم القصيدة
٦٤	٥
٤٧	١٤
٣١	١٥

٧	٢٤
٢٣	٢٧
٤	٣٤
١	٣٩
٣٧	٤٢
٢	٤٣
٢	٤٨
٢	٥٢
٥٠	٥٢
١٣	٥٩
٢	٦٣
٣٩	٧١
٣	٧٢
١٥	٧٢
١٦	٧٢
١٦	٧٢
١٧	٢٠٣
١١	٢١٧
٤	٢٢١
٣٦	نق٢٩
٧٤	نق٤٩
٦	مق٢٧
٢	مق٥٣

ب. لا + نكرة مرفوعة

رقم البيت	رقم القصيدة
٥	١٤
٢٦	١٦
٥٢	١٦
٦	٢٥
١٦	٤٥
٦	٥٢
٤٥	٥٢
٢٢	٥٥
١٦	٦٩
٢٣	٧١
٤	٧٢
٢	١٢١
٣	٢٠٤
١٩	٢٣٢
٢٨	٢٦٠
٣٠	٢٦٧
٤٦	نق١٦
٣٢	نق١٨
٦	نق٣٥
١	مق٧٤

إنَّ وأخواتها

إنَّ:

رقم البيت	رقم القصيدة
١٢	١١
٤٧	٢٦
٤٩	٢٦
٢	٤٩
٢٢	٥٣
١٩	٥٥
١٦	٥٩
٢	٦٧
١٠	٦٩
٣	١٥٠
٩	١٥٢
٩	١٧٥
١٢	١٨٢
١٥	١٨٤
١	١٨٨
١٦	١٩٢
٧	٢٠٣
١٦	٢٠٣
٢٥	٢٢٢
١٥	٢٨٣

٨٣	نق٣
١١	نق٩
٣٤	نق١٦
٢٨	نق٢٣
٣٠	نق٢٣
٤٤	نق٢٣
٤٧	نق٢٧
٣٧	نق٣٣
٦٣	نق٣٧
٩٤	نق٣٨
٢٢	نق٤٤
٢١	نق٤٦
٦٨	نق٤٩
١	نق٥٠
١	مق٤٠
١	مق٨٣
٢٩	٣
١	٥
٤	٥
٣٤	٥
٢٤	٧
١٢	٩
٢٤	٩
٧	١٣

٢٩	١٤
٢١	١٥
٤٨	١٦
٤٩	١٦
٢	٢٥
١٤	٢٥
٢٢	٣١
٩	٣٩
٢	٤٠
٢	٤١
٣٠	٤١
٥	٥١
٥٥	٥٣
٩	٥٤
٣٣	٥٥
٢١	٥٨
٦	٦٠
١٢	٦٠
١٩	٦٠
١٩	٦٠
٢٣	٦٠
٣٦	٦٠
٩	٦٤
١٢	٦٤

٧	٧١
١٣	٧١
١١	٧٤
١٦	٧٤
٤	٧٦
٨	٨٠
١	٨٣
١	٨٥
١	٩٥
٢٣	١٠٦
٣	١٢٠
٥	١٢٤
١٥	١٤٨
١٥	١٤٩
١	١٦١
٢٥	١٦١
٤٢	١٧٩
١٨	١٨٣
٦	١٨٤
٢٩	١٨٩
٢٤	١٩١
٦	٢٤٦
٢٤	٢٦٥
٣٦	٢٦٧

٣٤	٢٧٣
٢٣	٢٨٣
٧٠	نق٣
١٠١	نق٣
١٠	نق٩
٢٨	نق١١
٩	نق١٥
٧١	نق١٦
٧١	نق١٦
٩٦	نق١٦
٩	نق١٨
١٠	نق٢٤
١	نق٢٥
١١	نق٢٨
١٤	نق٢٨
١٨	نق٢٨
٣٤	نق٢٨
٥١	نق٢٨
١٨	نق٣٣
١٣	نق٣٤
١٦	نق٣٤
١٠	نق٣٧
٦٣	نق٣٧
٦٥	نق٣٧

٤	نق٣٨
١	نق٤١
٤	نق٤١
١٠	نق٤٣
٣٧	نق٤٥
٢٥	نق٤٦
٤٠	نق٤٧
٦٧	نق٤٨
١	مق٥١
١	مق٥٧
١	مق٩٤
١	مق١٠٤
٧	٢
١٩	٣١
١٠	٥٨
١٩	١٤٨
٣٥	١٨٩
٢٨	٢٥٧
٤٨	٢٥٧
٣٢	٢٧٣
٣٣	٢٧٣
١	نق٢٢
٣٣	نق٢٩
٣٥	نق٣٣

٣٥	نق٣٥
٤٦	نق٤٩
٣	مق٧٠
٢	١
١٨	١
١٩	١
٣٨	١
٢٤	٢
١٠	٨
٢٠	٩
٨	١٢
١١	١٣
١٥	١٣
٢٣	١٣
٢٨	١٣
٦	١٤
١٧	١٤
٢٧	١٤
٣٥	١٤
٣٧	١٤
٥٥	١٤
٦٧	١٤
٣٦	١٥
٢٨	١٦

٣٥	١٦
٤٠	١٦
١	١٨
١	٢٥
٥٤	٢٧
٣٠	٣١
٦	٣٨
٤	٤١
٨	٤٣
٢٤	٤٥
٢	٤٦
٣٢	٥١
٤	٥٣
١٥	٥٤
٦	٥٧
٢٢	٦٠
٢٥	٦٠
٣٩	٦٠
٤١	٦٠
٨	٦٦
١٥	٦٦
١	٩٦
١٢	١١٢
٢١	١١٢

٥١	١١٢
٢٤	١٤٨
٤٠	١٤٨
١٤	١٧٩
٤٧	١٧٩
١٥	١٨١
١٠	١٨٤
١٤	١٨٤
٢٠	١٨٤
٢٠	١٩٤
١٥	١٩٥
٨	٢٠٣
١	٢٢٨
٣	٢٤٩
١	٢٥٣
٤	٢٥٦
١٠	٢٥٦
٣٠	٢٥٧
٦	٢٥٨
٨	٢٦٥
٢٦	٢٦٥
٥٠	٢٦٧
٥	٢٨٣
٢٩	٢٨٣

٤٢	نق٣
٤	نق١٢
٣٩	نق١٥
٣٥	نق١٦
١٠٧	نق١٦
١٦	نق٢٠
٣	نق٢٧
٥	نق٢٧
٥٨	نق٢٧
٦٩	نق٢٧
١٥	نق٣٣
١٧	نق٣٣
١٩	نق٣٣
٤٦	نق٣٣
١٦	نق٣٧
٦٦	نق٣٧
٢٣	نق٤٨
٣١	نق٤٨
٢١	نق٤٩
٢٤	نق٤٩
٦٤	نق٤٩
٩٢	نق٤٩
٢	مق٩٣
٣	مق٩٣

٧	١
٣٥	١
١٣	٤
٣٥	١٣
٣٧	١٣
٥٠	١٤
٤٥	١٥
٥١	٢٧
٢٩	٣١
٢	٣٣
٣	٣٥
٣٧	٥١
٥٤	٥٢
٥	٥٧
٢٩	٦٠
٣١	٦٠
١٣	٧٠
٢	١٢١
١٢	١٤٩
٧	١٥٣
٨	١٧٣
٤	١٧٩
١٦	١٧٩
٣١	١٧٩

١٦	١٨١
١٧	١٨٣
١	٢٣٠
٢	٢٥٨
٧٩	نق١٦
٢٦	نق٢٧
٦٠	نق٢٧
٨٣	نق٢٧
٦١	نق٢٧
٦٠	نق٣٨
١٩	نق٤٦
٢٦	نق٤٦
٤٢	نق٤٩
١٠	٦
٢٩	١٥
٣٧	١٦
١١	٣٠
١٠	٣١
٣	٣٦
٢٣	٤٥
٢٩	٤٥
٦	٥١
١٨	٦٠
١٢	٦١

٢٠	٦٤
٢٩	٧٣
١	١٠٩
١٨	١٤٧
٣	١٥٠
٦	١٥٠
١١	١٥٣
٨	١٧١
٤٥	١٧٩
٢	٢٣٢
١	٢٨٤
٨	٢٩٣
٧	نق١٥
١٤	نق١٥
٣٨	نق١٦
١٦	نق٢١
٨	نق٢٤
٥	نق٢٧
٦٢	نق٣٣
٢٢	نق٣٧
٢٧	نق٣٧
٩	نق٤٥
٩	نق٤٦
٦٥	نق٤٩

٢٨	٩
٢٣	١٤
٤	١٦
٥٧	١٦
٢	١٩
٣٠	٤٢
٥٣	٥١
٢١	٥٣
٦	٥٩
٤	٦٠
١٥	٦٠
١٨	٧٤
١٠٢	١١٢
٣٤	١٤٧
١٦	١٥١
١٣	١٥٤
١	١٩٦
٢	٢٥٦
٢٢	٢٥٧
١٠	نق١٥
٦٧	نق١٦
٨٥	نق١٦
٢٤	نق٢٣
٤١	نق٢٣

نق٢٦	١٠
نق٢٦	٢٠
نق٢٧	٨٠
نق٤٧	١٠
نق٤٧	١٨
نق٤٧	٣٧
نق٤٩	٢٦
٣	٨
٩	١٨
١١	١٧
٢٠	٢
٢٦	١٥
٢٧	٢٥
٣٠	٣٤
٣٨	٢٠
٥٠	٢٠
٥٢	٤٧
٥٣	٧
٥٣	٢٥
٥٩	١٤
٥٩	١٥
٦٠	٤٠
٦٥	٢
١٠٩	٢

٤٣	١١٢
٨٨	١١٢
١٠	١٣٦
٥	١٤٠
٢٠	١٧٨
١٥	١٨٠
٣٣	٢٥٧
٣٥	٢٥٧
٣٩	نق١٦
٣٢	نق٢٦
٣٥	نق٢٨
٥	نق٣٧
٢٩	نق٤٦
٧٦	نق٤٩
١	مق٧٦
٣	١٤
٩	٤٥
٣	٥٧
١٨	٨٠
٢٩	٢
٢٨	٥
١	٧٤
١٥	٨٠
٢	٨٨

٥	١٠٦
١٢	١٥٤
٢٢	١٥٥
٤	٢٩٣
١١٠	نق٣
١٥	نق١٣
٦٥	نق١٦
١٨	نق١٨
٣٠	نق٣٣
٤٤	نق٣٣
١٤	نق٣٧
٤٩	نق٣٧
١٩	نق٤٧
٤٣	نق٤٩
٥٦	نق٤٩
١	نق٥٠

إنَّ+ خبرها شبه جملة جار ومجرور+اسمها

رقم البيت	رقم القصيدة
٢٢	٩
١٨	١١٢
١٧	١٧٨
٣	٢٠٥
٤١	٢٥٧
٢٥	نق٤٧

٣	نق٥٠
١٦	٢٩
٣	٥٦
٤٢	١٤٨
١٤	١٥٣
١٠	١٩٠
١١	نق٣
٣٩	نق٢٦
٤٢	٦٠
١	٧٦
١٣	١٨٠
٣٢	١٩٥
١٤	٦٩

إنَّ+خبرها جملة ظرفية+اسمها:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	نق٣٥

دخول لام الابتداء على إنّ

أ.دخول لام الابتداء على المفرد:

رقم البيت	رقم القصيدة
٣١	٣
٣٨	٣
٣١	٥
٢	٨

٣	١١
٢٠	١١
٢٧	١٦
٣٨	٢٧
٢٨	٣١
٥٣	٥٢
٢٥	٥٨
١٠	٦٠
٢٠	٦٣
٥	٧١
٢	١٠١
٢	١٠١
١	١٤٠
١	١٤٠
٦	١٤٠
٨	١٨٢
١	٢٦٢
١٠	٢٩٣
٧	نق٢٣
٨	نق ٣٥
٥	نق٤٠
١٨	نق٤٤
٢٠	نق٤٤
٢٢	نق٤٤

٣٢	نق٤٤
٣٨	نق٤٧
١٠	مق٢٧
٣	مق٧٤

ب:دخول لام الابتداء على جملة فعلية فعلها مضارع:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢٧	٣١
٢٧	٥٣
٤١	٥٣
٢١	٦٤
٨	٧٣
٣	٧٤
٢	١٠١
١٦	١٢٢
١	١٣٠
٢٧	١٤٧
٣	١٥٥
١٥	١٧٩
٧	١٨٥
٤	٢٥٣
١٠	٢٧٣
٣٧	٢٨٣
١٩	نق١٣
٧	نق١٥

١٠	نق٢٣
١٥	نق٢٣
٢١	نق٢٣
٤١	نق٢٧
٥٢	نق٢٩
١١	نق٣٠
٢٢	نق٣٧
٣٧	نق٤٩
٤٨	نق٤٩
٥٢	نق٤٩
٢	مق٤٤

زيادة (ما) على (إنَّ):

أ.إنَّما+الجملة الاسمية:

رقم البيت	رقم القصيدة
٧	٤٢
٣	٦٥
١	٨٦
١	١٥٤
١٥	١٥٤
٢٢	١٥٤
٥	٢٤٦
١١	نق١٨
٤٠	نق٢٨

٦٣	نق٣٨
٧٧	نق٤٩
١	مق٥٨

ب.إنَّما+الجملة الفعلية

رقم البيت	رقم القصيدة
٦	١٢
١٧	٧١
٤٢	٧٤
٢	٨١
٥	١٠٣
٢٠	٢٦٦
٧٨	نق٢٦
٥٠	نق٢٧
٢	نق٤٢
٥٧	نق٤٧
٦	نق٤٨

أنَّ:

رقم البيت	رقم القصيدة
٤٤	٢٧
٤٨	٤٤
٥٠	٥٢
١	١٣٠
٢	١٥٠
٢٧	١٨٩

١٢	٢٥٧
٥٣	٢٧٣
٥٤	٢٧٣
٣	٢٨٤
١٣	نق١٤
٨	نق٣٣
٣٧	نق٣٧
٤٣	نق٤٤
٢	مق٩١
٢٥	٧
١٣	١٠
١٠	١٤
٨	١٧
٥٣	٢٦
٣٨	٣١
٧	٣٥
١٢	٣٦
٨	٣٩
٢٦	٤١
٢٩	٤٢
٢١	٤٤
٢١	٤٤
٤٧	٤٤
٢١	٦٠

٤	٧١
٣٩	٧٤
٢	١٠٦
٢	١١٥
١	١٤١
٤٧	١٤٧
١٣	١٥٧
١٧	١٧٢
٦	١٧٥
١٨	١٧٨
١١	١٩٢
٣	٢٣٩
٥	٢٣٩
٧	٢٦٦
٣٧	٢٦٧
١١	نق١
١٣	نق١
٥	نق٢٣
٢٥	نق٢٣
٢	نق٢٤
٦١	نق٣٣
٤٧	نق٣٥
٧	نق٤٣
١	مق١

١	٩٩
٢٥	٣٤
٣٢	نق١٨
١٣	١
٣٤	١
٢	١٢
٤٢	١٣
٧	٢١
٢	٣٢
٢٤	٤٤
٣	٤٥
١	٨٤
٥٣	١١٢
٤	١٢٢
١١	١٢٢
٧	١٣٥
٧	١٤٤
١٦	١٤٨
٦	١٥٤
١٤	١٩٠
١٨	١٩٤
٢	٢١٩
٢١	٢٦٠
٨٩	نق١٦

٣١	نق١٨
٦٥	نق٢٦
٧٣	نق٢٦
١٠٢	نق٢٧
٢٩	نق٢٩
٣٩	نق٢٩
٤٧	نق٣٣
٥٧	نق٣٧
١	نق٣٨
٥٣	نق٤٧
٦٣	نق٤٨
٥١	نق٤٩
١	مق٥٩
٢	١٧٧
١٩	١٩١
٤٥	نق٩
٥	نق٤٣
٢٥	نق٤٥
٤٤	٥
٤٧	٤٤
١	٦٤
٩٥	١١٢
١	١٤٧
٢٧	١٤٧

١	٢٣٤
٣	٢٦٣
٢	٢٧٣
٣٣	نق٣
٣	نق١٠
٣	نق١٢
١	نق٢٠
٦١	نق٢٩
٦٦	نق٢٩
١٠	نق٤٤
١	مق٨٩
٨	٥٦
٦	٦١
٩	٧٤
١٨	١٨٥
٩	١٩٥
٥٣	٢٧٣
٣	نق٢٩
٥٧	نق٣٥
٧	٥٠
١٠	١٨١
٨٦	نق١٦
٤٢	نق١٨
٩٩	نق٢٧

٣٠	نق٤٤
٥٤	نق٣٥
٣٥	١٣
٣٥	١٦
٩	١٤٨
٢٥	١٧٦
٢٧	نق٩
٣٥	نق٤٩
٢٦	١٨٠
٢٠	٢

أنَّ+خبرها جملة ظرفية+اسمها:

رقم البيت	رقم القصيدة
١٩	نق٢٧

إنَّ+خبرها جار ومجرور+اسمها:

رقم البيت	رقم القصيدة
٩	١٢٧
٣	٣
٢	١١٥
٧	٢٦٦
٣٥	نق٩

أنَّ المخففة:

أن +جملة اسمية صدرها مبتدأ:

رقم البيت	رقم القصيدة
٣٧	نق٢٣

أن+جملة فعلية (جامد):

رقم البيت	رقم القصيدة
٧	١٥٢

أن+جملة اسمية منفية:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	١٢٠
٣٥	نق٩
٢	نق٢٩
٥	نق٣١
٧٠	نق٣٧

أن+جملة فعلية مسبوق بـــ(قد):

رقم البيت	رقم القصيدة
٤٦	١٥
٢٤	نق٣٧

أن+جملة فعلية مسبوق بالسين:

رقم البيت	رقم القصيدة
٨٢	نق٢٧

أن+جملة فعلية منفيةبـــ(لم):

رقم البيت	رقم القصيدة
٣٢	١٤٧

أن+جملة فعلية منفية بـــ(لا):

رقم البيت	رقم القصيدة
١	نق١٩
١٢	نق١٩

أن+جملة شرطية مصدرة بـــ(لو):

رقم البيت	رقم القصيدة
٤٠	١٧٧

لكنَّ المشددة:

رقم البيت	رقم القصيدة
٨	٢٢٢
١٠٤	نق١٦
١٨	نق٣٨
٧	نق٤٢
٣٩	٢٩
١٥	٧٤
٤٤	١١٢
٧	١٦٥
٢١	١٧٧

٩	٢٦٠
٣٧	نق٤٤
٤٦	نق٣٥

لكن المخففة :

أ.لكن+جملة فعلية:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	٢٥
٥	٣٢
٢١	٣٦
٧	٧٠
٢	٢٧١
٣	٢٧٦
٦٣	نق٩
٥٥	نق١٨
٦٢	نق٢٧
٤٥	نق٢٩
٣٤	نقق٤٤
١٦	نق٤٥

ب.لكن+جملة اسمية:

رقم البيت	رقم القصيدة
١٠	٢٥
٣	٧١
٥	١٠٧

٢١	١٤٨
٨	١٥٤
٢	١٧٣
٢٦	١٨٥
٢	٢٠٨
١٥	٢٦٠
١	٢٨٤
١١	نق٤٥

كأنَّ المشددة:

رقم البيت	**رقم القصيدة**
٦١	١٤
٥٦	١٦
٢٩	٣٦
٢١	٣٩
٢١	٤٢
١٦	٤٤
٢٨	٥٢
٤	٨٠
٦	١٠٦
٥٣	١٥٣
٢٨	١٨١
٢٥	١٨٣
٣٦	١٨٩
١	١٩٢

٢	٢١٧
٣	٢١٧
٦٦	نق٣
٣٠	نق٩
٩٨	نق١٦
١٠٣	نق١٦
٨	نق١٨
٢١	نق٢٧
٤٥	نق٢٨
٥٠	نق٣٣
١٦	نق٣٥
٣٥	نق٣٨
٢٠	نق٤٥
٣٠	نق٤٥
٨	نق٤٧
١٦	٥
٢٤	٥
٧	١١
٩	١٢
٤٤	١٥
٤٩	١٥
٨	١٦
١١	١٦
٣٨	٣٠
٤٤	٣٠

٨	٤٠
٦	٤٤
١٢	٤٥
٢٢	٥١
٢٣	٥١
٣٨	٥٣
١	٥٩
١٣	٦٣
٢٩	٧١
١٧	٨٠
٣	٩٠
١	١٠٦
١٦	١٠٦
٥	١٢٢
٢٥	١٤٨
٩	١٥١
١٤	١٥٧
٥	١٧٧
١٤	١٨١
٥	١٨٤
٣	١٨٥
٤	١٩٣
٣	٢٠٣
٢	٢٠٤

٢٦	٢٠٤
٩	٢٣٢
٧	٢٤٣
٧	٢٤٤
٥	٢٦٥
٨	٢٧٣
٣٢	٢٧٣
٢٦	نق٩
٣٣	نق٩
٥٢	نق١٦
٥٦	نق١٦
٦٦	نق١٦
٩٧	نق١٦
٦٣	نق١٨
١٢	نق٢٨
٢٢	نق٢٨
٢٠	نق٣٣
٣٤	نق٣٣
٢٩	نق٣٧
٩	نق٤٤
٧	نق٤٦
١٥	نق٤٦
١٩	نق٤٩
٢٢	نق٤٩

٣٢	نق٤٩
٣٠	١
٣٧	١
٢٦	٢
١٦	٣
٦٠	٥
٤٥	٣٠
٤٢	٣١
٣	٣٩
١٤	٤٠
١٦	٥٠
١٩	٥٠
١٤	٦١
١٥	٦٣
١٣	٧٤
٣	٨٢
١٣	١٠٦
٤٩	١١٢
١	١٢٠
١٠	١٤٨
١٦	١٥٤
١٤	١٧٧
٨	١٨٥
٤	١٩٢

١٨	١٩٢
١	٢١٨
٣	٢٥١
٥	٢٦٧
٧	٢٧٣
٩	نق١
١٧	نق٣
٢	نق٩
٥٥	نق٩
٦	نق١٤
٢	نق١٥
٤٣	نق١٦
٣	نق١٨
١١	نق١٩
٨	نق٢٠
٢٨	نق٢١
٤٤	نق٢٩
٤	نق٣٣
٦٣	نق٣٥
٤٢	نق٣٨
٥	نق٤٤
٥٦	٥
٥٨	٥
٦٣	٥

٧	٢٣
٨	٦٠
١٣	٦٠
١٢	٦٣
٣٣	٧١
٢٠	١٠٦
٣	١٩٤
٥	نق١٦
٨	نق١٧
٦٣	نق٢٨
١٩	٤٢
٢١	نق٢١
٩	١٤
٣٤	١٦
٢	٢٦
١٠	٢٩
٢٠	٢٩
٦	٣٤
٢٦	٣٤
١٥	٦٤
١٦	٦٤
١٤	٧٢
١	٤٤
١٤	١٤٩

٤	١٥٦
٣	١٧٦
٣	١٨١
٢٣	١٩١
٤	١٩٤
٦	١٩٥
٥	٢٢٢
١	٢٤١
٤	٢٤٦
٢	٢٥٧
١٣	٢٧٣
٢٤	٢٧٣
٣٣	٢٧٣
٢٥	نق١٣
١١	نق١٤
٢٢	نق١٨
٩	نق٢٨
٤٠	نق٢٩
١٧	نق٣١
١	نق٣٣
٢٧	نق٣٥
٧	نق٤٤
٥٦	نق٤٨
١١	نق٤٧

١	نق٣٤
٢٦	١٣
٨	نق٢٦

كانَّ+خبرها (جار ومجرور)+اسمها:

رقم البيت	رقم القصيدة
١٠	١٣
٦	٥٥
٣١	٢٩
١٤	٧٣
١٠٠	١١٢
٣٠	١٧٦
٢٠	٢٢٢
٧	نق١٤
٣٩	نق٣

كأنَّ+خبرها جملة ظرفية+اسمها:

رقم البيت	رقم القصيدة
٥٥	نق٣٣
٥	٢٥٠

كأن المخففة:

رقم البيت	رقم القصيدة
٤	٦٣

كأنَّ متصلة بـــ(ما) الزائدة الكافة:

أ.كأنَّ+ما+جملة فعلية

رقم البيت	رقم القصيدة
٣	٢٠
٥٠	٣٠
٣	١٠٢
٧٦	١١٢
٤	١٧٧
٦	١٨٩
١٠	٢٢٢
٧	٢٦٥
٤٦	نق٢٦
٨١	نق٢٧
٤٦	نق٢٨
١٩	نق٣١
٥٥	نق٣٥
٤٨	نق٣٧
٧٧	نق٣٨

كأنَّ+ما+جملة اسمية:

رقم البيت	رقم القصيدة
٤	٥٩
٧	٧٤
٨	١٢٤

٣٩	١٦١
٩	نق١٦
٣٨	نق٢٩
٤٧	نق٢٩

ليت:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	٥٤
٤	١١
٥	١٣٦
٢٦	١٤٧
١	١٠٤
٨	١١٢
٧	٣٠
٧	نق٢١
٢٠	٥١
٣	نق٢٢
١٦	نق٢٦
٤	٤٦
١٢	١
٢	١٢
٤٥	نق٣٧
١٤	نق٤٤
٢٨	نق٤٨
٧٧	نق٤٨

١	٦٦
٦	٦٦
١٢	١٥
٦	٦٠

لعل:

رقم البيت	رقم القصيدة
٣٠	١٧٢
٦	٧٠
٣	٣٨
١٢	٣٨
٢٤	١٨٥
٨٦	٣
٥	١٤
٣٧	٧٤
٧	٢٦
٣	٢٨
١٦	٣٣
٢٣	٣٤
١٦	١٧٦
١	١٧٩

عل(بحذف اللام):

رقم البيت	رقم القصيدة
٩	٩
١٢	٧٤
٩	٢٤٩
٨٤	نق٣
٥	نق٢٣

لا النافية للجنس:

أ.اسم لا مفرد

رقم البيت	رقم القصيدة
٢	٣
٢٢	٣
٤	٩
٣٧	١٥
٢٤	١٦
٩	٤٥
٩	٦٣
٨	٦٩
٧١	٧٤
٣	١٢٧
١٦	١٥٧
٢٤	١٩٠
١٩	٢٠٣

٢٧	٢٦٠
٢١	٢٧٣
٤٠	نق١٨
١١	نق١٩
٥٧	نق٢٦
٤٦	نق٣٥
٣٩	١٥
٤٢	١٥
١٧	٢٧
٢٤	٥٣
١٠	٥٨
١	٨٩
٥	٨٩
٣	١١٢
٥	٢٢١
٢	٢٤٦
٥٧	نق٢٦
٥٥	نق٤٧
١	مق٣
١	١٠٠
٤	١٠٥
٤	١٠٥
٦	١٧٢
٦	١٧٢

١٥	٢٥٧
٣١	٢٥٧
٤٧	٢٧٣
٣	٢٧٥
٣	٢٧٩
١٧	نق١٥
٧٧	نق٢٩
١٨	نق٣١
١	نق٤٧
٢	نق٤٧
٢	مق٩١

ب.خبر(لا) اسماً صريحاً مفرداً:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢٤	٥٣
٣	١٢٧
٣	٢٧٥
١١	نق١٩
٥٧	نق٢٦
٥٥	نق٤٧
٢	مق٩١

ج.خبر(لا) مصدرا مؤولا:

رقم البيت	رقم القصيدة
٥	٢٢١

٣	١١٢
٢	٣

د.خبر (لا) ظرف:

رقم البيت	رقم القصيدة
١٩	٢٠٣
٢	٢٤٦
٥٧	نق٢٦
٤٦	نق٣٥
٧٧	نق٢٩

ذ.خبر (لا) جار ومجرور:

رقم البيت	رقم القصيدة
٣٧	١٥
٣٩	١٥
٤٢	١٥
٢٤	١٦
١٧	٢٧
١٠	٥٨
٨	٦٩
٤١	٧٤
١	٨٩
٥	٨٩
١	١٠٠
٤	١٠٥
٤	١٠٥

١٥	٢٥٧
٣١	٢٥٧
٢١	٢٧٣
٣	٢٧٩
١٧	نق١٥
٤٠	نق١٨
١٨	نق٣١
١	نق٤٧
٢	نق٤٧
١	مق٣

هـ.خبر (لا) محذوفا:

رقم البيت	رقم القصيدة
٢٢	٣
٤	٩
٩	٤٥
٩	٦٣
١٦	١٥٧
٦	١٧٢
٦	١٧٢
٢٤	١٩٠
٢٧	٢٦٠
٤٧	٢٧٣

لا+أبالكم أو لا+أبالك:

رقم البيت	رقم القصيدة
٦	٢٧
٢٢	٢٧
٢٢	٥٦
١	١٧٥
١٩	١٨٠
١٦	١٩٠
٨١	نق٣

الخـــاتمة

النتائج

التوصيات

الخاتمة

حاولت في بحثي (النواسخ الحرفية في شعر جرير) أن أقدم دراسة نحوية وصفية دلالية للنواسخ الحرفية(إنَّ وإخواتها والحروف المشبهات بـــ(ليس) و(لا) النافيـــة للجنس) فحاولت جاهدا تطبيق ما ذكره النحاة من قواعد وأحكام لهـــذه الحـــروف الناسخة في شعر جرير ومن أبرز النتائج التي توصل إليه الباحث:

١.إن جريراً استعمل ما على لغته التميمة في أربعة مواضع واستعملها على لغـــة الحجاز في موضعين فقط.

٢.ورد خبر (ما) ظرف متقدم على اسمه في عشرة مواضع وهو موافق لما ذهب إليه النحاة.

٣.لم يرد شاهد في شعر جرير على تقدم معمول الخبر على اسمه.

٤.جاء خبر (ما) مقترنا بالباء في اثنين وثلاثين موضعا ولم تتضـــح نـــوع مـــا حجازية أم تميمة.

٥.ورد خبر ما شبه جملة ولم يتضح نوع(ما) فيها.

٦. لم ترد شواهد لـــ(إن) النافية العاملة عمل ليس في شعر جرير.

٧.استعمل جرير (لا) النافية ولكن أهملها على لغة تميم ولم يعملهـــا علـــى لغـــة الحجاز،فقد وردت في ستة وعشرين موضعا بعد المعرفة مكررة وهذا موافق لمـــا ذهب إليه النحاة ولم تكرر في ثلاثة مواضع وأجازه سيبويه للضرورة.

٨. وجاءت (لا) النافية بعدها جملة اسمية صدرها نكرة فـــي عشـــرين موضـــعا مكررة، ولم تكرر لا في أربعة مواضع وهذا مخالف لما ذهب إليه بعض النحـــاة من وجوب تكريرها بعد الجملة الاسمية إذا أهملت.

٩.لم ترد شواهد لـــ(لات) في شعر جرير.

١٠. وردت(إنَّ) في شعر جرير في أربع مائة وست وعشرين موضعا ووردت أنَّ في مائة واثنين و أربعين موضعا، ولم ترد (إن)المخففة في شعر جريـــر ووردت (أن)المخففة في ثلاثة عشر موضعا.

١١.وردت لكنَّ في شعر جرير في اثني عشر موضعا و ووردت لكن المخففة في ثلاثة وعشرين موضعا.

١٢. وردت كأنَّ مائة وثمانية وثلاثين موضعا، ووردت كأن المخففة في موضـــع واحد.

١٣.وردت لعل في أربعة عشر موضعا.

١٤. لم يرد شاهد لدخول اللام على ضمير الفصل في خبر إنَّ وأخواتها.

١٥.جاءت ما الكافة داخلة على إنَّ في اثني عشر موضعا على الجملـــة الاســـمية واحد عشر موضعا على الجملة الفعلية.

١٦.وردت (لا) النافية للجنس في ثمانية و أربعين موضعا.

١٧.جاء خبر لا النافية للجنس مذكورا في ثمانية وثلاثين موضعا ومحـــذوفا فـــي عشرة مواضع وهذا مخالف لما ذكره بعض النحاة أن تميم لا تذكر خبر لا النافية للجنس وهذا من تأثير لغة الحجاز على الشاعر.

التوصيات

١.أوصي الباحثين بتطبيق القواعد النحوية في الشعر العربي.

٢.بمثل هذه الدراسات تمكن الباحث من حفظ اكبر قدر ممكن من الشعر.

٣.على الباحثين الاهتمام بالشعر القديم ولاسيما الشعر الإسلامي لما فيه من الشعراء الذين أوتوا ملكة في الشعر وفنون القول وتطبيق القواعد النحوية على شعرهم.

٤.الاهتمام بشعر جرير والفرزدق و الأخطل وإجراء الدراسات النحوية والأدبية في شعرهم لان هؤلاء من سبقوا شعراء زمانهم ومن الشعراء المحتج بشعرهم.

٥.الاهتمام بمثل هذه الدراسات هو اهتمام باللغة العربية واعتزاز بتراثها ورفع من مكانتها بين اللغات.

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة(النواسخ الحرفية في شعر جرير) دراسة نحوية وصفية دلالية فجاء الفصل الأول متناولا حياة جرير وشعره فكان المبحث الأول عن حياته ، والمبحث الثاني عن شعره وجاء الفصل الثاني متناولا الحروف المشبهات بـــ(ليس) يسبق المبحث الأول تمهيدا فيه بيان معنى النسخ والحرف في اللغة والاصطلاح ،فكان المبحث الأول عن(ما) النافية وجاء المبحث الثاني عن(لا) و(إن) و(لات) المشبهات بـــ(ليس) وجاء الفصل الثالث متناولا (إنَّ) وأخواتها فجاء المبحث الأول عن معانيها وعملها وجاء المبحث الثاني عن أحكامها، وجاء المبحث الثالث عن أحوال همزة (إنّ) و(أنّ)، وجاء الفصل الرابع والأخير عن (لا) النافية للجنس فجاء المبحث الأول عن حقيقتها وعملها ، وجاء المبحث الثاني عن أحوال اسم ، وخبر لا النافية للجنس، وجاء المبحث الثالث عن تكرار(لا) النافية للجنس مع العطف ثم يأتي جدول إحصائي عن مواضع النواسخ الحرفية في شعر جرير وبعد ذلك يأتي خاتمة تحوي أهم النتائج والتوصيات التي يوصي بها الباحث ثم فهارس الآيات والأشعار ثم قائمة المصادر والمراجع ثم قائمة المحتويات.

ABSTRACT

This research studies (the literal engrosser in poetry of Jarir) syntactical, descriptive and indicative study. The first chapter explains the life history of Jarir; the first subchapter is about his history, the second subchapter is about his poetry. The second chapter is the similar letters with (ليس).the first subchapter an introduction that describes the meaning of coping and letter literally and in termly. The first subchapter is about (ما) in its nugatory meaning, the second subchapter is about(لا) ,(إن) and (لات) which similar to (ليس).the third chapter is about (إنّ) and its similarities (sisters),the first subchapter is about the meanings of (إنّ) and its use; the second subchapter is about the rules of(إنّ),the third subunit is about hamza(همزة) in (إنّ) and (أنّ);the forth chapter is about (لا)the nugatory for type, the first subunit in this chapter is about the fact and use of (لا),the second subchapter is about property of subject and compliments of the negatory (لا) for type; the third subunit is about the repeating of the negatory (لا) for type, with conjunction, then after, a statistical table follows to explain topics of literal copier in Jarir's poetry; and after that an ending becomes containing the most results of the research and recommendations with which the writer recommends; the recommendation is followed by the indexes of Quranic verses, acknowledgment, list of sources and references, and finally the list of contents

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأشعار

المصادر والمراجع

المحتويات

فهرس الآيات

		المائدة	
١٣	٢٨	{لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ }	٤٠
١٤	١١٧	{ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ }	٨٣
١٥	١١٣	{ وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ }	٩٥
١٦	١٢	{ وَقَالَ اللّهُ إِنِّي مَعَكُمْ}	١٠٤
١٧		{يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِه }	٢٧
		الأنعام	
١٨	٥١	{ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ }	٣٩
١٩	٥٤	{ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }	١٠٥
٢٠	٦٦	{وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ }	٣٩
٢١	١٠٧	{وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكُواْ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ }	٣٩
٢٢	١٣٢	{ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ }	٤١
٢٣	١٠٩	{ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ }	٦١
٢٤	٨١	{ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَاناً }	١٠٢
		الأعراف	
٢٥	٥٩	{ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ}	٣٩
٢٦	١٩٤	{إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}	٤٤
		الأنفال	
٢٧	٧	{وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ}	١٠٣

٢٨	٥	{ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ }	١٠٤
		التوبة	
٢٩	١٠٣	وقوله تعالى{ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }	،
٣٠	٣	{وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ }	٨٩
		يونس	
٣١	١٠	{وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }	٩٢
٣٢	٢٤	{كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }	٩٧
٣٣	٦٢	{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ } **هود**	١٠٤
٣٤	١٤	{ وَأَن لاَّ إِلَـــهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ }	٩٣
		يوسف	
٣٥	٣١	{ مَا هَــذَا بَشَراً إِنْ هَــذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ }	٣٠,٤٥
		إبراهيم	
٣٦	٨	{ فَإِنَّ اللّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ }	٨٠
		الكهف	
٣٧	٥	{ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً }	٤٤
٣٨	٦	{فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ}	٦٧
٣٩	٣٨	{لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً }	٥٩
		النحل	
٤٠	١٢٤	{وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ }	٨١
		طه	

٤١	٨٩	{أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً }	٩٤
		الحج	
٤٢	٦	{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ }	١٠٣
٤٣	١٧	{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ }	١٠٤
٤٤	١١	{وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ الله عَلَى حَرْفٍ}	٢٧
		الفرقان	
٤٥	٢٠	{ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ}	١٠٤
		النور	
٤٦	٩	{وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ }	٩٣
		الشعراء	
٤٧	٥٠	{ لَا ضَيْرَ }	١٢٠
		القصص	
٤٨	٧٦	{وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ }	١٠٤
		العنكبوت	
٤٩	٥١	{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ }	١٠٢
		سبأ	
٥٠	٥١	{ فَلَا فَوْتَ }	١٢٠
		يس	
٥١	٣٢	{وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ }	٩٠
٥٢	٤٠	{لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}	٥٠
٥٣	١٦٥	{وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ }	٨٣

٥٤	١٤٣	{فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ }	١٠٣
		ص	
٥٥	٣	{ وَلَاتَ حِينُ مَنَاصٍ }	
		فصلت	
٥٦	٣٩	{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً}	١٠٣
٥٧	٤٦	{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ }	٤٠
		الشورى	
٥٨	١٧	{ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ }	٦٧
		الذاريات	
٥٩	٢٣	{إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ }	٣٥,١٠٣
		النجم	
٦٠	٣٩	{وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى }	٩٣
		القمر	
٦١	٥٠	{وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ }	٣٣
٦٢		**الجاثية**	
٦٣	٣٢	{ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ }	٤٥
٦٤	٢٩	{ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }	٢٦
		المجادلة	
٦٥	٢	{ مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ }	٣١
		الممتحنة	
٦٦	٩	تعالى {إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ }	٨٤
		المنافقون	

٦٧	١	{ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ}	١٠٤
		المـــلك	
٦٨	٢٠	{ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ }	٤٤
		القلـــم	
٦٩	٤	{وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }	٨٠
		الجــــــن	
٧٠	١	{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً }	١٠٣
٧١	١٦	{وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقاً }	٩٥
		المزمل	
٧٢	٢٠	{عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى}	٩٦
		عبس	
٧٣	٣	{وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى }	٦٧
		الانفطار	
٧٤	١٦	{وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ }	٣٨
		الضحى	
٧٥	٥	{وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى }	٨٢
		العاديات	
٧٦	١١	{إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ }	٨٣
		العصر	
٧٧	١,٢	{وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ }	١٠٤
		الكوثر	
٧٨	١	{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }	١٠٤

فهرس الأشعار

التسلسل	البيت	الصفحة
	قافية الهمزة	
١	طَلَبُوْا صُلْحَنَا وَلاتَ أوَانٍ فَأجَبْنَا أنْ لَيْسَ حِيْنَ بَقَاءِ	٥٥
٢	إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكنِيسَةَ يَوْماً يَلْقَ فِيهَا جَآذِراً وظِبَاءَ	٧٧
٣	وأَعْلَمُ إنَّ تَسْليماً وتَرْكاً لَلامُتَشابِهَانِ وَلاَ سَوَاء	٧٩
	قافية الباء	
٤	متاركة السفيه بلا جواب اشد على السفيه من الجواب	١١٤
٥	ألا لَيتَ شِعري كَيفَ حادِثُ وَصلِها وَكَيفَ تُراعي وَصلَةَ المُتَغَيِّبِ	٧٨
٦	إنَّ الشَبَابَ الَّذي مَجدٌ عَوَاقِبُهُ فيهِ نَلَذُّ وَلا لَذّاتِ لِلشيبِ	١١٦
٧	كُنّا أُناساً عَلى دينٍ فَفَرَّقنا طُولَ الجِدَالِ وَخَلطِ الجِدِّ بِاللَعبِ	١٠
٨	ما كانَ أَغنى رِجالاً ضَلَّ سَعيُهُمُ عَنِ الجِدالِ وَأَغناهُم عَنِ الخُطَبِ	١٠
٩	هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بعينِهِ لا أُمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ	١٢٦
١٠	إِذا غَضِبَت عَلَيكَ بَنو تَميمٍ حَسِبتَ الناسَ كُلُّهُمُ غِضابا	١٨,٢٣
١١	وَمَا الدَّهْرُ إلا مَنْجَنُوناً بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِب الحَاْجَاتِ إلاَّ مُعَذَّبَا	٣٣
١٢	فَغُضَّ الطَرفَ إِنَّكَ مِن نُمَيرٍ فَلا كَعباً بَلَغتَ وَلا كِلابا	٢٣
١٣	كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشاءُ خُلُبْ	٩٨
	قافية التاء	
١٤	حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ وبدا الّذِي كانَتْ نَوَارُ أجَنَّتِ	٥٤
١٥	وَذَلِكَ حينَ لاتَ أَوانَ حِلمٍ وَلَكِن قَبلَهُا اِجتَنِبوا أَذاتي	٥٥
١٦	ألا عُمْرَ وَلّي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ فَيَرْأَبَ مَا أثأتْ يَدُ الغَفَلاتِ	١٢٤

	قافية الحاء	
١٧	أَلَستُم خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايا وَأَندى العالَمينَ بُطونَ راحِ	١٨
١٨	مَنْ صدّ عن نِيرانِها فأنا ابن قَيْس لا بَرَاحُ	٤٦,٤٧
	قافية الدال	
١٩	قالَت أَلا لَيتَما هَذا الحَمامُ لَنا إِلى حَمامَتِنا وَنِصفُهُ فَقَدِ	
٢٠	شَلّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْت لَمُسْلِماً حلّتْ عَلَيْكَ عُقُوبةُ الْمُتَعَمِّدِ	٩١
٢١	أَزِفَ التَّرَحُّلُ غيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ	٩٧
٢٢	أَبْناؤُها مُتَكَنِّفُونَ أَباهُمُ حَنِقُو الصُّدُورِ، وما هُمُ أَوْلادَها	٣١
٢٣	إذا اسْوَدَّ جُنْحُ الليلِ فَلْتأْتِ ولتَكُنْ خُطاكَ خِفافاً إنَّ حُرَّاسَنا أُسْدَا	٤٤,٦٩
٢٤	فَقُلْتُ عساها نارُ كأْسٍ، وعلَّها تَشَكَّى، فآتي نَحْوَها فَأَعُودُها	٥٧
٢٥	لا يَصلُحُ الناسُ فَوْضى لا سَراةَ لهم ولا سَراةَ إذا جُهَّالُهُم سادوا	١٢٠
٢٦	يَلُومُونَني في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعميد	٧٩
	قافية الراء	
٢٧	فلو كُنْتَ ضَبِّياً عَرَفْتَ قَرابَتي ولكِنَّ زِنْجيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ	٧٦
٢٨	أَلا طِعَانَ أَلاَ فُرْسَانَ عادِيةٍ إِلاَّ تَجَشُّؤكُمْ حَوْلَ التَّنانِير	١٢٣
٢٩	يبْغِيْ جِوَارَكِ حِيْنَ لاَتَ مُجِيْرُ	٥٤
٣٠	إني رأيتُ جريراً يوم فارقنا أبكى ربيعة، وأختلتْ له مضرُ	١٥
٣١	ماتَ المحامي عن الأحساب قد علموا والمحرزَ السبقَ لما أعظم الخطرُ	١٥
٣٢	وَقَد لَحِقَ الفَرَزدَقُ بِالنَصارى لِيَنصُرَهُم وَلَيسَ بِهِ اِنتِصارُ	١٩
٣٣	لَولا الحَياءُ لَعادَني اِستِعبارُ وَلَزُرتُ قَبرَكِ وَالحَبيبُ يُزارُ	٢٠
٣٤	وَلَّهتِ قَلبي إِذ عَلَتني كَبرَةٌ وَذَوُو التَمائِمِ مِن بَنيكِ صِغارُ	٢٠
٣٥	وَلَقَد أَراكِ كُسيتِ أَجمَلَ مَنظَرٍ وَمَعَ الجَمالِ سَكينَةٌ وَوَقارُ	٢٠
٣٦	صَلّى المَلائِكَةُ الَّذينَ تُخُيِّروا وَالصالِحونَ عَلَيكِ وَالأَبرارُ	٢٠

٣٧	وَيَسجُدُ لِلصَليبِ مَعَ النَصارى وَأَفلَجَ سَهمُنا فَلَنا الخِيارُ	١٩
٣٨	فَأَصبَحوا قَد أَعادَ اللَهُ نِعمَتَهُم إِذ هُم قُرَيشٌ وَإِذ ما مِثلَهُم بَشَرُ	٣٥
٣٩	ترك النّاسُ لنا أَكْتَافَهُمْ وتولّوْا لاتَ لم يُغْن الفِرارُ	٥٦
٤٠	واعلمْ، فَعِلْمُ الْمَرء يَنْفَعُهُ، أنْ سَوْفَ يأْتي كُلُّ ما قُدِرا	٩٧
٤١	فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِهِ إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزّرا	١٢٢
	قافية العين	
٤٢	لا نَسَبَ اليومَ وَلاَ خُلَّةً إتَّسَعَ الخَرْقُ علَى الراقِعِ	١٢٥
٤٣	يا لَيْتَ أيَّامَ الصِّبَا رواجِعَا	٦٩
	قافية الفاء	
٤٤	بَنِي غُدَانَة ما إنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ ولا صريفٌ ولكن انتم الخزفُ	٣٢
٤٥	وعَنَقاً بعد الكَلال خَيْطَفَا	١
	قافية القاف	
٤٦	فلَوْ أَنْكِ في يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلتني طلاقَكِ لم أبخلْ وأَنتِ صَديقُ	٩٢
	قافية اللام	
٤٧	عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُوْنَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ	٩٧
٤٨	ألاَ اصْطِبارَ لِسَلْمَى أمْ لها جَلَدٌ إذاً أُلاقِي الذي لاقاهُ أمْثالِي	١٢٣
٤٩	مات الفرزدق بعدما جدَّعتُهُ ليت الفرزدق كانَ عاشَ قليلا	١٥
٥٠	إنِ الْمَرْءُ مَيْتاً بانْقِضاءِ حياتهِ ولكنْ بأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخذَلا	٤٥
٥١	وَالْفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُ نَاسِخَاً فَلاَ تُلْفِيْهِ غَالِبَاً بِإِنْ ذِي مُوصَلاَ	٢٦
٥٢	إنَّ محلاً وإنَّ مرتحلاً وإنَّ في السفر إذ مَضَوْا مَهَلا	٧٧
٥٣	في فتيةٍ كسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أنْ هالكٌ كلُّ منْ يَحْفَى ويَنْتَعِل	٩٣
	قافية الميم	
٥٤	بكَيناكِ حِدثانَ الفِراقِ وَإِنَّما بكَيناكَ شَجواً للأُمورُ العَظائِمِ	١٥
٥٥	فَلا حَمَلَت بَعدَ اِبنِ لَيلى مَهيرَةٌ وَلا شُدَّ أَنساعُ المَطِيِّ الرَواسِمِ	١٥

٥٦	فُجِعنا بحمَّالِ الدِّيات ابنِ غالبٍ وحامي تميم كلِّها والبَراجِمِ	١٥
٥٧	عوجا عَلى الطَلَلِ المَحيلِ لِأَننا نَبكي الدِيارَ كَما بَكى اِبنُ خِذامِ	٦١
٥٨	وكُنْتُ أُرى زيداً كَما قِيلَ سيداً إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ القَفَا واللُّهَازِمِ	١٠٥
٥٩	وَيْوَماً تُوافِينَا بِوَجْهٍ مقسَّم كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السلمِ	٩٨
٦٠	طَرَقَتكَ صائِدَةُ القُلوبِ ولَيسَ ذا وَقتَ الزِيارَةِ فَارجِعي بِسَلامِ	١٧
٦١	وَعاوٍ عَوى مِن غَيرِ شَيءٍ رَمَيتُهُ بِقارِعَةٍ أَنفاذُها تَقطُرُ الدَما	٢٤
٦٢	إذا الطَّبيب بمِحْرافَيْهِ عالَجَها زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكِها ضَجَما	٢٧
٦٣	خَروجٍ بِأَفواهِ الرُواةِ كَأَنَّها قَرا هُندُوانِيٍّ إِذا هُزَّ صَمَّما	٢٤
٦٤	لاَ يُنْسِكَ الأسى تأَسِّيًا؛ فَمَا ما مِنْ حِمَامٍ أَحدٌ مُعْتَصِما	٣٨
٦٥	العاطِفونَ تَحينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمونَ زَمانَ أين المُطْعِمُ	٥٥،٥٣
٦٦	نَدِم الْبُغَاةُ وَلاَتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ	٥٤
٦٧	فَأَصبَحَ بَطنُ مَكَّةَ مُقشَعِرّاً كَأَنَّ الأَرضَ لَيسَ بِها هِشامُ	٦٤
٦٨	فَلاَ لَغْوٌ وَلاَ تَأْثِيمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ	١٢٦
٦٩	أَلاَ ارْعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ وآذَنَتْ بِمَشيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ	١٢٣
٧٠	عَجِبتُ بِإِزراءِ العَيِيِّ بِنَفسِهِ وَصَمتِ الَّذي قَد كانَ بِالقَولِ أَعلَما	٢
٧١	وللصمتِ سَترٌ لِلعَيِيِّ وَإِنَّما صَحيفَةُ لُبِّ المَرءِ أَن يَتَكَلَّما	٢
	قافية النون	
٧٢	إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً عَلَى أَحَدٍ إلاّ عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ	٤٥
٧٣	طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ	٥٣
٧٤	أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الْضَيَّمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ	٩٠
٧٥	وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ	٩٨
٧٦	إِنَّ الَّذينَ غَدَوا بِلُبِّكَ غادَروا وَشَلاً بِعَينِكَ ما يَزالُ مَعينا	١٦
٧٧	غَيَّضنَ مِن عَبَراتِهِنَّ وَقُلنَ لي ماذا لَقيتَ مِنَ الهَوى وَلَقينا	١٦
٧٨	إِنَّ العُيونَ الَّتي في طَرفِها حَوَرٌ قَتَلنَنا ثُمَّ لَم يُحيِينَ قَتلانا	١٧,٢٠٣

٧٩	يَصرَعنَ ذا اللُبَّ حَتّى لا حِراكَ بِهِ وَهُنَّ أَضعَفُ خَلقِ اللَهِ أَركانا	١٧
٨٠	إِنَّ الَّذي حَرَمَ المَكارِمَ تَغلِباً جَعَلَ النُبُوَّةَ وَالخِلافَةَ فينا	١٧
٨١	مُضَرٌ أَبي وَأَبو المُلوكِ فَهَل لَكُم يا خُزرَ تَغلِبَ مِن أَبٍ كَأَبينا	١٧
٨٢	هذا اِبنُ عَمّي في دِمَشقَ خَليفَةً لَو شِئتُ ساقَكُمُ إِلَيَّ قَطينا	١٨
٨٣	نَصَرْتُكَ إِذْ لا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينَا	٤٧
٨٤	تَذَكَّرَ حُبَّ لَيلى لاتَ حينا وَأَمسى الشَيبُ قَد قَطَعَ القَرينا	٥٥
٨٥	تَيَقَّنْتُ أَنْ رُبَّ امرِيءٍ، خِيلَ خائناً أَمينٌ، وخَوَّانٍ يُخالُ أَمِينا	٩٣
	قافية الهاء	
٨٦	وَيَقُلنَ شَيبٌ قَد عَلا كَ وَقَد كَبِرتَ فَقُلتُ إِنَّه	٥٨
٨٧	بَكَتْ حَزَناً واسترجعت ثمَّ آذَنَتْ ركائبُها أن لا إلينا رُجوعها	٥٠
	قافية الياء	
٨٨	وَإِنّي لَمَغرورٌ أُعَلَّلُ بِالمُنى لَيالِيَ أَرجو أَنَّ مالَكَ مالِيا	٣
٨٩	وَإِنّي لَعَفٌّ الفَقرِ مُشتَرَكُ الغِنى سَريعٌ إِذا لَم أَرضَ داري اِحتِمالِيا	٣,١٤
٩٠	بِأُهْبَةِ حَزْمٍ لُذْ وَإِنْ كُنْتَ آمِناً فَمَا كُلَّ حِيْنٍ مَنْ تُوالِي مُوَالِيَا	٣٧
٩١	تَعَزَّ فَلاَ شَيء عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا وَلاَ وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيا	٤٦,٤٨
٩٢	وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِياً سِوَاهَا وَلاَعَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا	٤٧
٩٣	إذا الجُودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً منَ الأذى فلا الحَمْدُ مَكسُوباً ولا المالُ باقِيا	٤٧
٩٤	وليسَ لسيفي في العظامِ بقيَّةٌ ولَلسَّيفُ أشوَى وقعةً مِن لِسانيا	٣,١٤
٩٥	جَريءُ الجَنانِ لا أُهالُ مِنَ الردَى إِذا ما جَعَلتُ السَيفَ قَبضَ بَنانِيَا	١٤
٩٦	أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ أَنّي أَبُو ذَيَّالِكِ الْصَّبِيِّ	١٠٥
٩٧	لا هَيْثَمَ اللَّيلةَ لِلمَطِيِّ ولا فَتى إِلاَّ ابنُ خَيبَرِيِّ	١١٠

المصادر والمراجع

[1]. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام،بطرس البستاني، دار مارون عبود.

٢. .ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ،ت٧٤٥هـ، تحقيق د.رجب عثمان محمد،مكتبة الخانجي،القاهرة.

٣. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، ت ٧٦٧هـ،تحقيق محمد بن عوض بن محمد السهلي،أضواء السلف،الرياض،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤. .أسرار العربية، عبد الرحمن أبو الوفاء محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباري ،تحقيق فخر صالح قدراة، دار الجيل-بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

٥. الإتقان في علوم القرآن،جلال الدين السيوطي، دار مكتبة هلال،بيروت-لبنان،د.ت

٦. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي،(٨٤٩هـ-٩١١هـ)،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان.

٧. الأصول في النحو،أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، ت٣١٦هـ،تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة،الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م،بيروت-لبنان.

٨. إعراب القران وبيانه، محي الدين درويش، دار ابن كثير،و دار اليمامة ،دمشق -بيروت،الطبعة السابعة١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٩. إعراب القرآن ،أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ت ٣٣٨ ،تحقيق د.زهيرغازي زاهد ، عالم الكتب، بيروت،سنة النشر ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م
١٠.الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني،دار الفكر-بيروت، الطبعة الثانية، تحقيق سمير جابر.

١١. أمالي ابن الشجري،هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني< العلوي(٤٥٠هـ-٥٤٢هـ) تحقيق محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي،القاهرة.

١٢. الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب، علي بن عدلان الموصلي النحوي، تحقيق الدكتور صالح حاتم الضامن.،مؤسسة الرسالة-بيروت،الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م..

١٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،أبو البركات بن الانباري(ت٥٧٧هـ) تحقيق ودراسة: جودة مبروك محمد مبروك،مكتبة الخانجي،القاهرة،الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

١٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ت٧٦١هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية ،صيدا – لبنان.

١٥. تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، شوقي ضيف،الطبعة العشرون، دار المعارف، القاهرة..

١٦. .تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت.

١٧. تاريخ الأدب العربي ،كارل بروكلمان،الطبعة الخامسة، دار المعارف.

١٨.تجريد الأغاني، ابن واصل الحموي، تحقيق طه حسين،و إبراهيم الابيـــاري، ١٩٥٥، مطبعة مصر شركة مساهمة، القاهرة..

١٩. .التذييل والتكميل في شرح التسهيل، أبو حيان الأندلسي،تحقيق الدكتور حسن هنداوي،دار القلم،دمشق.

٢٠.التصريح على النوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو و خالد بن عبد الله الأزهري، ٩٥٠هـ تحقيق محمـد باسـل عيـون السـود، دار الكتـب العلمية،بيروت –لبنان، الطبعة الاولى١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٢١. التطور النحوي للغة العربيـة،براجشتراسـر، أخرجـه وصـححه وعلـق عليه،الدكتور رمضان عبد التواب،مكتبة خانجي،القاهرة،الطبعة الثانية،١٤١٤هـ–١٩٩٤م..

٢٢. جامع دروس العربية، مصـطفى الغلاييني، المكتبـة العصـرية صـيدا–لبنان،الطبعة الثامنة والعشرون،١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٢٣.جرير حياته ونتاجه، محمد باقر عبد الغني، ترجمة د.سعاد محمـد إبـراهيم خضر، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان،الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٢٤. جرير قصة حياته ودراسة شعره، جميل سلطان، المطبعة الهاشمية، دمشق.

٢٥. الجملة الاسمية،علي أبو المكـارم،مؤسسـة الرسـالة للنشـر والتوزيـع–القاهرة،الطبعة الاولى١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.

٢٦.الجني الداني في حروف المعاني ،الحسن بن القاسم المرادي ،تحقيق فخرالدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيـروت–لبنـان، الطبعـة الأولـى، ١٤١٣هـ–١٩٩٢م.

٢٧.حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك مع شـرح شـواهده للعيني، تحقيق طه عبد الروؤف،المكتبة التوفيقية، مصر.

٢٨. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي دار الفكر للطباعة والنشر،الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م بيروت–لبنان.

٢٩. حـروف المعـاني،أبـو القاسـم عبـد الـرحمن بـن إسـحاق الزجاجي،ت٣٤٠هـ،تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، موؤسة الرسالة بيورت – لبنان،و دار الأمل، اربد– الأردن،الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣٠. خزانة الأدب ولب لباب القادر لسـان العـرب،عبـد القـادر بـن عمـر البغدادي،١٠٣٠هـ-١٠٩٣،تحقيق وشرح عبد السـلام محمـد هـارون، مكتبـة الخانجي،القاهرة.

٣١. الخصائص ،أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجـار،المكتبـة العلمية.

٣٢.دائرة المعارف الإسلامية،نقلها إلى العربية محمد ثابـت أفنـدي، وإبـراهيم الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس،العدد الأول،١٣٥٢هـ-١٩٣٣،انتشارات،جهان،تمران،بوذرجمبري.

٣٣.دليل السالك شرح ألفية ابن مالك،عبد الله بن صالح الفوزان،دار المسلم للنشر و التوزيع،١٤١٦م.

٣٤.ديوان جرير بشرح ابن حبيب، تحقيق نعمان محمد امين طه، الطبعة الثالثـة، دار المعارف،القاهرة.

٣٥.ديوان امرئ القيس ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،الطبعة الخامسة،دار المعارف،القاهرة.

٣٦.رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي،ت٧٠٢هـ تحقيق احمد محمد الخراط،مطبوعات مجمع اللغة العربية ،دمشق.

٣٧.شرح شذور الذهب،محمد بن عبد المنعم الجوجري،دراسة وتحقيق د.نواف بن جزاء الحارثي،الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة ،الطبعة الاولى١٤٢٤هـ.

الشعر والشعراء ،ابن قتيبة، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

٣٨. شرح ديوان جرير، تاج الدين شلق، دار الكتاب العربي،بيروت- لبنان،٢٠٠٤م

٣٩.شرح المفصل،موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، الطباعة المنيرية، مصر.

٤٠.شرح ابن عقيل،بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل القرشي ،الهاشمي، العقيلي، الهمداني، المصري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار التراث،القاهرة،الطبعة العشرون١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤١.شرح الرضي على الكافية،تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر،منشورات جامعة قار يونس ،بنغازي،الطبعة الثانية١٩٩٦.

٤٢.شرح التسهيل،ابن مالك جمال الدين محمد بـــن عبـــد الله الطـــائي الجيـــاني الأندلسي،تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختـــون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الاولى١٤١٠هـــ-١٩٩٠م.

٤٣.شرح الكافية الشافية،جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبـــد الله بـــن مالـــك الطائي الجياني، تحقيق عبد المنعم احمد هريدي، دار المـــأمون للتـــراث،الطبعـــة الأولى ١٤٠٢هـــ-١٩٨٢م.

٤٤.شرح أبيات سيبويه،أبو جعفر احمد بن محمد النحاس،ت٣٢٨هـــــ، ،تحقيـــق زهير غازي زاهد.عالم الكتب،بيروت-لبنان،الطبعة الثانية ١٤٢٠هـــ-٢٠٠٩م.

٤٥.شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،عبد الله بن يوسف بن يوسف بـــن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ، تحقيق عبد الغني الدقر ،الشركة المتحـــدة للتوزيع -دمشق،الطبعة الأولى، ١٩٨٤.

٤٦.شرح ابن الناظم،ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك ،ت٦٨٦هـــ،تحقيـــق محمـــد باســـل عيـــون الســـود،دار الكتـــب العلمية،بيروت-لبنان،الطبعة الاولى١٤٢٠هـــ-٢٠٠٠م.

٤٧.شرح قطر الندى،أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصـــاري،تحقيـــق محمد محي الدين عبد الحميـــد،المكتبـــة التجاريـــة،مطبعـــة الســـعادة،القـــاهرة-مصر،الطبعة الحدية عشرة١٩٦٣م.

٤٨.الصاحبي في فقه اللغة،احمد بن فارس،المكتبة السلفية،القـــاهرة،١٣٢٨هـــــ-١٩١٠م.

٤٩. طبقات فحول الشعراء،دار المدني ،جدة، تحقيق محمود محمد شاكر

٥٠.في الأدب العربي القديم،، محمد صالح الشنطي، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ،دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٥١.كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ،القاهرة.

٥٢.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي،تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٣.اللباب في علل البناء والإعراب،أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(٥٣٨هـ-٦١٦)،تحقيق غازي مختار طليمات،دار الفكر ،دمشق سورية،الطبعة الاولى١٤١٦هـ-١٩٥٥م.

٥٤.لسان العرب،ابن منظور(٦٣٠هـ-٧١١م)،تصحيح أمين عبد الوهاب،و محمد الصادق العبيدي،دار إحياء التراث العربي،مؤسسة التاريخ العربي،بيروت-لبنان،الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٥٥.اللمع في العربية،أبو الفتح عثمان بن جني،تحقيق سميح أبو مغلي،دار مجدلاوي للنشر ١٩٨٨، عمان-الأردن.

٥٦.المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور علي النجدي ناصف،والدكتور عبد الحليم النجار،والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي،القاهرة ١٤١٥هـ-١٩٩٤م،جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة.

٥٧.المساعد على تسهيل الفوائد،بهاء الدين بن عقيل،تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات،دار الفكر،دمشق،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٨.مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤسسة الرسالة - بيروت ،تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥.

٥٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،ابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ،الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٠.المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية،أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي،٧٩٠هـ،معهد البحوث العلمية مركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى مكة المكرمة، حقق الجزء الثاني الدكتور محمد إبراهيم البنا، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م،

٦١. المقتضب،أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢١٠-٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة،القاهرة،١٤١٥هـ-١٩٩٤م،الطبعة الثالثة،وزارة الأوقاف،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة أحياء التراث الإسلامي.

٦٢.المقرب،علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور،ت٦٦٩هـ،تحقيق احمد عبد الستار الجواري،و عبد الله الجبوري،الطبعة الأولى ١٣٢٩هـ-١٩٧٢م.

٦٣.المفصل في صنعة الإعراب،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري جار الله،ت٥٣٨هـ،تحقيق د.علي ابو ملحم،مكتبة الهلال بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

٦٤ .نتائج الفكر في النحو،أبو القاسم عبد الرحمن عبد الله السهيلي،ت٥٨١هـ ،تحقيق عادل احمد عبد الموجود،و علي محمد معوض،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦٥. النحو الوافي،عباس حسن، دار المعارف، مصر،الطبعة الثالثة.

٦٦.النواسخ في كتاب سيبويه، حسام سعيد النعيمي، دار الرسالة للطباعة والنشر،بغداد،١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٦٧.النواسخ في كلام العرب أصولها ووظائفها وتفسير أثرها الإعرابي، أحمد سليمان ياقوت،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

٦٨.همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ،تحقيق احمد شمس الدين، دار الكنب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٩م.

قائمة المحتويات